تصدر عن نادي الكويت للسينما
KUWAIT cineclub نادي الكويت للسينما

أول مجلة سينمائية متخصصة في الخليج

سينما اليوم
CINEMA TODAY

مجلة متخصصة في نشر الثقافة السينمائية

العدد 8 ديسمبر 2024

مجلة سينما اليوم - (مجلة فصلية) تصدر كل ثلاثة أشهر من نادي الكويت للسينما

في هذا العدد

8 الفاروق عبدالعزيز
ثلاث شخصيات في عين العاصفة! - ج4..

10 طارق الشناوي
زمن الفقاقيع الدرامية

12 أمين صالح
ثلاثة ألوان الأزرق - ج3...

14 بوشعيب المسعودي
التدخين والسينما - ج1...

16 سعود مهنا
سينما التطبيع

18 رأفت كامل
السينما العراقية الجديدة واقعها وآفاقها

للإعلان في مجلة سينما اليوم CINEMA TODAY
55
أنظر في صفحة

محمد المنيع

تعودت في غالبية أعمالي على تجسيد دور الأب الناصح الذي يحث الأبناء على فعل الخير والحكمة في التصرف لذلك لا أود الظهور في عمل لا يليق بي.

غير مخصصة للبيع توزع مجانا
سينما اليوم

النسخة الإلكترونية

أسرة التحرير

رئيس التحرير: حسين علي الخوالد

نائب رئيس التحرير: بدر حابس المطيري

الممثل القانوني: أ.عبدالرحمن العجمي

تصميم وإخراج وإشراف فني: عبدالعزيز سعيد البلوشي

للتواصل على: +965 50739941

kuwaitcineclub@gmail.com

العنوان

الكويت - محافظة العاصمة

منطقة القبلة - شارع علي السالم

مركز المدرسة القبلية للبنات

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلة سينما اليوم - مجلة فصلية - تصدر كل ثلاثة أشهر - من نادي الكويت للسينما

إن جميع المعلومات الواردة في هذه المجلة هي محمية بحقوق الطبع والنشر © الخاصة بنادي الكويت للسينما ، كما تخلي مجلة سينما اليوم مسؤوليتها القانونية والأدبية عن المعلومات أو المحتوى الخاص بالكاتب.

حساباتنا الرسمية

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcinemaclub

موقعنا الإلكتروني
www.kuwaitcineclub.org

تمت الطباعة بواسطة

مؤسسين نادي الكويت للسينما

- أ. محمد ناصر السنعوسي
- د.محمد غانم الرميحي
- أ. عامر ذياب التميمي
- أ. عيسى سابح العصفور
- أ. محمد خالد الرومي
- أ. سليمان صالح الفهد
- أ. سامي أحمد البدر
- د. حسن علي الإبراهيم
- أ. غازي السلطان
- الشيخ . حمد صباح الأحمد
- أ. خالد محمد الصديق
- أ. محمد شملان الحساوي
- أ. بدر محمد المضف
- أ. رضا عبدالله الفيلي
- أ. نجم عبدالكريم حمزة

رؤساء مجالس الإدارات السابقين

- محمد السنعوسي
- عادل السعدون
- عامر التميمي
- منيف الحربي

أعضاء مجلس الإدارة 2024:

حسين علي الخوالد	رئيس مجلس الإدارة
بدر حابس المطيري	نائب رئيس مجلس الإدارة
أحمد يوسف إبراهيم	أمين السر
إسماعيل فيروز مال الله	أمين الصندوق
د. عادل فهد المشعل	عضو مجلس إدارة
محمد براك الهاجري	عضو مجلس إدارة
أسامه حمد الصقر	عضو مجلس إدارة
لطيفه إسماعيل مال الله	عضو مجلس إدارة
موسى عبدالله البلوشي	عضو مجلس إدارة
نورة علي عسكر	عضو مجلس إدارة

بقلم رئيس التحرير

في عام 1997 بمقر النادي بمنطقة العديلية نظم نادي الكويت للسينما مسابقة لهواة التصوير (فيديو - فوتوغرافي) بالتعاون مع مؤسسة اليوسفي وذلك تشجيعاً للهواة ، وكان موضوع المسابقة (الكويت الماضي والحاضر) ، وضمن نشاطات النادي أقيمت ديوانية أصدقاء السينما في عام 1997 بمقر النادي بمنطقة العديلية ، حيث كان هناك عدة لقاءات مع المخرج الراحل "بدر المضف" المدير التنفيذي لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك سابقاً ، والمخرج "علي الريس" مدير المنوعات بتلفزيون الكويت ، والإعلامي المخرج الراحل "محمد السنعوسي" ، والمخرج "خالد المغيصيب" ، ورجل الأعمال "عادل اليوسفي" ، والكاتبة "ليلى العثمان" ، والمخرج "عبدالمحسن الخلفان" ، و "فليب جالادو" ، وقد أشرف على الديوانية الراحلة "نجاح كرم".

وفي إبريل عام 2001 وبمناسبة إختيار الكويت كعاصمة للثقافة العربية ، ساهم النادي وبالتعاون مع مراقبة السينما بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في إقامة (أيام السينما العربية المميزة) ، والتي عرض خلالها سبعة أفلام عربية لأول مرة على شاشات الكويت ، وهي : الفيلم اللبناني (طيف المدينة) والمغربي (على زاوا) والتونسي (كسوة) والسوري (تراب الغرباء) والجزائري (العصا والأفيون) ، وأعقبت العروض مجموعة من الندوات السينمائية المتخصصة ، إستضافت رجال الثقافة في الكويت ونجوم الأفلام ، وشهدت الندوات حضوراً مكثفاً من جمهور متعطش لمشاهدة السينما العربية ، والتي نادراً ما تعرض أفلامها في أسواق العرض التجارية ، وعلى هامش الأيام أقيمت ندوة رئيسية عن السينما العربية ، شاركت فيها مجموعة من أبرز النقاد والسينمائيين العرب ، كان منهم المخرج "علي أبو شادي" و "ماجدة واصف" و "سمير ذكري" و "أحمد راشدي" وأدار الندوة "محمد ناصر السنعوسي" ، ولدعم السينمائي الكويتي ولتعريف الآخرين بإعماله ، عرضت سبعة أفلام كويتية وهي : فيلم (السدرة) للمخرج "وليد العوضي"، وفيلم (المهلب) للمخرج "حبيب حسين" ، وفيلم (أهل الديرة) للمخرج "إبراهيم قبازرد" ، وفيلم (بادية الصحراء) للمخرج "عبدالله المخيال" ، وفيلم (الطيور) للمخرج "خالد النصر الله" ، وفيلم (الفجر الحزين) للمخرج "عبدالرحمن المسلم" ، وفيلم (البقاء للصحراء) للمخرج "طلال شويش" وكانت الأيام نافذة يطل منها المشاهد في الكويت على نتاجات عربية مهمة ، حصدت العديد من الجوائز من مهرجانات عربية وعالمية.

رئيس وأعضاء الشرف لنادي الكويت للسينما

الرئيس الفخري

الشيخ / خالد العبدالله الصباح الناصر المبارك الصباح

رئيس المراسم والتشريفات في الديوان الأميري الكويتي

العضو الشرفي

الشيخ / سلمان الصباح السالم الحمود الصباح

رئيس الإتحاد الأسيوي للرماية
وزير الإعلام السابق
رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي السابق

العضو الشرفي

فريق أول متقاعد / محمود محمد الدوسري

وكيل وزارة الداخلية السابق
نائب المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية

العضو الشرفي

الشيخ الراحل / نايف جابر الأحمد الصباح

طيار متقاعد بالسلاح الجوي الكويتي

العضو الشرفي

السيد / بدر سيد الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السابق

بانوراما العدد:

20 الرقابة المسرحية بين المنح والمنع - ج2

هشام عبدالحميد

22 سيدة الكوميديا الخليجية إنتصار الشراح

نجيبة الدوسري

24 فيلم الوهم

مصطفى فاروق

26 أين الروايات العمانية عن السينما والدراما؟ ج2

أنور الرزيقي

28 مساعد المخرج دوره ومهامه في عالم السينما

حاتم العلاقي

30 رصيف سينما سعد الفريح

موسى أبوعبدالله

33 الفن السابع والذكاء العاطفي

مايا الهواري

34 يا أنا يا أنت ولا أنا وأنت !!!

أماني مأمون

36 رقابة الأفلام ما بين الحماية والوصاية

موسى البلوشي

38 قراءة في تاريخ السينما السورية
وليد الدرويش

40 السباحون وثيقة بصرية مهمة تجمع الروائي والتسجيلي
تميم النويري

42 السينما السودانية كلاكيت مشهد 7 أول مرة - ج1
محمد عمر

44 الذكاء الإصطناعي في السينما
يوسف الحاج

46 السينما الإماراتية وجدان عربي أصيل !!!
عبدالواحد محمد

48 السينما بين الحلم والواقع
أحمد بلحنش

50 صناعة السينما العراقية عقبات التمويل وأزمة الإنتاج
محمد مكي

52 وثائقي حواء نحت للكيان وميثاق ولادة مع المكان
نورة البدوي

60 فيلم سريكانث 2024
ياسر قصار

عميد الفنانين
محمد المنيع

بقلم : حسين الخوالد

محمد عبد العزيز المنيع ، ولد في منطقة القبلة بدولة الكويت قرب مسجد ملا صالح ومسجد عيسى الشرف ، درس في المدرسة الأحمدية ، وبعد أن ترك الدراسة بدأ العمل في شركة نفط الكويت بمهنة لحام الأكسجين وإصلاح الخزانات الخاصة بالنفط ، وإنتقل بعد ذلك إلى قسم العمال وشغل وظيفة مسجل وملاحظ ، وتنقل بعدها في شركات عديدة ، وبعد أن ترك العمل في شركة نفط الكويت عمل في مخيم سيد حميد وخليفة الغانم بوظيفة ملاحظ على العمال ، ثم إنتقل إلى الشويخ حيث عمل في مجال الحفر لأنابيب النفط ، وترك هذا العمل بعد فترة وإنتقل إلى دائرة المعارف التي عمل فيها مشرفاً على التغذية في الكلية الصناعية وثانوية الشويخ ، وإنتقل بعدها إلى العمل في قسم المباني المدرسية بوزارة التربية والتعليم ، ثم تقاعد.

يعتبر المنيع الأكبر سناً في الوسط الخليجي ، كما أنه يمتلك جمهوراً كبيراً وحضوراً واسعاً ، نظراً لسنوات عمله الفني التي تجاوزت الستة عقود ، وهو حالياً يبلغ من العمر أربعة وتسعين عاماً.

حياته الأسرية

المنيع متزوج من "لميعة المنيع" ، ولديهما من الأبناء : "جاسم" و "عبدالمحسن" و "عبد الوهاب" و "طلال" و "صالح" و "عبدالعزيز" و "شريفة" و "منى" و "حصة" و "دلال" و "عبير" و "هنادي" و "مريم".

التمثيل

كانت بداية إهتمامه به عندما كان طالباً في المدرسة القبلية ، حيث كان من محبي التمثيل ، ووقتها كان التمثيل مادة أساسية ، وكان له نشاط بارز بين الأنشطة الأخرى ، حيث كانت أول مسرحية شارك بها هي (حرب البسوس) ، ومن شجعه على الدخول في التمثيل هو ناظر المدرسة "عبد الملك الصالح" الذي قام بإخراج المسرحية ، وبعد أن شاهده الفنان "محمد النشمي" في هذا العمل أعجب في أداءه وشجعه ونصحه بأن يواصل التمثيل وأن يعمل على صقل موهبته ، وخاصةً في دور الأب والجد ، فإنضم في عام 1956 إلى فرقة المسرح

الشعبي ، وفي1 يونيو 1964 أختير عضواً في اللجنة الإدارية والمالية بالفرقة ، وفي1 يونيو 1964 قام مع عدد من الفنانين بتأسيس فرقة المسرح الكويتي ، وقد إنتدبته الهيئة الإدارية بالفرقة مع "محمد الحيدر" و "أحمد القطان" كي يقوموا بمتابعة إستصدار الموافقات لتأسيس الفرقة والقيام بمهام الهيئة الإدارية إلى حين إنتخابها ، كما عينه مجلس الإدارة مسؤولاً عن العلاقات العامة للفرقة ، وأختير عضواً في مجلس إدارة الفرقة بين عامي 1965و1969، وخلال تلك الفترة تم إختياره نائباً لرئيس مجلس الإدارة.

الأفلام

وفي مجال السينما ، كان للمنيع نصيب وافر من المشاركات المميزة، فقد شارك في عدة أفلام منها :

- بس يا بحر 1972.
- أوراق الخريف 1974.
- الفخ 1983.
- الوجه الاخر 1984.
- لا ثمن للوطن 1991.
- ليلة القبض على الوزير 1993.
- بقايا بشر فيلم قصير 2012.
- دانة 2015.

موقف مع المنصور

صرح الفنان الكويتي "محمد المنصور" بأن الفنان "محمد المنيع" أنقذ حياته من الموت خلال تصوير المسلسل البدوي (الوعد) ، الذي صور حينها في مدينة تدمر السورية في منتصف الثمانينيات ، حيث قال "المنصور": [كنا نصور مسلسل الوعد في تدمر بقيادة شقيقي المخرج الراحل "عبدالعزيز المنصور"، وكان المشهد يعتمد على مواجهة بيني وبين عدد من المجرمين ، وتم حينها وضع المتفجرات وترتيب تفاصيل المشهد ، حيث كان من المفترض أن أتلقى رصاصة في الصدر ، قبل أن يصرخ المخرج "عبدالعزيز المنصور" بكلمة "أكشن" لنبدأ تصوير المشهد ، صرخ الفنان "محمد المنيع" بوقف التصوير والتأكد من إجراءات السلامة لتصوير المشهد ، حينها رد عليه خبير المتفجرات أنه تم تأمين كل المعدات ، لكن "المنيع" أصر على أن يجري فحص الأدوات من جديد ، وفعلاً وضعت المتفجرات التي يفترض بأنها إصطناعية في إناء معدني كبير ، وحين تمت عملية التفجير إنفجر الإناء وإنشطر بالكامل ، ولو تم تصوير المشهد وقتها كنت قد لقيت حتفي ، ولولا لطف الله وفطنة الفنان "محمد المنيع" لكنت اليوم بعداد الأموات].

من أقوال الفنان

- تعودت في غالبية أعمالي على تجسيد دور الأب الناصح ، الذي يحث الأبناء على فعل الخير والحكمة في التصرف، لذلك لا أود الظهور في عمل لا يليق بي.

- بإمكاني العمل في مواقع التصوير، ولكن هذا يعتمد على نوعية الدور الذي أقدمه لجمهور المشاهدين، فإن كان ذا قيمة وفائدة فسوف أرحب بتأديته على الفور.

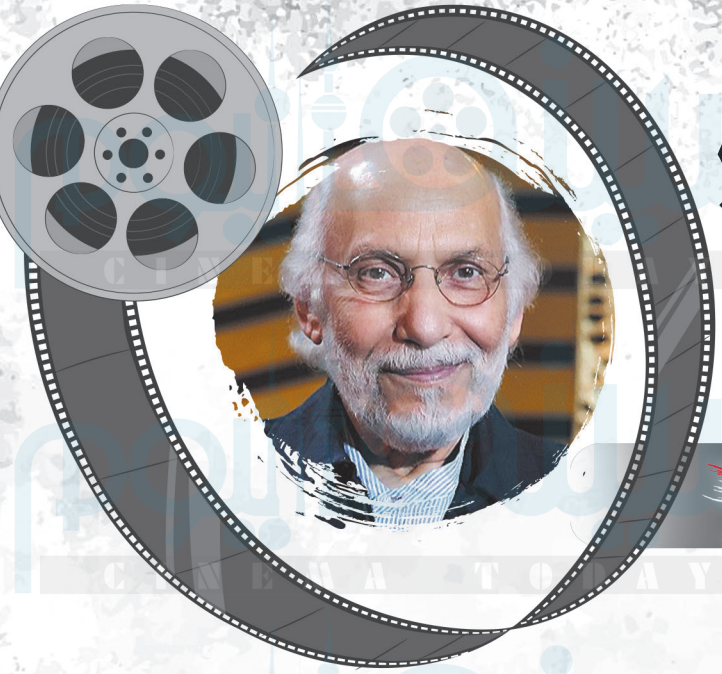

ثلاثُ شخصياتٍ في عين العاصفة!

بين الإلتزام الإنساني والقضية الفلسطينية

الجزء الرابع والأخير

بقلم الناقد : الفاروق عبدالعزيز

"فانيسا ردغريف" في الكويت بثوب الأوسكار !

"فانيسا" تقدم فيلم (الفلسطيني) في سينما السالمية في 31 مارس 1979.

إلتقيت بـ"فانيسا ردغريف" أثناء مشاركتها في المهرجان الدولي لأفلام فلسطين - الدورة الثالثة في بغداد مارس عام 1978 في تلفزيون بغداد ، حيث كان موعدي لتسجيل لقاء عن المهرجان ، أما هي فكانت في الوقت نفسه مدعوة لتسجيل لقاء معها ، وفي قاعة الإنتظار وجدت الفرصة سانحة لكي أسجل معها لقاءً صحفياً ، نشرته بعد شهر في صحيفة (السياسة) وصحيفة (Arab Times) الكويتيتين على التوالي ، وإنتهى الأمر في اليوم التالي بأن طلب مني مدير تلفزيون بغداد أن أقوم بإجراء مقابلة مع "فانيسا" لضعف مستوى المقابلة العراقية معها، وقام التلفزيون بالفعل ببثها أكثر من مرة خلال فترة المهرجان.

خلال المهرجان كان فيلم (الفلسطيني) الذي أنتجته "فانيسا" من إخراج "روي باترسبي" ، هو محط إهتمام الجميع من الغرب والشرق ، كانت المرة الأولى التي نرى فيها شخصية إعلامية دولية شهيرة تقدم فيلماً عن قضية عربية ، وفي الواقع أن إيمان "فانيسا" بعدالة القضية الفلسطينية ، كان من القوة بحث دفعها إلى بيع منزلها لكي تمول إنتاج الفيلم في عام 1977 ، وهو الإيمان ذاته الذي دفعها إلى المغامرة بمستقبلها المهني في هوليوود والغرب عامة ، بالإعلان عن هذا الإيمان في ليلة الأوسكار الشهيرة.

دعوت "فانيسا" لزيارة الكويت لعرض فيلمها (الفلسطيني) ، وهو الأمر الذي تبنته صحيفة (الوطن) الكويتية لكي تكون ضيفة الكويت منذ وصولها في 30 مارس عام 1979 ، وكانت زيارة رائعة مثمرة حقاً ، وفي بادرة رمزية إرتدت "فانيسا" في صالة سينما السالمية وهي تقدم الفيلم الثوب نفسه الذي إرتدته في ليلة فوزها بالأوسكار.

"فانيسا" تقدم التحية لجمهور الأوسكار في 3 أبريل 1978.

كانت الكويت فلسطينية بالكامل ، وهو ما تجلى أثناء زيارتها التي إفتتحت بعرض فيلمها (الفلسطيني) في سينما السالمية في 31 مارس عام 1979 وسط حضور حاشد ، وقد تقلدت بعقد يمثل خريطة فلسطين أهدته لها فتاة فلسطينية لدى وصولها إلى مطار الكويت.

وعلى المستوى الرسمي فقد قمنا بزيارة سمو ولي العهد الأسبق الشيخ "سعد العبدالله" رحمه الله الذي رحب بها كثيراً ، وعندما علم أنها تريد إنتاج فيلم آخر عن القضية الفلسطينية بادر بدعمها مادياً على الفور ، وبالفعل تم في عام 1982 إنتاج فيلمها الثاني (فلسطينيون في الأرض المحتلة).

كما قمنا بزيارة وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الأستاذ "عبدالعزيز حسين" رحمه الله ، الذي أكد لها دعم الحكومة الكويتية المطلق لجهودها في خدمة القضية الفلسطينية.

"فانيسا" في زيارة وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتي "عبدالعزيز حسين".

أما على المستوى الشعبي فقد تلقينا دعوات من عدد كبير من العائلات التي قامت بالتبرع للصندوق الذي أنشأته صحيفة (الوطن) الكويتية بإسم (صندوق دعم فانيسا) ، الذي ساهمت عائداته التي حملتها إليها في لندن في إستكمال ميزانية فيلمها الثاني.

بعد فوزها بالأوسكار في عام 1978 تواصلت معها لإنتاج فيلم وثائقي عنها فنياً وسياسياً بعنوان (فانيسا)، وهو الفيلم الذي إستغرق تنفيذه وفقاً لبرنامج عملها عامين ، وعندما شاهدت الفيلم في عرض خاص في لندن في صيف عام 1980 ، وجدتها أسمته (فانيسا تتحدث مع فاروق عبدالعزيز) ، وهو عنوان يحمل نبرة ما من التحدي للإعلام الغربي المنحاز إلى الأساطير الإسرائيلية.

هذه هي "فانيسا" كما كانت منذ نهاية الستينيات ولا تزال إلى اليوم.

في ختام زيارتها إلى الكويت وجهت لي رسالة قالت في ختامها: [أنا واثقة من أنه مهما كانت الصعاب والمحن التي سيواجهها الفلسطينيون في الأشهر القادمة، فإن نهاية الكيان الصهيوني قريبه ، تحيا فلسطين ! تحيا فلسطين !] ، وكأن هذه الأسطر موجهة إلى أهل غزة والضفة اليوم.

زمن الفقاقيع الدرامية
ما أحلى الرجوع إليها ..
(الأستيكة) !

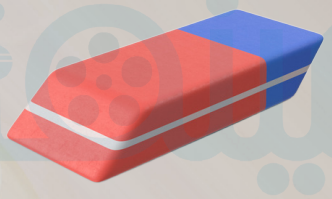

بقلم الناقد
طارق الشناوي

عدد من الفضائيات تفكر جدياً في إعادة عرض الأعمال الدرامية التي قدمت في شهر رمضان ، وبالفعل هناك مسلسلات تستحق رؤية ثانية متأنية بعيداً عن الصخب الرمضاني ، إلا أنها يجب أن تخضع مجدداً للمونتاج ، الزمن الضائع الذي يتم سكبه في المسلسلات للوصول لرقم 30 حلقة أضر كثيراً بهذا الفن ، الذي صار يخضع لعملية تسويقية لا تعترف سوى بعدد الساعات التي تم تسجيلها ، حيث يتم عقد الصفقات المادية ، وفقاً لهذا المؤشر الرقمي.

أعلم أن الأستيكة في طريقها للإنقراض ، وسنعثر عليها مع مرور الزمن فقط في المتاحف، هذا الجيل يستخدم بديلاً عصرياً وهو زر "الديليت" على الكمبيوتر ، ولكني أطالب بحق اللجوء إليها.

المفتاح السحري للإبداع ، وفي كل المجالات لا يعني في عمقه سوى (الأستيكة).

الكاتب الروائي الروسي "ليو تولستوي" يقول: [إذا إستطعت ألا تكتب فلا تكتب] ، وللكاتب الروائي المصري "إبراهيم أصلان" مقولةً شهيرةً [أنا أكتب بالأستيكة] ، ولهذا لا تجد في أرشيف أصلاً العديد من الأعمال، بقدر ما تلمح في هذا القليل ألق خاص وروح إستثنائية تغلف إبداعاته وكأنها لمحات ساحرة تسكن مباشرةً قلبك ، الأديب "يحيى حقي" كان ينصح تلاميذه بشيء واحد ، وهو حذف ليس فقط كل كلمة زائدة ، ولكن أي حرف لا يضيف جديداً ، فكان يقول: [إذا وجدت مثلاً جملة تبدأ بـ"ولقد" وإكتشفت أن "الواو" لا تضيف شيئاً إجعلها لقد فقط].

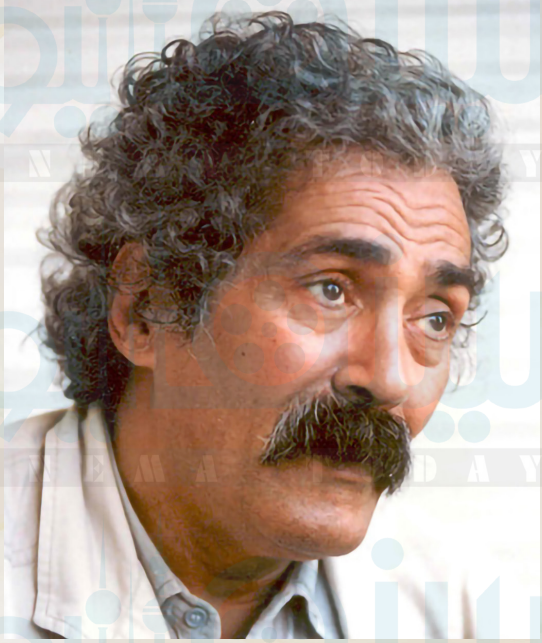

الروائي المصري الراحل "إبراهيم أصلان".

قال لي الكاتب الصحفي "أيمن الصياد" إنه أثناء توليه رئاسة تحرير مجلة (وجهات نظر) كان يتابع الكاتب الكبير "محمد حسنين هيكل"، وهو يقضي خمس ساعات في مراجعة ما سلمه للنشر، ثم يكتشف أن هناك حرفاً زائداً في مقال يصل إلى 12 ألف كلمة ، طبعاً زمن المقالات متعددة الصفحات الذي إرتبط بهيكل، يشبه زمن حفلات "أم كلثوم" التي كانت تغني ثلاث وصلات متجاوزةً أحياناً خمس ساعات ، إنها المطربة الوحيدة في العالم التي يستوقفها الجمهور لا لكي تعيد الكوبليه ، ولكن في نصف الكوبليه ، لأنه لم يعد يستطيع أن يتحمل نشوة إبداعية أكثر، زمن "أم كلثوم" "الغناء" وهيكل "الصحافة" ، من المستحيل إستعادته.

هناك نوعان من الموهوبين ، الأول بطبعه غزير، في الرواية مثلاً "نجيب محفوظ" و "إحسان عبدالقدوس" ، والنوع الآخر شحيح مثل "يحيى حقي" ، وفي الشعر "نزار قباني" أصدر قرابة 40 ديواناً ، بينما تجد الشاعر "كامل الشناوي" لم يصدر طوال حياته سوى ديوان واحد ، وفي الموسيقى "بليغ حمدي" و "محمد الموجي" عنوان الغزارة الموسيقية ، بينما "محمد عبدالوهاب" و "كمال الطويل" يترددان عشرات المرات قبل الدفع بالعمل الفني للناس.

هؤلاء المبدعون الذين يعيشون مرحلة التوجس والخوف من النشر ، لا يعني ذلك أنهم الأقل موهبةً ، ولكنهم بطبعهم لا يشعرون بالرضا عما أنجزوه ، دائماً يستشعرون أن هناك شيئاً آخر لم يأت بعد ، يظلون دائماً في إنتظار الأجمل.

التاريخ الفني لا يعترف بكم الإنتاج ، ولكن بعمقه ، مثلاً المخرج "شادي عبدالسلام"

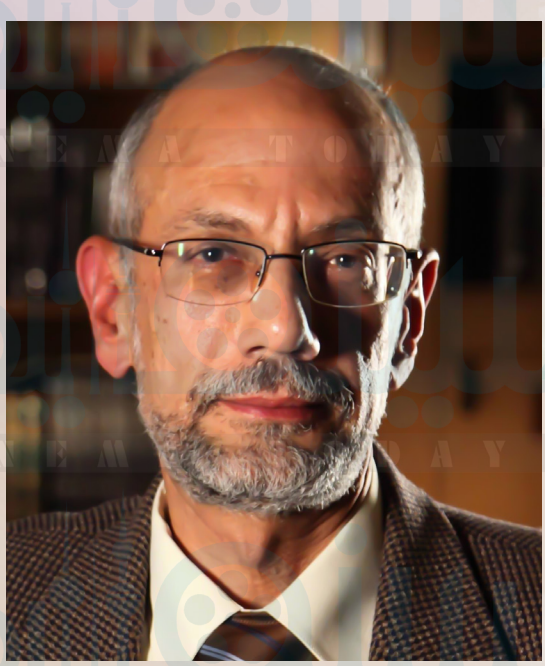
الصحفي المصري "أيمن الصياد".

طوال تاريخه لم يقدم سوى فيلم روائي واحد (المومياء) ، وفي الإستفتاء الذي أجراه مهرجان القاهرة قبل 22 عاماً تم إختياره كأفضل فيلم مصري ، وعندما أقام مهرجان دبي السينمائي إستفتاء لأفضل 100 فيلم عربي 2012 ، حظي (المومياء) أيضاً بالمركز الأول ، وعندما أختار المخرج العالمي "مارتن سكورسيزي" فيلماً عربياً لترميمه وإعادة عرضه داخل مهرجان (كان) 2009 ، صعد (المومياء) الذي تنفس مجدداً على شاطئ (الريفييرا) وسط إحتفاء ضخم ، وكأنهم يكتشفون سراً فرعونياً ، إنه الإبداع على نار هادئة الذي يواجه الزمن بقوة ، ونكتشف أن الزمن يمنحه قوة على القوة.

هل من الممكن أن نطالب صناع الدراما الرمضانية بالعودة مرة أخرى إلى زمن (الأستيكة) وأن يعيدوا "مونتاج" هذه المسلسلات ؟ حتى لو وافق المخرجون ، ستكتشف أن أصحاب الفضائيات لا يعنيهم في الأمر سوى زيادة المساحة ، لتملأ حيزاً أكبر ليحصلوا على أموال أكثر ، حتى لو أسفرت عن مجرد فقاقيع درامية؟!!.

ثلاثة ألوان الأزرف

الجزء الثالث والأخير

بقلم الكاتب : أمين صالح

الكونشرتو تلحين لرسالة إنجيلية بعثها القديس "بولس" إلى أهالي كورنثة ، المدينة اليونانية التي إشتهرت قديماً بالترف والتهتك. تقول الرسالة:

[رغم إني أنطق بلسان الملائكة ، إلا أنني لا أملك الحب ، إني أتكلم كما لو عبر نحاس أجوف ، ورغم أن لديّ موهبة التنبؤ، وأفهم كل الألغاز وكل المعارف ، إلا أن عدم إحساسي بالحب يعني أني عدم ، لا شيء ، الحب يعني أن تكون صبوراً ، الحب يعني أن تكون حنوناً ، إنه يحتوي كل الأشياء ، الحب لا يخذل أبداً ، ولأن النبوءات سوف تخفق ، فإن الألسن سوف تصمت، والمعرفة سوف تزول ، غير أن هذه الأشياء الثلاثة : (الإيمان ، الأمل ، الحب) سوف تبقى وتدوم ، لكن أعظم الأشياء هو الحب].

بعد ذلك، تظهر "جولي" ثانيةً حيث نراها تبكي ، ثم ترتسم إبتسامة على زاوية فمها .. وينتهي الفيلم.

الزمن في هذا الفيلم عائم ، غير محدّد ، إنه بالأحرى يتوقف ويصبح بلا معنى ، إذ من المستحيل معرفة الزمن الذي تستغرقه الأحداث ، فليست هناك إشارات أو تواريخ أو أحداث خارجية تسجل مرور الزمن ، السرد إتفاقي نوعاً ما ، يعتمد على المصادفات واللقاءات العابرة ، بالصدفة تلتقي "جولي" عازف الفلوت ، وبالصدفة تكتشف خيانة زوجها ، والفيلم يوجد في زمنه الخاص ومنطقه الخاص ، الفيلم مرئي كلياً من وجهة نظر "جولي" ، فمنذ اللقطة الأولى لها ، وهي راقدة على سرير المستشفى ، نرى صورة الطبيب ، الذي يخبرها عن موت زوجها وإبنتها في الحادث ، معكوسة في بؤبؤ عينها ، والفيلم موسوم بذاتية حادة.. فالمخرج "كيشلوفسكي" يوظّف كاميرته ووسائله البصرية (المونتاج) والسمعية (الموسيقى) في تأكيد هذه الذاتية، وفي التعبير عن الحالة الداخلية العميقة للبطلة. "كيشلوفسكي" يعطي أهمية خاصة للتفاصيل الصغيرة ، وهو ينجح في توصيل أحزان وأوجاع البطلة على نحو مؤثر من خلال الإيماءات الدقيقة والصور الموحية ، وتغليب اللون الأزرق ، وبالطبع من خلال الأداء الأخاذ والمحرك للمشاعر الذي قدمته "جولييت بينوش".

لقد أدّت "بينوش" واحداً من أجمل وأعظم أدوارها ، تحت سطح من اللا مبالاة ، تجعلنا نشعر بوجود أشياء تحتدم في الجزء الأعمق من ذاتها ، إنها تحافظ على غموضها ، ولا تبوح بما يدور في عقلها ، بالتالي لا نستطيع قراءة أفكارها ، لذلك نحاول أن نرى في وجهها إنعكاس مشاعرها -رغم قدرة "بينوش" المذهلة على التعبير بوجهها- نحاول أن نخترق سطحها ، مظهرها الخارجي ، لنصل إلى الداخل ، لكنها تبدو عصيّة، نائية نرى الحزن جلياً على وجهها ، كذلك الألم ، لكننا لا نعرف فيم تفكر، وأي القرارات ستتخذ ، ليس هناك حوار تعوّل عليه، غالباً ما تكون مغلفة بالصمت ، إنها تنطق من خلال عينيها ، شفتيها ، إيماءاتها ، وتعتمد على لغة جسدها ، حزنها عميق إلى حد أنها لا تستطيع أن تبكي ، إن تحديقتها في الفراغ في الأشياء الصغيرة تمنح هذه الأشياء مغزى ودلالة خاصة ، وعندما تتلقى نبأ موت زوجها وإبنتها ، تختزل بالتعبير الوجهي كل الوجع والألم والفقد ، دون مبالغة أو إفراط في التعبير ، وبعيداً عن الوجدانية ، نحن أمام وجه لا يستعير الحزن بل ينضح به.

لتجسيد الشخصية الموهوبة موسيقياً ، تعلمت "بينوش" من برايزنر كيفية تدوين العلامات الموسيقية (النوتة) ، كما سافرت إلى بولندا لتتابع تسجيل الموسيقى قبل التصوير ، تقول "بينوش" : [أن الموسيقى المسموعة في الموقع أثبتت أنها عون عظيم للممثل ، خصوصاً وأنها ترافق عزلة الشخصية].

حازت "جولييت بينوش" على جائزة فينيسيا وجائزة سيزار كأفضل ممثلة عن هذا الدور.

موسيقى زبيغنييف برايزنر ، ذات الطابع الكلاسيكي ، والموظفة هنا على نحو درامي رائع ومغاير لما إعتدنا عليه ، تجسّد

صـوت أو رنين الذاكـرة.
على الرغـم مـن أن "جـولي" تحـاول العيـش بلا تاريـخ ولا رغبـة ، إلا أن الذكريـات تطفـو على السـطح : أجـزاء مـن الموسـيقى تقهرهـا وتهكهـا وتشـلّ قواهـا ، وهـذه الأجـزاء تـأتي مصحوبـة بلحظـات إظلام.
نلاحـظ أحيانـاً أن الحـدث يجمـد والزمـن يتوقـف ، لحظـة معانـاة "جـولي" مـن أوجـاع ذكـرى إلزاميـة مفروضـة عليهـا ، عندئـذٍ تظلـم الشاشـة -ليـس للدلالـة على الإنتقـال في الزمـن ، إنمـا هـي لحظـات مـن الإنفعـال العاطفـي الحـاد- فتختفـي الصـورة لثـوانٍ ، يرافـق ذلـك موسـيقى حـادة ومفاجئـة ، كأنهـا تحـاول إرغـام "جـولي" على إسـتعادة مـا تسـعى إلى نسـيانه ، فيمـا هـي تحـاول الهـرب مـن المـاضي أو الذاكـرة ، أو ربمـا تمثّـل إسترجاعـات مفاجئـة ومرفوضـة للذاكـرة ، أو ربمـا تريـد أخذنـا داخـل ذهـن "جـولي" لنغـوص في عالمهـا المهشّـم.

الموسـيقى تقتحـم عالـم "جـولي" بين حينٍ وآخـر ، كمـا لـو توحـي بأنهـا ربمـا قـادرة على عـزل نفسـها وفصلهـا عـن كل مـا يحيـط بهـا ، لكنهـا أبـداً لا تسـتطيع أن تتـوارى وتختـبئ عـن ذكرياتهـا ، إن أجـزاء الكونشرتـو تجتـاح أفكارهـا ، مرتطمـةً بهـا في موجـات غير معلنـة ، فيمـا هـي جالسـة تـأكل ، أو تسـبح في بركـة يطغـى عليهـا اللـون الأزرق السـماوي ، والموسـيقى مـن جانـب آخـر ، يخـدم في إضـاءة حـزن البطلـة ، ويمكـن إعتبارهـا الخيـط الوحيـد الـذي يربـط الأحـداث أو الحـالات.

الأزرق لـون مرتبـط بالحـزن ، هنـا نجـد توظيفـاً رائعـاً مبهـراً جماليـاً للـون الأزرق ، نـراه موظفـاً في تصميـم المناظـر ، في الديكـور ، في الإكسسـوارات ، الزرقـة تكسـو الفيلـم بـأسره ، نجدهـا في الأشـياء -الملابـس والإضـاءة والعدسـة- ، المرشـح (الفلتر) الأزرق يُسـتخدم عندمـا تكـون "جـولي" وحدهـا ، الأزرق لـون الحالـة اليائسـة عنـد هـذه المـرأة ، لقـد إسـتطاع "كيشـلوفسكي" بهـذه التحفـة الفنيـة أن يقـدّم عـملاً قويـاً محـرّكاً عميقـاً ومتألقـاً جماليـاً ، فحـاز بجـدارة على عـدة جوائـز ، مـن بينهـا جوائـز مهرجـان فينيسـيا في التمثيـل والتصويـر وكأفضـل فيلـم (مناصفـة مـع فيلـم روبـرت ألتمـان Short Cuts) ، إضافـة إلى جوائـز نقـاد لـوس أنجلـس كأفضـل فيلـم أجـنبي وأفضـل موسـيقى.

هنـا ترجمـة لأحاديـث "كشيشـتوف كيشـلوفسكي" بشـأن فيلمـه (ثلاثـة ألـوان: الأزرق) ، مـن مصـادر متعـدّدة ، مـن بينهـا Film Comment, Oct. 1993، The Guardian, 11 March 2006.

في -الأزرق- ، نحـن نتحـدّث عـن الحريـة الفرديـة ، الحريـة العميقـة، حريـة الحيـاة ، بوسـعك أن تقـول أريـد أن أكـون حـراً .. لكـن كيـف تحـرّر نفسـك مـن مشـاعرك الخاصـة؟ ، مـن ذكرياتـك الخاصـة؟، مـن رغباتـك الخاصـة؟ ، ربمـا لا نسـتطيع أن نعمـل مـن دونهـا ، والـذي يـعني تلقائيـاً أننـا لسـنا أحـراراً ، وأننـا سـجناء عواطفنـا الخاصـة.

* إهتمامـي بالشـعار الفـرنسي : الحريـة والمسـاواة والإخـاء ، لأن هـذه الكلمـات تـعبّر عـن أساسـيات الحيـاة ، ملايين مـن النـاس ماتوا في سـبيل هـذه المُثـل العليـا ، وقـد قررنـا أن نـرى إلى أي مـدى تحقّقـت هـذه المُثـل عمليـاً ، ومـا تعنيـه في يومنـا ، لقـد تأملنـا هذه الأفكار عـن قـرب وبإمعـان لنرى كيـف تعمـل في الحيـاة اليوميـة، لكـن مـن وجهـة نظـر فرديـة ، هـذه الأفكار تتناقـض مـع الطبيعـة البشريـة ، عندمـا تتعامـل معهـا عمليـاً ، لا تعـرف كيـف تعمـل وفقـاً لهـا ، هـل حقـاً يريـد النـاس الحريـة والمسـاواة والإخـاء؟ أليـس هـذا مجـرّد طريقـة في التخاطـب؟ ضرب مـن التعـبير؟ نحـن دائمـاً نتخـذ وجهـة نظـر فرديـة شـخصية.

* [في الأفلام الثلاثـة نـرى مشـهداً يتكـرّر لإمـرأة عجـوز وهـي تحـاول وضـع قنينـة في صنـدوق قمامـة ، مـا الـذي يعنيـه هـذا؟]
الشـيخوخة تنتظرنـا جميعـاً ، وسـوف يـحين ذلـك اليـوم الـذي نعجـز فيـه مـن حمـل القنينـة ووضعهـا في حاويـة ، في -الأزرق- لتحـاشي جعـل المشـهد يبـدو أخلاقيـاً ، قمـت بتعريـض الصـورة للضـوء على نحـو مفـرط ، وبذلـك لـن تتمكـن "جـولي" مـن رؤيـة العجـوز ، ولـن تـدرك مـا يكمـن لهـا مسـتقبلاً ، هـي شـابة ولا تعلـم أنهـا يومـاً مـا سـوف تحتـاج مسـاعدة شـخصٍ مـا ، في -الأبيـض- "كارول" يبتسـم لـدى رؤيتـه العجـوز لأنـه يـرى كائنـاً في حـال أسـوأ مـن حالـه ، أمـا في -أحمـر- فـإن البطلـة تُظهـر الحنـو والإهتمـام وتسـاعدها.

* عبر أفلامـي أحـاول أن أعـرض أفـراداً في أوضـاع صعبـة ، ثمـة مـن يرتـدي وجهـاً في العلـن ، ووجهـاً آخـر في السـر ، أريـد أيضـاً أن أظهـر كيـف أن حيواتنـا تـتسرّب مـن بين أصابعنـا ، أحيانـاً مـن دون أن نلاحـظ ذلـك.

* دوري في العمـل أن أحقّـق الفيلـم ، ودورك أن تجـد شـيئاً في الفيلـم ، أو ربمـا لا تجـد ، بالنسـبة لي مـن المهـم أن أسـتمع إلى تـأويلات المتفرجين ، يتضـح في الأخير أنهـا تـأويلات مختلفـة تمامـاً عـن مقاصـدي ، أنـا لا أخفـي مقاصـدي وغاياتي ، إني أتحـدث عنهـا، لكـن لا أتحـدث عـن تـأويلاتي.

* في كل مراحـل إنجـاز الفيلـم سـواءً أكنـت أكتـب السـيناريو أو أقـوم بمونتـاج الفيلـم ، دائمـاً أنظـر إليـه مـن وجهـة نظـر المتفـرج : مـا الـذي يترقبـه ويتوقعـه ، الطريقـة التي بهـا يرغـب مني أن أوقعـه في الشرك ، والطريقـة التي بهـا أحـرّره مـن الشرك ، متى يريـد أن يتفاجـأ، متى يريـد أن يضحـك ، متى يريـد أن يـبكي , بإمكانـك أن تصـف عـملي كلعبـة مـع المتفـرج ... أن أمنحـه مـا يريـد ، لكـن في الوقـت نفسـه أدسّ خفيـةً شـيئاً قـد لا يتوقعـه.

التدخين والسينما

الجزء الأول

بقلم المخرج : د. بوشعيب المسعودي

1- التدخين وآثاره السلبية على الإنسان

يحتفل العالم في 31 مايو من كل عام باليوم العالمي لمحاربة التدخين ، وذلك منذ سنة 1987 ، ويعد هذا الإحتفال بمثابة تذكير بمساوئ هذه الآفة وآثارها السلبية على صحة الإنسان ، إلا أن أغلب المدخنين ليس لهم وعي كاف بالمشاكل والآثار الوخيمة التي يسببها التدخين لهم ولأسرهم جسدياً ونفسياً ومالياً وإجتماعياً... ولا يراعون ما يتعرض له الأشخاص من حولهم من أضرار رغم أنهم لم يدخنوا سيجارة واحدة في حياتهم.

من هنا جاءت القوانين التي تمنع التدخين في الأماكن العمومية ، إلا أن الملاحظ هو ممارسة التدخين أمام المؤسسات العمومية والخاصة وفي الشوارع ، وكأن الشوارع أماكن غير عمومية !! أليس في هذه القوانين نوع من النفاق الإجتماعي ؟

بكل صراحة نقول إن تطبيق القوانين المانعة للتدخين في الأماكن العامة قد حقق في الدول الأوروبية والأمريكية نتائج جيدة في مجال الصحة العمومية ، حيث تقلصت النوبات القلبية والجلطات الدماغية المتعلقة بالتدخين بنسبة 15% بعد ستة أشهر فقط من تنفيذ قرار المنع، ورغم هذا لم تستسلم الشركات المصنعة للسجائر ، بل أظهرت براعة كبيرة في إستقطاب زبناء جدد أغلبهم من الشباب ، وحاولت الوصول إلى الأطفال في سن مبكرة ، إذ لا يكفي تجديد الزبناء بإستمرار ، بل ينبغي السعي إلى تكثيف "إخلاصهم" وإدمانهم على مادة النيكوتين ، ومعلوم أن النيكوتين ومواد أخرى تخلق لدى المدمن على السجائر نوعاً من التبعية يصعب عليه الفكاك منها ، وتكون النتيجة هي أن مدخناً من إثنين يموت قبل الأوان.

إن تأثير التدخين على الجسم كبير جداً ، ومن آثاره الوخيمة الظاهرة والواضحة إتساخ الجلد والشعر وإصفرار الأسنان والأظافر وإنبعاث رائحة كريهة من الفم... والأسوأ من ذلك ، أن أمراض القلب والأوعية الدموية (الذبحة الصدرية، إختناق أوعية القلب والشلل النصفي...) ، والعديد من أنواع السرطان (الشفة والفم والحنجرة والبلعوم والرئة...) ، والإلتهابات المتكررة التي تؤثر على عضلات ومفاصل الجسم ... عاجلاً أو آجلاً تؤثر على المدخن المدمن العادي أكثر من غيره.

جميع أنواع التبغ المستهلكة ... السجائر أو الغليون أو السيجار أو السجائر "المبرومة" باليد أو الشيشة (النارجيلة) أو التبغ الذي يوضع في الفم (القات مثلاً)

أو في الأنف (النفحة)... تؤدي إلى الإدمان والأمراض والموت... ، رغم خلطها أحياناً بمواد تضفي عليها نكهة النعناع أو الليمون أو الشكولاتة أو غيرها من المواد "الطبيعية" أو "غير المعالجة"...

القانون يلزم صانع السجائر بكتابة عبارة "التدخين يقتل" على كل علبة ، وذلك لأن المدخن يستنشق مادة النيكوتين ، وهي سم فتاك ، ويستنشق أيضاً مايفوق 4000 مادة أخرى ، أكثر من 50 مادة معروفة منها تؤدي إلى السرطان من بينها : حمض الفينول ، البريدين ، الزرنيخ ، الميتانول ، كبريت الهيدروجين ، سيانيد الهيدروجين ، الأمونياك ، الفورمول ، حمض الفورميك ، الأسيتونيتريك ، كلوريد الميتيل ... وغيرها ، وكلها مواد سامة ، غازية أو غير غازية ، تستخدم في تصنيع المتفجرات ومبيدات الحشرات والمطهرات ...

هناك معلومات مشبوهة وخاطئة حول السيجارة ، منها أن هذه الأخيرة تؤدي إلى الإسترخاء ، وأن السجائر الخفيفة (lights) أقل خطورة من غيرها ، وأن المصفي (filter) يقلل من سم السجائر ... وهناك العديد من الكليشيهات التي تميل إلى التقليل من الأضرار الوخيمة الناتجة عن تعاطي السجائر.

فهل تؤدي السيجارة فعلاً إلى الإسترخاء ؟

الملاحظ عكس ذلك أن النيكوتين مادة منشطة تجعل الدماغ في حالة تأهب وليس في حالة إسترخاء ، إذن من أين يأتي هذا الشعور بالإسترخاء ؟ يؤدي تدخين السيجارة إلى إنهاء الإنزعاج والخوف الناتجين عن الإدمان والشوق إلى النيكوتين الذي يؤدي إلى الشعور بالسعادة والإرتخاء.

ومعروف أن أول سيجارة يتم تدخينها تؤدي إلى رفض الجسم لها عن طريق السعال وصداع الرأس والشعور بالقيء.

هل السجائر الخفيفة أقل خطورة من غيرها ؟

تعني هذه التسمية أن هذه السجائر تحتوي على مواد أقل خطورة ، وأن نظام التهوية الخاص والمصفي الخاص يقللان من الخطورة ، لكن الذي يجب معرفته هو أن كل مدخن محتاج إلى كمية خاصة من النيكوتين، فإن لم يحصل عليها يضاعف ويكثف عدد السجائر، وعدد الجرعات الممتصة.

هل المصفي (filter) يقلل من سم السجائر ؟

يفترض في المصفي أن يقلل من هذا السم ، لأنه في إتصال مباشر مع الفم ، إلا أنه يشكل خطورة مباشرة عل الجسم (مجموعة من المواد السامة والأميونت...) والسجائر الحاملة للمصفي تحتوي على مستويات عالية من النيكوتين ، لأن المصفي يدفع إلى إمتصاص أقوى أي إلى نيكوتين أكثر ، وشعور المدخن بأنه محمي بوجود المصفي يزيد من خطورة التدخين.

التدخين يزيد من إحتمالات الإصابة بالسرطان ، وهو عامل أساسي وأولي في الإصابة بسرطان الجهازين التنفسي والهضمي ، وسرطانات اللسان والحنجرة والمثانة.

والتوقف عن التدخين يقلل من خطورة الإصابة بسرطان الرئة ، ومع ذلك يجب على المتوقفين عن التدخين مراقبة جهازهم التنفسي لمدة سنوات بعد الإنقطاع عن التدخين.

يتبع في العدد القادم ...

سينما التطبيع

بقلم المخرج : سعود مهنا

منذ عقود طويلة ونحن نتابع بشغف وإعجاب شديد الأفلام الأجنبية التي تبهرنا بصناعتها وإنتاجها وممثليها ، ولكن هناك أفلام عديدة كانت تروج الرواية الإسرائيلية وأحياناً لايخلو مشهد من إشارة أو رمز يهودي فتجد مثلاً : الشمعدان أو نجمة داوود وأحياناً علم إسرائيل هذا فقط في المشهد البصري ناهيك عن رسالة الفيلم ، ففي العديد من الأفلام تجد الشخصية اليهودية المضطهدة والمفعمة بالإنسانية وحب الخير ، وأنا أعتبر أن هذه الأفلام كانت هي التمهيد للتطبيع من خلال السينما لجلب التعاطف مع الشخصية اليهودية ودعم الرواية الإسرائيلية.

هوليوود بشركات إنتاجها كانت تروج لتلك الدعايات عبر الأفلام مع أن المال الإسرائيلي كان له دور مهم في دعم بل وإنتاج العديد من هذه الأفلام السينمائية التي نشاهدها بإعجاب شديد ، الغريب أن هناك صناع أفلام عرب إتجهوا لترويج الرواية الإسرائيلية عبر الإنتاج المشترك وبدعم من دول أوروبية ، وأعتقد أحياناً بأموال إسرائيلية ولا أعلم هل هؤلاء المخرجين العرب نفذوا تلك الأفلام عن قصد أوعن غير قصد.

المتابع لبعض الأفلام التي أنتجتها دول أوروبية تدعم إسرائيل سيجد أن تلك الأفلام العربية تجرم المقاومة وتقدم السلام بالطريقة الإسرائيلية ، بل هناك بعض الأفلام بالغت إلى حد أنها تبنت الرواية الإسرائيلية وأن أرض فلسطين هي أرض الميعاد وأن اليهود هم أصحاب الأرض ، وهناك بعض الأفلام تشير بأن إسرائيل دولة ديمقراطية ودولة علم وأخلاق ، كل تلك الأفلام كانت تمهد للتطبيع مع الحكومات العربية ، والأغرب أن بعض السينمائيين والكتاب والمثقفين العرب صدقوا الرواية الإسرائيلية وأصبحوا يتغنون ويتكلمون باللغة العبرية ، أرى أن للسينما والتلفزيون دور مهم في دعم الرواية الإسرائيلية ودعم التطبيع ، والدليل على ذلك ما نشاهده من بعض المطبعين العرب وإقبالهم على زيارة إسرائيل والكتابة عن ضرورة السلام مع اليهود ، متناسيين جرائم الإحتلال منذ عام 1948 وحتى يومنا هذا ، نحن السينمائيين الفلسطينيين قمنا بصناعة أفلام

روائية ووثائقية عن واقع الحياة بفلسطين وعن صمود الإنسان الفلسطيني على أرضه رغم القتل والدمار وسرقة الأرض والحياة، ولكن للأسف هناك عوائق كثيرة لكي يشاهدها المواطن العربي ، فمعظم القنوات الفضائية العربية لا تبث هذه الأفلام خوفاً من أمريكا وإسرائيل وخوفاً من أن يعتبروا تلك القنوات معادية للسامية ، أرى أن سينما التطبيع كانت مدعومة في السنوات الماضية ولكنها توقفت قليلاً بعد الحرب على غزه ، ولكن هناك بعض الأصوات المنطلقة من دول الحكومات العربية المطبعة مازالت تؤمن بالرواية الإسرائيلية وتشجع بعض صناع الأفلام لإنتاج أعمال فنية حول ضرورة إحتضان إسرائيل كدولة جاره يمكن التعاون معها والإستفادة من ديمقراطيتها وتاريخها المشرف في الإنسانية.

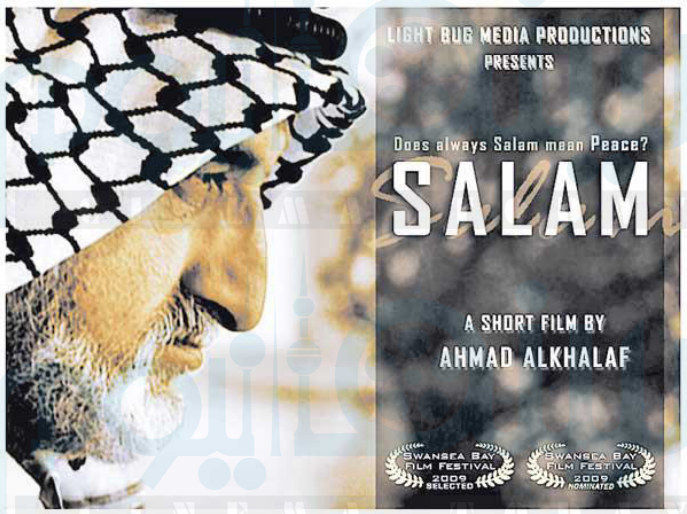

لا أنسى أن أنوه أن بعض المهرجانات السينمائية العربية حاولت أيضاً التطبيع من خلال إستقبال أفلام لمخرجين متعاطفين جداً مع إسرائيل ولهم مواقف معادية لفلسطين والعرب ، وأيضاً إستقبلوا أفلام بها إشارات حول الإنسانية الإسرائيلية ، كما وأن هناك مهرجانات إستضافة ضيوف ولجان تحكيم ضالعين في دعم إسرائيل ولهم مواقف معروفة ضد العرب وخصوصاً فلسطين.

إنها سينما التطبيع التي يجب الإنتباه لها ووضع قوانين بكل المهرجانات السينمائية والفعاليات الفنية والثقافية ، لكى نلزم المسئولين بعدم العبث في القضايا العربية المهمة وخصوصاً قضية فلسطين ، وأن لا يسمحوا للتطبيع في السينما وفي كل أنواع وأشكال الفنون والثقافة ، ومن يريد أن يتعرف على إنسانية اليهود فقط عليه أن يسأل من خرجوا من تحت ركام البنايات والأبراج في قطاع غزه ، وأن يرجع للتاريخ ويقرأ عن مذبحة كفر قاسم ومذبحة دير ياسين ومذبحة الطنطوره ، ولا ينسى مذابح مخيمات صبرا وشاتيلا وعشرات الآلاف من الشهداء في الحروب على قطاع غزة.

في نهاية الكلام ... كان للسينما الأجنبية وبعض الأفلام العربية المأجورة دور في التمهيد للتطبيع وإغراء المشاهد العربي الساذج والبسيط بضرورة العيش بسلام مع إسرائيل وأن القدس هي عاصمة مشتركة ، ولإسرائيل والهيكل المزعوم حق بها ، متناسيين المسجد الأقصى مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم.

السينما العراقية الجديدة
واقعها وآفاقها

بقلم الإعلامي : رأفت كامل

شهدت السينما العراقية تحولات كبيرة على مر العقود ، حيث تأثرت بالعوامل السياسية والإجتماعية والإقتصادية التي مرت بها البلاد.

بعد فترة طويلة من التراجع والركود ، بدأت بوادر سينما عراقية جديدة" تظهر على الساحة ، متجاوزةً التحديات الكبيرة التي واجهت صناعة الأفلام في العراق. هذا التحول الجديد يبشر بإمكانية نهوض صناعة السينما العراقية وعودتها لتكون جزءاً مهماً من الهوية الثقافية العراقية.

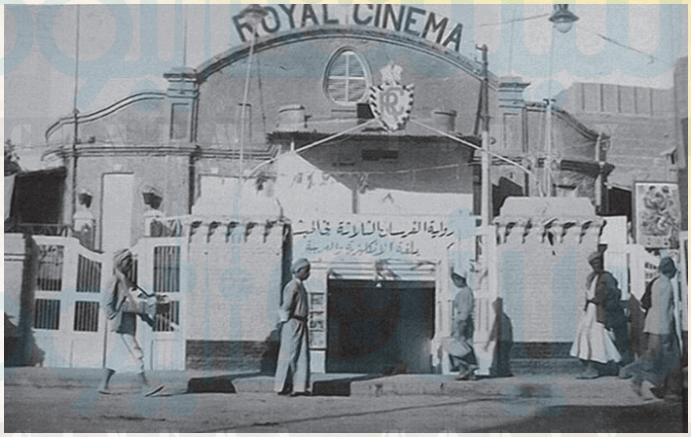

الجذور والتحديات

تعود بدايات السينما العراقية إلى العشرينيات من القرن الماضي ، حين بدأت الأفلام العراقية الأولى بالظهور، وكانت تلك الأفلام تعبر بشكل أساسي عن قضايا المجتمع العراقي ، ومع ذلك كانت فترات الإزدهار السينمائي قليلة ومحدودة ، وغالباً ما تعرقلت بسبب الأحداث السياسية والصراعات ، في ظل الحروب والعقوبات الإقتصادية ، تعرضت السينما العراقية للإنكماش ، حيث توقفت العديد من دور العرض ، وتراجع الإنتاج السينمائي بشكل كبير.

السينما العراقية الجديدة

في السنوات الأخيرة بدأت ملامح "السينما العراقية الجديدة" تتشكل على يد مجموعة من المخرجين الشباب الذين يحملون رؤى جديدة وطموحة ،

هـؤلاء المخرجـون يهدفـون إلى إعـادة إحيـاء السـينما العراقيـة مـن خلال إنتـاج أفلام تعكـس الواقـع العـراقي بصـدق وجـرأة ، وتسـلط الضـوء على القضايـا الإجتماعيـة والسياسـية التي يعايشـها الشـعب العـراقي.

يتـميز هـذا الجيـل الجديـد مـن صنـاع السـينما بالجـرأة في تنـاول الموضوعـات الحساسـة ، والرغبـة في إستكشـاف أشكال جديـدة مـن السرد الـبصري ، ورغـم محدوديـة المـوارد إلا أنهـم نجحـوا في إنتـاج أفلام حـازت على جوائـز دوليـة ، ولفتـت الأنظـار إلى السـينما العراقيـة مـرة أخـرى.

مـن الأمثلـة البـارزة على هـذه الأفلام فيلـم "الرحلـة" للمخـرج "محمـد الدراجـي" وفيلـم "جنـة عـدن" للمخـرج "عبـاس فاضـل" ، حيـث قدمـت هـذه الأفلام صـوراً مؤثـرة عـن الحيـاة في العـراق بعـد الحـروب، وحصلـت على إشـادة مـن نقـاد السـينما في العالـم.

التحديات الراهنة

على الرغـم مـن هـذا الزخـم ، لا تـزال السـينما العراقيـة تواجـه تحديـات كـبيرة ، مـن أبرزهـا نقـص التمويـل، حيـث تعـاني صناعـة الأفلام مـن قلـة الإسـتثمارات ، سـواءً مـن القطـاع الحكومـي أو الخـاص ، كمـا أن البنيـة التحتيـة السـينمائية في العـراق تحتـاج إلى تحديـث شـامل، مـع ضرورة إنشـاء المزيـد مـن دور العـرض السـينمائي وتجهيزهـا بأحـدث التقنيـات.

التحـدي الآخـر هـو تـوفير فـرص التعليـم والتدريـب المتخصـص في صناعـة السـينما ، فالعـراق يحتـاج إلى معاهـد وأكاديميـات متخصصـة في تدريـس فنـون السـينما، بهـدف تأهيـل جيـل جديـد مـن المخـرجين والمصوريـن والفنـيين ، هـذا بالإضافـة إلى ضرورة وجـود منصـات لتوزيـع الأفلام والترويـج لهـا ، سـواءً داخـل العـراق أو خارجـه.

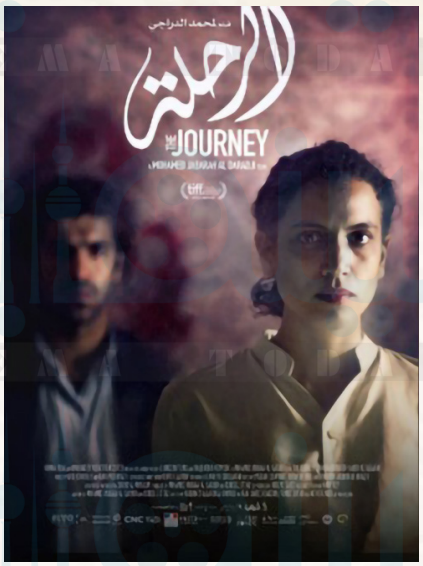

آفاق المستقبل

رغـم هـذه التحديـات ، إلا أن السـينما العراقيـة الجديـدة تملـك فرصـاً كـبيرةً للنمـو والتطور ، مـن الممكـن أن تلعب الدولـة دوراً مهمـاً في دعـم هـذه الصناعـة ، مـن خلال تـوفير تمويـل حكومـي وإنشـاء صناديـق لدعـم الأفلام ، كذلـك يمكـن أن تكـون الشراكات مـع شركات إنتـاج دوليـة فرصـة لتبـادل الـخبرات والتقنيـات ، ممـا يسـاهم في رفـع مسـتوى الإنتـاج السـينمائي العـراقي، إضافـة إلى ذلـك ، يجـب تعزيـز الحضـور العـراقي في المهرجانـات السـينمائية الدوليـة ، حيـث تتيـح هـذه المشـاركة فرصـة للتعـرف على السـينما العراقيـة ، وجـذب الإنتبـاه إلى قضايـا العـراق مـن خلال الفـن السـابع.

خاتمة

السـينما العراقيـة الجديـدة تمثـل أملاً كـبيراً في إحيـاء صناعـة الأفلام في البـلاد ، حيـث يجمـع المخرجـون الجدد بين الإرث الثقـافي الـغني والرغبـة في الإبـتكار والتجديـد ، ورغـم العقبـات التي تـعترض طريقهـم ، إلا أن إصرارهـم على التعـبير عـن صـوت العـراق الحقيقـي ، يجعـل مـن السـينما العراقيـة الجديـدة مشروعـاً يسـتحق الدعـم والمتابعـة ، ومـع توفـر الظـروف الملائمـة ، يمكـن لهـذه السـينما أن تحقـق قفـزات نوعيـة ، تجعلهـا منافسـاً قويـاً على السـاحة الدوليـة.

الرقابة المسرحية
بين المنح والمنع

الجزء الثاني والأخير

بقلم الفنان : هشام عبدالحميد

وإحقاقاً للحق ... فإن بعض المسارح التجارية أو مسارح القطاع الخاص لم تقدم بصورة دائمة عروضاً تتسم بإنتهاكات الآداب العامة، بل في أحيان أخرى أنت تقدم أعمالاً تتسم بهبوط المستوى الفني ، أو تتسم بالإسفاف والإبتذال والسوقية وعدم الموضوعية ، لأنها أعمال ترفيهية ، القصد منها ضياع وقت المتفرج دون جدوى ، وكل ذلك لا تعتبره الرقابة من الموانع الرقابية.

والدليل على ذلك قول "سامي الزقزوقي" - مدير عام الرقابة - 1984 ، عندما قال: [طالبت بإضافة معيار المستوى وتشديد عقوبة الخروج على المسرح منذ أكثر من عام، وتقدمت بمشروع لتعديل قانون الرقابة يتضمن .. أولاً : إضافة معيار المستوى الفني للعمل كشرط لإجازته ، على أن يتولى هذا الأمر لجنة مختصة من كبار الكتاب والمفكرين والفنانين والنقاد وعضو من النقابة الفنية - وفقاً لنوع العمل - حتى لا يقال إن الرقيب ليس على المستوى الذي يؤهله للحكم على مستوى العمل] ، ويؤكد هذا المعنى أيضاً "فاروق البهي" - مدير إدارة رقابة المسرح - في نفس عام 1984 حينما قال : [نحن جهاز رقابة وليس لجنة فنية للحكم على مستوى العمل الفني ، وعندما نقول أن هذا العمل هابط ، نقول أنه هابط من حيث الإخلال بالنظام العام ، أو الآداب العامة ، أو الأمن العام ، وهناك العديد من المسرحيات دون المستوى ، ولكننا لا نستطيع أن نرفضها لأنها تخلو من المحاذير الرقابية].

وأخيراً تأكيد "نعمان عاشور" - وكيل إدارة الرقابة سابقاً - على هذا الأمر، عندما قال : [عملت وكيلاً لإدارة الرقابة لمصلحة الفنون، وكانت تضم إلى جانب موظفيها عدداً من الفنانين أذكر منهم : "نجيب سرور" و "خليل الرحيم" و "عبد البديع العربي" وغيرهم ، وقد كنا في البداية نحاول التدخل لمستوى العمل الفني ، ولا نجيز أي عمل هابط للمستوى ، ولكننا لم نتمكن من تحقيق ذلك ، لأن قانون الرقابة لم ينص على ذلك].

وللأمانة العلمية ... يجب علينا ألا نلقي باللوم على الرقابة وحدها في هبوط مستوى المسرحيات التي تعرض الآن ، أو قبل الآن، والحقيقة أن هناك قناة شرعية ساهمت وساعدت الرقابة في هذا الهبوط ، ألا وهي : (لجان الدراما) ، النص المسرحي قبل تقييمه رقابياً ، وقبل أن يصل إلى الرقابة أصلاً ،

يجب أن توافق عليه لجنة القراءة أولاً ، وهذا الأمر يفسر لنا هذا الكم الهائل من المسرحيات المرفوضة منذ أوائل السبعينات حتى الآن، وأيضاً هذا الكم الهائل والغزير من المسرحيات هابطة المستوى التي تعرض منذ السبعينات حتى الآن.

ولجان القراءة - سواء في مسارح الدولة أو مسارح القطاع الخاص - منذ السبعينات حتى الآن ، لم ولن ترقى إلى مستوى لجأن القراءة في الستينات وأوائل السبعينات ، والفرق شاسع بين لجان القراءة منذ السبعينات حتى الآن ، ممن هم غير مؤهلين لهذا العمل ، سواء ثقافياً أو عملياً ، وبين لجان القراءة في الستينات عندما كانت تتكون من عمالقة الثقافة المسرحية أمثال: "د.محمد مندور" و "د. عبد القادر القط" و "د.علي الراعي" و "د.رشاد رشدي" و "د.لويس عوض" و "د.محمد محمد القصاص" و "رشدي صالح" و "صلاح عبد الصبور" و "أحمد حمروش".

ثانياً : الرقيب

الرقيب هو ذلك الشخص الذي يقوم بتقييم النص المسرحي ، وكتابة تقرير بذلك التقييم ، ورفعه إلى مدير إدارة الرقابة على المسرحيات ، الذي يرفعه بدوره بعد التأشير عليه إلى مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية ، ليتخذ القرار النهائي سواءً بالتشخيص أو الرفض بناء على تقرير الرقباء ، أي أن تقرير الرقيب - لما له من أهمية كبرى - هو الأساس الذي يبنى عليه القرار الأخير ، هذه هي الصورة القانونية الواضحة لنا لعمل الرقيب.

والحقيقة أن معظم الرقباء لا يرقى إلى مستواهم العلمي والثقافي والعملي للقيام بهذا العمل الخطير ، والعيب ليس فيهم ، وإنما فيمن أرسلهم إلى هذا الجهاز الخطير، للقيام بالعمل كرقباء ، ويكفينا في هذا الصدد أن نثبت أقوال أكثر من مدير عام للرقابة كدليل على ما نقول.

قالت "إعتدال ممتاز" في عام 1977 : [يجب أن يعين الرقباء بعد إجراء مسابقة لإختيار المستوى العلمي والأدبي والثقافة العامة وقوة الملاحظة وغير ذلك ، ولكن القوى العاملة تبعث إلي بأي خريج].

وفي عام 1990 قال "حمدي سرور" : [يجب أن تكون هناك مواصفات علمية لإختيار الذي يعمل في جهاز الرقابة ، بدلاً من التعيين أو العمل في الجهاز عن طريق القوى العاملة مباشرة ، بل يجب وضع مواصفات خاصة ليست بعيدة المنال ، وهي ثقافة عامة بدرجة عالية ، وتذوق للعمل الفني ، وإحساس بالمسؤولية].

وقال أيضاً في عام 1991 : [يجب وضع معايير موضوعية لإختيار الرقباء ، مثل : وجود لجنة خاصة من كبار مسؤولي وزارة الثقافة، للتعرف على الجوانب الشخصية الثقافية والسياسية والإجتماعية لكل من يرغب في شغل هذا العمل].

سيدة الكوميديا الخليجية

إنتصار الشراح

بقلم الكاتبة : نجيبة الدوسري

كان من الواجب علينا أن نستغل صفحات مجلة سينما اليوم لنستذكر قامة كبيرة ونجمة جميلة ، تركت في أذهاننا أعمالها المتنوعة وأدوارها الكوميدية والتراجيدية ، مروراً بسنوات عطائها الفني الجميل تراكةً خلفها أرث لايمكننا نسيانه.

هي الفنانة الكويتية الراحلة ... إنتصار علي محمد الشراح ، من مواليد 5 نوفمبر1962 ، بمنطقة الشعب، من طفولتها وهي تحب تقليد الشخصيات وفي أيامها بالروضة تحب الإستعراض ، وبالمدرسة كانت تقلد كل المدرسات.

إلتحقت الراحلة بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت ، ولما سجلت بالمعهد رأها دكتور إسمه "سناء الشافعي" وقال : [خلاص البنت دي كوميديانه] ، شاركت في مسرحية (صقر قريش) الذي يعتبر أول ظهور مسرحي لها بعد التخرج ، دخلت عالم الفن عبر الفرق الغنائية في نهاية السبعينيات ، وساعدها على ذلك صلة القرابة التي جمعتها مع الفنانة الراحلة "مريم الغضبان" ، ففي عام 1981 كان الفنان الراحل "عبد الحسين عبد الرضا" يبحث عن فتاة للتمثيل بمسرحية (باي باي لندن) ، فتم ترشيح "إنتصار" له فعمل لها إختبار وبعدها قال: [خلاص أبي هاذي البنت] ، فكانت مشاركتها ناجحة ، حيث كانت هذه المسرحية هي سبب الإنطلاقة الفعلية لمسيرتها في مجال التمثيل ، بفضل شعبية ونجاح هذه المسرحية.

تخرجت "إنتصار" من المعهد العالي للفنون المسرحية سنة 1985 ، تعلمت "إنتصار" من كبار الفنانين الإحترام والإلتزام.

ظهرت في العام التالي لأول مرة على الشاشة الصغيرة عبر مسلسل (خرج ولم يعد) ، وشاركت

عـام 1983 بمسرحـيتي (تسـمح تضحـك) الكوميديـة و (سـندريلا) ، ثـم بمسلسـل (الأسـوار) ، وتلتهـا مسرحيـة (الإنسـان الآلي) عـام 1985.

تربطهـا علاقـة قويـة مـع الفنـان "داود حـسين" ، فشكلـوا ثنـائي جميـل ، ومـن أبـرز أعمالهـم الكوميديـة (مـع الأنغـام) و (خـذ وخـل) و (كوكتيـل) و (عـش الزوجيـة) و (فضائيـات) وغيرهـا ، وكانـت دائمـاً أعمالهـم غنائيـة وتمثيلـة ، قامـت خلال مسيرتهـا بعمل إخراجـي وحيـد ، وشـاركت بـأكثر مـن 100 عمـل فني في التلفزيـون والـمسرح ، وتمكنـت مـن الفـوز بلقـب سـيدة الكوميديـا الخليجيـة الأولى لأكثر مـن ثلاثـة عقـود ، في رصيدهـا الـفني 55 مسرحيـة ، وأكثر مـن 81 مسـلسلاً ، و14 برنامجـاً كوميديـاً.

تزوجـت مـن شـخص إسـمه "مـازن سـالم التميمـي"، ولديهـا منـه بنـت وولديـن وهـم : "دلال" و "علي" و "سـالم" ، ولديهـا بنـت بالتـبني "بلقيـس" وهـي بنـت أختهـا.

تقـول "إنتصـار" : [مـرة كنـت أشـاهد التلفزيـون ، وكان يعـرض برنامـج إسـمه (قبـل أن تحاسـبوا) ، بهـذه اللحظـة قـررت أن أتحجـب] ، وكان في هـذا التوقيـت وبالتحديـد ثـاني يـوم موعـد مـع جريـدة ، لإجـراء مقابلـة معهـا ، وعندمـا رأهـا الصحفـي بالحجـاب ، قالهـا لهـا : [مـا تخـافين يؤثـر الحجـاب على مسيرتـك الفنيـة ؟] ، فـردت عليـه : [خلي يأثـر ، صـدقني لـو

أبـواب السـماء فتحـت لـك أبـواب الـرزق مـا تسـكر]، وإسـتمرت بالتمثيـل لكـن قـل ظهورهـا على الشاشـة بسـبب محاربـة المنتـجين.

كانـت "إنتصـار" تعـاني مـن مشـاكل صحيـة بالمعـدة والكلى وأمـراض مزمنـة مثـل الضغـط والسـكر، وبعـد صراع مـع المـرض ، توفـت "إنتصار الشراح" بمستشـفى ولسـن بلنـدن سـنة 2021 ، عـن عمـر ناهـز 59 عامـاً ، ونقـل جثمانهـا للكويـت ودفنـت بمـقبرة الصليبيخـات.

مـن أبـرز أعمـال "إنتصـار" المسرحيـة (أرض قـرض) و (الكـرة مـدورة) و (لولـو الصـغيرة) و (صرخـة الرعـب) و (إنتخبـوا أم علي) وغيرهـا الكـثير ، وبالمسـلسلات (خـرج ولـم يعـد) و (حياتنـا الجديـدة) و (يوميـات متقاعـد) و (حارتنـا الحلـوة) و (سـابع جـار) و (مسـك وعـنبر) و (سـوق واقـف) وغيرهـا ، والبرامـج (كوكتيـل) و (فضائيـات) و (فوازيـر داوود في هوليـود) و (أوبريـت بعـد العسـل) و (سـينمائيات) و (بلوك غشـمرة) وغيرها.

الجديـر بالذكـر للراحلـة مشـاركات في السـينما ، وكان لهـا عـدة أفلام منهـا : فيلـم (هـذا حسـينوه) إنتـاج 2018 ، وفيلـم (النهايـة) إنتـاج 2019 ، وفيلـم (يـا بعـده) إنتـاج 2021.

رحمك الله يا أم سالم وأسكنكِ فسيح جناته.

فيلم الوهم

فيلم (الوهم) تم إنتاجه عام 1979 ، عن قصة فيلم (فيرتيجو) رائعة المخرج الإنجليزي الكبير السير "ألفريد جوزيف هيتشكوك" الذي تم إنتاجه عام 1958 من بطولة الممثل الأمريكي "جيمس ستيوارت" والممثلة الأمريكية "كيم نوفاك" ، وذلك عن رواية (الأحياء والموتى) للكاتب الفرنسي "بو يلونار سيجاك" والتي ترتكز على الغموض النفسي.

وفيلم (الوهم) من بطولة الفنان القدير "محمود ياسين - مجدي" والنجمة الرائعة "نيللي - سعاد + نجوى" والفنان الكبير"عمر الحريري - صفوت" و "محمد الرملي" و"عبدالمنعم النمر" و "رشوان مصطفى" و "توفيق الكردي" .

و تدور أحداث فيلم (الوهم) حول المهندس الشاب "مجدي" المتميز في مجال عمله ، والذي يتعرض لصدمة عصبية شديدة نتيجة حادث سقوط أحد العمال أمام عينيه من أعلى البنيان في المشروع الذي يشرف عليه ، ويقف عاجزاً عن مساعدته ، لإصابته بما يعرف في علم النفس بدوار الخوف أو دوخة الخوف من الأماكن المرتفعة.

بقلم الكاتب : مصطفى فاروق

و يخضع "مجدي" للعلاج من جراء صدمة الحادث ، ويقترح عليه طبيبه أن يقوم برحلة ترفيهية تبعده عن أجواء الحادثة للخروج من تأثير الصدمة النفسية عليه.

يسافر المهندس "مجدي" إلى مدينة الإسكندرية ، حيث يلتقي بالصدفة بأحد أصدقائه القدامى ، والذي كان بمصاحبة رجل الأعمال "صفوت" و يقوم الصديق بإطلاع "صفوت" على المعاناة النفسية التي يمر بها صديقه "مجدي" ، ومن خلاله يتعرف "مجدي" على رجل الأعمال "صفوت" وزوجته "سعاد"، ويلاحظ "مجدي" إهتمام رجل الأعمال "صفوت" بزوجته "سعاد" ، التي تظهر دائماً بأنها تعاني من مشاكل نفسية وعدم توافق في علاقتها بزوجها ، مما يدفعها دائماً لمحاولة الإنتحار ، وهنا يحاول "مجدي" أن يكون قريباً منها لإنقاذها من هذه الظروف ، إلا أنه يقع ضحية خطة محكمة لجريمة متقنة ، خططها ونفذها الزوج "صفوت" بمساعدة بديلة لزوجته الممثلة الشابة "نجوى" ، حيث تم إستدراجه إلى فنار قديم ، فتحاول الزوجة البديلة الإنتحار ويحاول "مجدي" اللحاق بها ، ولكنه لا يستطيع صعود سلم الفنار العالي خلفها حيث يصاب بالدوار ، وفي هذه الأثناء يشاهدها وهي تسقط من أعلى الفنار معتقداً أنها الزوجة سعاد ، وتغلق القضية على أنها حادثة إنتحار ، ويسافر "صفوت" إلى خارج مصر بعد تخطيط للجريمة طمعاً في ثروة زوجته ، ولكن القدر لم يمهله للفوز بما طمع فيه ، حيث لقي حتفه في سقوط الطائرة التي غادرت به البلاد والدنيا.

ويصاب المهندس "مجدي" بصدمة نفسية أخرى أعادت له معاناة الحادثة الأولى ، وتمر الأيام وبالصدفة يشاهد شابة في أحدى مواقع التصوير السينمائي الخارجي بنفس صورة "سعاد" ، فأعتقد أنها هي "سعاد" وحاول التقرب منها و لكنها أخبرته إنها "نجوى" وليست "سعاد" ، وأكدت له ذلك بإطلاعه على بطاقتها الشخصية ، وبالرغم من ذلك تعلق

بهـا ونشـأ بينهمـا إرتبـاط عاطفـي ، تطـور إلى رغبتـه في الـزواج منهـا، ولكـن الظـروف بـدأت تكشـف لـه الحقيقـة عندمـا وجـد مـع "نجـوى" ولاعـة السـجائر التي كان قـد أهداهـا إلى "سـعاد"، ولكنهـا بـررت لـه ذلـك بـأن هـذا النـوع مـن الولاعـات متـداول كـثيراً.

وبـدأ "مجـدي" في التجـهيز لـمشروع زواجـه منهـا ، وأثنـاء زيارتـه لمنزلهـا وقعـت عينيـه على قلادة خاصـة كانـت "سـعاد" ترتديهـا دائماً ، وهنـا صمم على معرفـة الحقيقـة وحـاول إجبـار "نجـوى" على الإعتراف بحقيقـة الأمـر ، فأخذهـا إلى موقـع الفنـار ، حيـث بـدأت "نجـوى" وكأنهـا تعيـد الموقـف مـن جديـد ، ويحـاول اللحـاق بهـا كمـا حـاول اللحـاق بـ "سـعاد" مـن قبـل بعـد أن إعترفـت لـه بأنهـا كانـت البديلـة ، وفي هـذه الأثنـاء تسـقط هـي الأخـرى مـن أعلى الفنـار لتلقـى نفـس المـصير في الجريمـة التي شـاركت بهـا مـن قبـل.

وينتهـي الفيلـم على كشـف الغمـوض الـذي أحـاط بأحـداث الجريمـة.

مـن عوامـل نجـاح فيلـم (الوهـم) الإبـداع الكـبير للمخـرج "نـادر جلال" وكاتـب السـيناريو والحـوار "أحمـد صالـح" ومهنـدس الديكـور "ماهـر عبدالنـور" ومديـر التصويـر "جمـال التابعـي". ومما لا شـك فيـه أن القـدرات الفنيـة الرائعـة للفنـان "محمـود يـاسين" على أداء دوره بصـورة قويـة وعميقـة المشـاعر ، أظهـرت تقـارب الأداء بينـه وبين النجـم العالمـي "جيمـس سـتيوارت" ، مما يؤكـد أنـه نجـم كـبير على مسـتوى نجـوم السـينما العالميـة. وكذلـك تـميز الفنانـة "نيـللي" في أداء دورهـا بصـوره مبهـرة بتنويـع الأداء بين شـخصيتي "سـعاد" و "نجـوى" ، مـع المحافظـة على التـوازن النـفسي المقنـع للمشـاهد في إسـتقبال الحالـة النفسـية للشـخصيتين.

وهنـا ... فلي وجهـة نظـر فنيـة ، وهـي أن فيلـم (فيرتيجـو) أرتكـز على معانـاة البطـل "جيمـس سـتيوارت" مـن الـدوار الـذي ينتـج عنـه وجـود خلـل في جهـاز التـوازن نتيجـة للتوتـر والقلـق النـفسي، ولا يسـتطيع الصعـود إلى الأماكـن العاليـة ، ولـذا كان عنـوان الفيلـم (فيرتيجـو) مطابقـاً تمامـاً لمشكلـة البطـل.

ولكـن عنـوان (الوهـم) يـشير إلى مـرض الوهـم الـذي يمثـل مشكلـة نفسـية تظهـر في عـدم قـدرة الإنسـان على التمـييز بين الواقـع ومـا يتخيلـه المريـض مـن أفكار ومعتقـدات بعيـدةً تمامـاً عـن الواقـع.

وهـذا لـم يحـدث في الفيلـم ، لأن مـا شـاهده "مجـدي" مـن أحـداث الجريمـة لـم يكـن وهمـاً ولكنـه جريمـة متقنـة ، أسـتغل فيهـا المخطـط لإصابـة "مجـدي" بالـدوار.

وأعتقـد إن الجريمـة إرتكـزت في الأسـاس على خدعـة ، وكان مـن الممكـن أن يحمـل الفيلـم عنـوان (الخدعـة) وليـس (الوهـم). ولكـن قـد تكـون الصدفـة أنـه في نفـس العـام 1979 الـذي أنتـج فيـه فيلـم (الوهـم) تـم إنتـاج فيلـم (الخدعـة الخفيـة) بطولـة النجـم الكبير"عـادل إمـام" والعـملاق "فريـد شـوقي" ، وهـو فيلـم يعتمـد على المغامـرة والإثـارة والتشـويق مـن إخـراج الرائـع "أشرف فهمـي".

ومـن أبـرز الملاحظـات الفنيـة ، إننـا نلاحـظ في مشـهد مـن مشـاهد الفيلـم الأولى التي تجمـع لقـاء "مجـدي" بـ "سـعاد" عـن بعـد، أن الفنـان الكـبير "محمـود يـاسين - مجـدي" كان يقـرأ كتـاب "السر الأعظـم" للكاتـب والفيلسـوف الكـبير الدكتـور "مصطفـى محمـود"، الـذي قـال في أحـدى حلقاتـه التلفزيونيـة ، [أن سر الإنسـان الأعظـم هـو نفسـه وهـو مـالا يسـتطيع أحـد أن يعرفـه]. وهـذا طبعـاً كان لـه علاقـة واضحـة بموضـوع الفيلـم ، بمـا فيـه مـن غمـوض وأسرار أحاطـت بـ "مجـدي" بطـل الفيلـم مـن خلال الجريمـة التي دارت أحداثهـا أمامـه ، دون أن يعـرف حقيقتهـا لأنهـا كانـت "خدعـة " وليـس "وهمـاً".

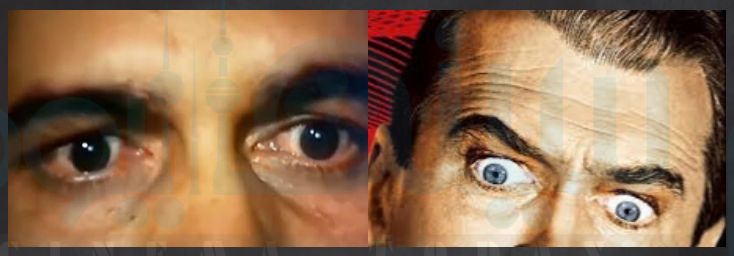

أطيب تحياتي ...

مصطفى فاروق ــ عضو نادي الكويت للسينما

أين الروايات العمانية
عن السينما والدراما؟...

الجزء الثاني والأخير

بقلم المخرج : أنور الرزيقي

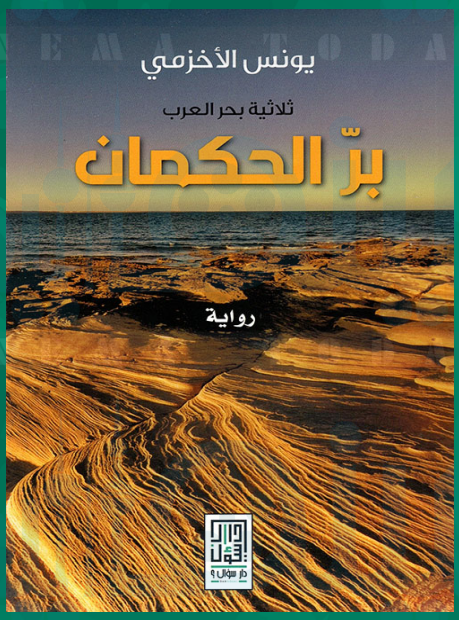

رواية (ثلاثية بر الحكمان) للكاتب "يونس الأخزمي" ، تدور أحداث الرواية في بلدة "محوت" الصحراوية القاحلة المتاخمة لسواحل بحر العرب ، تتناول الرواية حياة البدوي وصراعه للبقاء والسيطرة في بيئة قاسية ، القصة تركز على شخصية "مبخوت الحكماني" الذي يبني أكبر سفينة في بحر العرب، ليقدمها مهراً لعروسه الهندية "شانتي"، لكن السفينة تتحطم بسبب أمواج بحر العرب العنيفة، ويبدأ مبخوت رحلة مضنية لإستعادة جاهه وسلطانه والعودة إلى شانتي ، الجزء الثاني من "ثلاثية بر الحكمان" يستمر الصراع بين مبخوت الحكماني وأعدائه ، حيث يحاول إستعادة مكانته وسلطانه بعد تحطم سفينته ، أما الجزء الثالث من "ثلاثية بر الحكمان" فيركز على رحلة مبخوت في الصحراء ومحاولاته للتكيف مع الحياة القاسية هناك.

- (سجين الزرقة) للكاتبة "شريفة التوبية" ، هذه الرواية تتناول قضية إجتماعية حساسة وهي قضية مجهولي النسب ، مثل هذه القضايا تتحملها السينما والدراما لما لها من تأثير درامي وأحداث تكون مؤثرة وإنسانية.

- (سيدات القمر) للكاتبة "جوخة الحارثي" ، هذه الرواية التي فازت بجائزة البوكر العالمية ، وتتناول حياة أربعة أجيال في قرية عمانية.

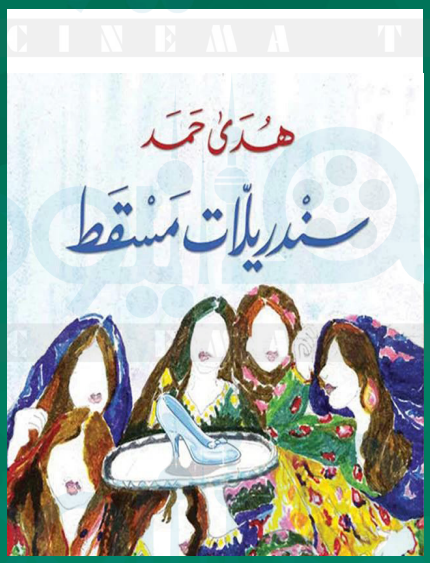

- (سندريلات مسقط) للكاتبة "هدى حمد" ، تروي هذه الرواية قصص ثمانية نساء عمانيات يلتقين في العاصمة مسقط ، يمكن أن تكون هذه الرواية أساساً لفيلم يعكس حياة النساء في عمان وتحدياتهن اليومية.

- (الأشياء ليست في أماكنها) للكاتب "هلال البادي" ، تتناول الرواية حياة شاب عماني يعود إلى قريته بعد سنوات من الغياب ، ليكتشف

التغيرات التي طرأت على المكان والناس.

- (حوض الشهوات) للكاتب "زهران القاسمي" ، تتناول الرواية قصة حب معقدة في قرية عمانية ، مع التركيز على التقاليد والعادات المحلية ، يمكن أن تكون هذه الرواية مادة غنية لفيلم درامي.

- (الشراع الكبير) لـ "عبدالله الطائي" ، نشرت في عام 1981، وتتناول حياة البحارة العمانيين وتحدياتهم في البحر ، وقد تم تقديمها كمسلسل إذاعي درامي.

- (جبل الشوع) لـ "زهران القاسمي" ، تتناول الرواية قصة حياة مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في قرية جبلية في عمان ، وتستعرض التحديات التي يواجهونها في ظل الظروف الصعبة، وقد تم تقديمها كمسلسل إذاعي درامي في إذاعة سلطنة عمان.

وفي الجانب الآخر ، هناك روايات خليجية وعربية حاضرة في السينما والدراما ، مشاريع فنية حققت نجاحات كبيرة مثل:

- (ساق البامبو) هي رواية للكاتب الكويتي "سعود السنعوسي"، التي فازت بالجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر" لعام 2013 ، تتناول الرواية موضوع الهوية والإنتماء من خلال قصة شاب "فلبيني - كويتي" يبحث عن جذوره، تدور أحداث الرواية بين الفلبين والكويت ، حيث يحاول البطل تحديد هويته التي تعاني من تشتت بسبب ثقافتين متضاربتين ، في عام 2016 ، تم تحويل الرواية إلى مسلسل كويتي يحمل نفس الإسم وحقق نجاحاً كبيراً.

- رواية (عمارة يعقوبيان) للكاتب المصري "علاء الأسواني" ، نشرت لأول مرة في عام2002 ، حققت الرواية شهرة كبيرة ، وتمت ترجمتها إلى عدة لغات ، تدور أحداثها في عمارة يعقوبيان بوسط القاهرة ، وتعكس تاريخ مصر الحديث خلال المائة عام الماضية ، من خلال قصص سكان العمارة ، في عام 2006 ، تم تحويل الرواية إلى فيلم سينمائي من إخراج "مروان حامد" وبطولة "عادل إمام" و "يسرا" ، وحقق الفيلم نجاحاً كبيراً.

- رواية (دعاء الكروان) لـ "طه حسين" تحولت إلى فيلم ، وكذلك رواية (ما وراء الطبيعة) لـ "أحمد خالد توفيق" التي تحولت إلى مسلسل درامي ، أما رواية (اللص والكلاب) لـ "نجيب محفوظ" ، فقد تحولت إلى فيلم ، ويعتبر من أبرز الأفلام في السينما المصرية، رواية (الأرض) لـ "عبدالرحمن الشرقاوي" تحولت إلى فيلم ، ويعتبر من كلاسيكيات السينما المصرية ، ورواية (لا أنام) لـ "إحسان عبد القدوس" تحولت إلى فيلم وحقق نجاحاً كبيراً عند عرضه.

بالإضافة إلى ذلك ، هناك العديد من الروايات العالمية التي تم تحويلها إلى أفلام ومسلسلات ناجحة ، مثل سلسلة (هاري بوتر) الشهيرة للكاتبة "ج. ك. رولينغ" ، التي تحولت إلى سلسلة أفلام ناجحة حققت شهرة عالمية ، وثلاثية (سيد الخواتم) للكاتب "ج. ر. ر. تولكين"، التي تحولت إلى سلسلة أفلام حققت نجاحاً كبيراً ، وغيرها الكثير.

من وجهة نظري ، مثل هذه الروايات تقدم مادة غنية يمكن تحويلها إلى أعمال سينمائية أو درامية ، تجذب الجمهور وتسلط الضوء على الثقافة العمانية ، في حال الإشتغال عليها فنياً وتحويلها إلى مشاريع متكاملة.

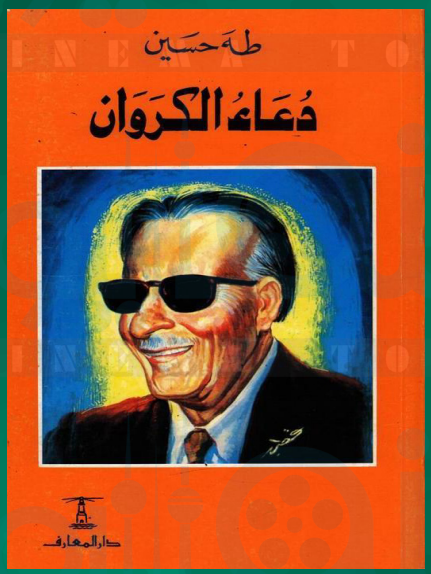

مساعد المخرج
دوره ومهامه في عالم السينما

بقلم المخرج : حاتم العلاقي

تعد صناعة السينما عملية معقدة تحتاج إلى فريق من الأفراد المؤهلين والمتخصصين لتحقيق النجاح، ومن بين أفراد هذا الفريق ، يأتي دور مساعد المخرج بأهمية كبيرة في إنتاج الأفلام والمسلسلات.

فما هي مهامه ومسؤولياته في عالم السينما؟ وكيف يساهم في جعل عملية التصوير تسير بسلاسة؟

دعونا نتعرف على ذلك في هذا المقال.

دور مساعد المخرج:

مساعد المخرج يعتبر الشخص الثاني في سلم السلطة داخل فريق الإنتاج ، حيث يسهم بدور كبير في تنفيذ رؤية المخرج وضمان أن تبدو القصة بشكل مثالي على الشاشة.

إليك بعض من مهامه الرئيسية:

- تنسيق جدول التصوير ومتابعة تقدم العملية.
- مساعدة في إختيار المواقع والأماكن التي تتناسب مع السيناريو.
- التنسيق مع فريق الإضاءة والتصوير لضمان أن يتم توثيق اللقطات بشكل جيد.
- تنظيم جدول العمل وتوزيع المهام على فريق الإنتاج.
- تقديم الدعم للممثلين وضمان أن يكونوا جاهزين للتصوير.

أهمية مساعد المخرج:

- يساعد في تخفيف عبء العمل عن المخرج وتنظيم العملية الإبداعية.
- يساعد في تنفيذ توجيهات المخرج بفعالية وإحترافية.
- يسهم في ضمان سير العملية الإنتاجية بسلاسة وفعالية.
- يمثل واجهة بين المخرج وبقية أعضاء الفريق ويعمل على تنسيق الجهود بينهم.

نصائح لمساعد المخرج:

- كن على إستعداد لتقديم المساعدة في أي وقت ومهما كانت الظروف.
- كن مهنياً وإحترافياً وتعامل بأدب وإحترام مع جميع أفراد الفريق.
- تعلم من تجارب المخرج وإستفد من معرفته في عملك.
- كن مبادراً ولا تنتظر الأوامر بل قم بتنفيذ المهام بنشاط وحماس.

المهارات المطلوبة:

- مهارات تنظيمية قوية لضمان سير العمل بسلاسة.
- القدرة على العمل تحت الضغط وفي بيئة ديناميكية.
- مهارات إتصال ممتازة للتفاعل مع أفراد الفريق.
- دراية بتقنيات التصوير والإنتاج السينمائي.

جدول التصوير:

لضمان أن تسير عملية التصوير بفعالية ، يعمل مساعد المخرج على وضع جدول زمني محكم يحدد توقيت كل مشهد وموقع لتصويره.

بإمكانك الإطلاع على جدول تصوير نموذجي في الجدول التالي:

المشهد	الوقت	المكان	الأنشطة المحددة
1	8:00	شارع رئيسي	تصوير مشهد الإفتتاح
2	10:00	إستوديو تصوير	تصوير لقاء بين الشخصيتين الرئيسيتين
3	12:00	منزل البطل	تصوير مشهد الصراع

أهمية تنسيق العمل:

تنسيق العمل بين مساعد المخرج وباقي أعضاء الفريق يعد حاسماً لنجاح عملية التصوير وإنتاج فيلم سينمائي أو مسلسل ، من خلال تحقيق التوازن بين مهام كل فرد والتعاون المستمر ، يمكن للفريق تحقيق الأهداف المرسومة وتقديم عمل متميز.

توجيه الممثلين:

من مهام مساعد المخرج أيضاً تقديم الدعم والتوجيه للممثلين أثناء التصوير ، عن طريق إعطاء توجيهات حول كيفية تصوير المشاهد والتعبير الجسدي ، يمكن للمساعد المخرج المساهمة في جعل أداء الممثلين طبيعي ومقنع.

إستخدام التقنيات الحديثة:

مع التطور السريع في مجال التكنولوجيا ، يجب على مساعد المخرج أن يكون على دراية بأحدث التقنيات والأدوات المستخدمة في عمليات التصوير والإنتاج السينمائي ، فقدرته على الإستفادة من الأدوات الحديثة تلعب دوراً كبيراً في تحقيق جودة عالية وتقديم عمل مبهر.

الخلاصة:

مساعد المخرج يعد جزءاً أساسياً من فريق الإنتاج في عالم السينما ، حيث يلعب دوراً حاسماً في تنفيذ رؤية المخرج وجعل القصة تعبر بشكل مثالي على الشاشة ، من خلال القيام بمهامه بدقة وإحترافية، يضمن مساعد المخرج أن تتم عملية التصوير بنجاح ، ويتم إنتاج عمل سينمائي متميز ، ومن خلال هذه المعلومات ؛ يمكننا أن نرى أهمية دور مساعد المخرج في عالم السينما ، وكيف يساهم في نجاح عملية صناعة الأفلام ، إنه عضو لا يقل أهمية عن أي عضو آخر في فريق الإخراج ، ويجب أن يتمتع بالكفاءة والإحترافية لضمان تحقيق النجاح والتميز في صناعة السينما.

رصيف سينما

سعد الفريح

بقلم الكاتب : موسى أبوعبدالله

أن تكون الأول هذا يعني حكاية .. والحكاية هي الأصل ليكون شيء، فلا مسرح أو سينما بدون حكاية، وأيضاً .. لا حياة بدون حكايات .. ، ورغم الإمتداد الكبير للجزيرة العربية ، كانت مهد لكثير من الحكايا التي فصلت ليكتب التاريخ بها ، وما زالت نبع لا ينضب منها .. وحكاياتنا هذه المرة تبدأ في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر عام 1940 ، من مزارع قرية السبعان جنوب مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية، حيث وُلِدَ وَلَدْ لـ "فريح" أسماه "سعد" ، وكانت الأرض لا تسعه من الفرحة ، فقد ولد أول الأولاد الذين سيخففون العبء عن كاهله في كبره ويساعده في غرس فسائل النخيل في مزرعته التي يعشقها كأي مزارع ، وكان له ما أراد ، إلا إن "سعد بن فريح بن محمد العفنان التميمي" كان شغوفاً بأمرٍ آخر وهو الدراسة، لكنه ومع عمله نهاراً لا يجد متسع من الوقت للدراسة بعد الصفوف الليلية إلا متأخراً في الليل ، لهذا كان والده يطفئ السراج عنه حتى لا يسهر ويصحو مبكراً لعمله ، لكنه يعاود إيقاد السراج ومتابعته لدراسته ، وضل على هذا الحال حتى سن الخامسة عشر ، حيث رافق بعض شباب حائل للمنطقة الشرقية ، حيث كانوا يعملون في شركة الزيت العربية (أرامكو) ، طلب أن يستخرج تابعية - بطاقة الأحوال الشخصية حالياً - فسجل إسمه موظف الأحوال "سعد بن فريح الشمري" ، حيث كان كل من يسكن حائل ينسب حينها إلى جبل شمر المعروف فيها.

تم توظيفه أولاً كمراسل بين مختبرات المستشفى وعياداتها ، ثم إلى سائق إسعاف ، ثم إلى موظف إستقبال في العيادات الطبية ، وكان مولعاً بمتابعة برامج تلفزيون أرامكو الذي بدأ البث عام 1957، وقد قادته الصدفة إلى عالم الإنتاج التلفزيوني ، حيث كانت المحطة تعتزم إنتاج برامج توعوية صحية ، فأرادت أن تستعين ببعض موظفي الخدمات الطبية لمرافقة فريق التصوير لإلتقاط بعض اللقطات الميدانية ، وكان "الفريح" أحد الذين وقع عليهم الإختيار، فرافق الفريق لأسابيع ، مما جعله يعجب بالكاميرات ومعدات الإنتاج ، فطلب الإنتقال للعمل في تلفزيون الظهران، فقبل للعمل في ثاني أقدم محطة تلفزيونية في الشرق الأوسط بعد محطة تلفزيون بغداد ، وهناك تلقى دورات مكثفة في التعامل مع التقنيات الحديثة وطرق الإخراج والبث ، وأظهر براعة كبيرة في التعامل مع تقنيات التلفزيون ، مما حدا إدارة القناة للإعتماد عليه في كثير من البرامج، مثل برنامج (صحتك) و (زاوية الكتاب) و (المبادرات الثقافية) و (فنجان قهوة) ، وتم إبتعاثه في أول دفعة إبتعاث للولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الإخراج .

في عام 1964 أسس الملك فيصل قراراً ببدأ البث التلفزيوني في البلاد،

مما سمح للـ"فريح" أولية في العمل ضمن فريق التأسيس مع شركة NBC الأمريكية ، ثم إبتعثته وزارة الإعلام مع 22 شاباً سعودياً إلى أمريكا للتدريب على أعمال الإنتاج التلفزيوني ، إلتحق المخرج "الفريح" بمعهد آر سي أي بنيويورك، حصل خلالها على دبلوم للإنتاج والإخراج وعمليات الأستديو، كما درس لمدة ثلاثة أشهر في معهد (درامتيك وورك شوب) على يد عميده الشهير الذي درس كل من "جيمس دين" ، و "مارلون براندو"، والكاتب المسرحي الشهير "تينيسي وليامز" ، الذي أخرج له المخرج "الفريح" مسرحية (صيف ودخان) و (عربة إسمها الرغبة) ، ثم إلتحق بكلية (أنتيوك) بولاية أوهايو ، حيث درس هناك عناصر المسرح والإنتاج المسرحي، وقد مثل في مسرحية (كابتن براس بوند) من تأليف الشهير "جورج برنارد شو" ، ومسرحية (ترويض النمرة) لـ "شكسبير" ، كما درس في (BBC) لندن لمدة ثلاثة أشهر عام 1968 ، حيث كانت الدورة عن الإنتاج التلفزيوني والسينمائي.

قام "الفريح" في العام 1967 بإخراج أول مسرحية للتلفزيون بعنوان (أنا أخوك أمين) من تأليف الراحل "طلال مداح" ، بالإضافة لإخراجه أول فيلم سينمائي بعنوان "تأنيب الضمير" ، بكاميرا 16 ملم من بطولة "حسن دردير" ، كما كان هو أول من أطلق البرنامج الجماهيري (مسرح التلفزيون) ، والذي كان البوابة الأهم لمطربي المملكة ، حيث ظهر فيه لأول مرة على التلفزيون كل من "طلال مداح" و "أبوبكر سالم بالفقيه" و "عمر كدرس" و "محمود حلواني" و "محمد عبده" و "عبادي الجوهر".

في مطلع السبعينات إنتقل للعمل في هيئة الإذاعة البريطانية لمدة خمس سنوات ، مما زاد من مهاراته وخبراته وجعله يصنف ضمن أفضل المخرجين العرب ، وهناك أيضاً أخرج عملاً درامياً باللغة الإنجليزية ، وفي العام 1974 إلتقى "الفريح" بوزير الداخلية السعودي أنذاك الأمير "فهد بن عبدالعزيز" ليطلب منه العودة للعمل في التلفزيون السعودي ، وبعد عودته للأفلام الوثائقية المتنوعة للحياة الإجتماعية وتاريخ المملكة ، لكنها وحين أرسلت للتحميض في معامل لبنان أتلفت جميعها على أثر الحرب الأهلية هناك ، ومن شدة حبه لعمله ، يحكى أن الأمير "خالد الفيصل" بعد مشاهدته فيلم عن مدينة أبها وإعجابه به ، قال له أن يطلب أي شيء يريده ، فطلب منه كاميرا سينمائية "آري فليكس" ولم يطلب أي شيء أخر.

أخرج "الفريح" الكثير من الأعمال الدرامية وبرامج الأطفال والمنوعات والبرامج الثقافية ، أشهرها مما ثبت

إسمه في ذاكرة المشاهد برنامج (معك على الهواء) و (وجهاً لوجه)، والبرنامج الأدبي الأشهر (الكلمة تدق ساعة) ، الذي كان أول وأهم برنامج ثقافي بالمملكة ، ولعل من أهم ما قدمه المخرج "الفريح" كان برنامجه الوثائقي (بطل الحضارة والتوحيد) الذي عرض بمناسبة إحتفالاتنا بالمئوية ، -مئة عام على تأسيس وتوحيد المملكة- ، على يد جلالة المغفور له الملك "عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود" ، أُختير مراراً للقب أفضل مخرج سعودي ، وكرم في كثير من المهرجانات والملتقيات الفنية والثقافية ، منها تكريمه في مهرجان الإنتاج التلفزيوني لدول مجلس التعاون الخليجي ، كرائد من رواد الحركة الفنية في المنطقة.

البلاد

الثلاثاء ٢٤/جمادى الأولى/

الأمير سلمان يستقبل أبناء المخرج سعد الفريح

الرياض - حبيب علي

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه الخاص ابناء المخرج سعد الفريح - رحمه الله - وواساهم في والدهم قائلا ان والدكم كان عزيزا علي جدا وهو مشهود له بالعمل الناجح والمثمر وكان رحمه الله متميزا في الاعمال والبرامج التي قدمها.

أكد للبلاد بذلك المخرج التليفزيوني المعروف محمد الشقاوي الذي رافق ابناء الراحل في هذا اللقاء واضاف الشقاوي في حديثه للبلاد قائلا انني فقدتشخصا عزيزا ارتبطت به اكثر من ثلاثين عاما كان منها الأخ والصديق والمعلم والموجه لنا في التليفزيون طوال السنوات التي امضيناها سويا في العمل وخارجه الله يغفر له ويدخله فسيح جنانه آمين .

في العدد القادم

الفنان القدير

خالد العبيد

الفن السابع والذكاء العاطفي

بقلم الكاتبة : د. مايا الهواري

يطلق مصطلح الفن السابع على السينما ، إذ يعتبر من الفنون المؤثرة على مشاعر المشاهدين وأحاسيسهم ، وله إرتباط وثيق بالذكاء العاطفي وأكثر ما يعززه هي الأفلام ، فالذكاء العاطفي يساعد على فهم مشاعر الشخص نفسه ومشاعر الآخرين وإدارتها وقدرتهم على التحكم بالعواطف ، والسينما لها دور كبير في تحفيز هذا التعاطف بما تتناوله من قصص إنسانية.

تقود المشاهد لأن يكون متعلماً كيف يخوض تجارب خاضها الآخرون وتساعده على إكتشاف عواطفه ومشاعره وإدارتها والتعبير عنها بشكل سليم ، فهي تتضمن الحوارات وقضايا شخصية وصراعات داخلية ، كما وتقدم إستراتيجيات للتحكم في العواطف ، وطرقاً للرد على المواقف بهدوء وتفكر.

يُعتبر الفيلم الإماراتي (دار الحي) أحد الأفلام التي تتناول موضوعات لها علاقة بالذكاء العاطفي، وقد حقق نجاحاً عالمياً وحصل على إهتمام كبير ، فهذا الفيلم يجمع بين الفن السابع والذكاء العاطفي ، من خلال ما قدمه من قصص تعكس الصراعات العاطفية والإنسانية في المجتمع الإماراتي ، إذ يستعرض حياة مجموعة من الشخصيات التي تعيش في إمارة دبي ، وأيضاً المشاعر المعقدة نتيجة تفاعل هذه الشخصيات التي بدورها تنتمي لخلفيات ثقافية وإجتماعية مختلفة ، وبالتالي يعزز فهم المشاهدين لمدى التعاطف والتفهم لكل من يختلف عنهم ، أما فيما يتعلق بفهم الذات فنجد أن الفيلم رسخ الصراعات الداخلية التي تعيشها الشخصيات من خلال هويتها وثقافتها ، وبالتالي إتخاذ قرارات عاطفية معقدة والتفاعل والتواصل الفعال فيما بينها ، وهذا كله مرتبط بالذكاء العاطفي.

نستنتج مما سبق أن الفن السابع قادر على تعزيز الذكاء العاطفي من خلال ما يعرضه من أفلام ، تجسد قصصاً لشخصيات معقدة والتفاعل مع ما تطرحه هذه الأفلام ؛ من مشاعر تمكن المشاهد من فهم ذاته والتحكم بعواطفه وإدارتها بعناية كبيرة.

يا أنا يا أنت ولا أنا ولا أنت !!!

بقلم الصحفية : د. أماني مأمون

الحياة دائماً تقع تحت طائلة الإختيارات ، ومن بين إختيارتنا وتحدياتنا التي تواجهنا بشكل دائم ومتزايد وبتطور مذهل ومرعب ومتسارع ، هي تقنية AI أو الذكاء الإصطناعي ، حيث تحمل تكنولوجيات الذكاء الإصطناعي العديد من الإيجابيات كما بها العديد من السلبيات.

وبمحاولة بسيطة لرصد بعض من نماذج الإيجابيات والسلبيات ، نجد أن إيجابيات الذكاء الإصطناعي في السينما :

تتضح الآثار الإيجابية الرئيسية لإستخدام الذكاء الإصطناعي في مجال السينما بالجانب التقني من هذه الصناعة الفنية ، فبفضل الذكاء الإصطناعي تستفيد السينما من القدرة على إنشاء تأثيرات بصرية وصوتية مذهلة ، عجزت اليد البشرية صنعها بهذه السرعة والدقة ، يرجع الأمر أساساً إلى التطورات في تقنيات الجرافيكس والمؤثرات البصرية، حيث يمكن للأفلام والمسلسلات إستخدام الذكاء الإصطناعي لبناء مشاهد وتصاميم تخيلية ، لم تعد موجودة في الواقع الفيزيائي ، لإندثار معالمها الملموسة مثلاً منذ سنوات بل منذ قرون.

يمكن للذكاء الإصطناعي كذلك ، في مجال الإنتاج السينمائي ، حيث يمكنها تحليل البيانات والتنبؤ بالتكاليف والمشاكل المحتملة ، مما يساعد في توفير الوقت والمال.

سلبيات إلى جانب الإيجابيات من أبرزها :

خطر فقدان الوظائف ، حيث يمكن للتقنيات الذكية أن تحل محل العديد من القائمين من البشر في صناعة السينما ، مثل تصميم المؤثرات البصرية وتحرير الصوت.

مخاوف من تأثير الذكاء الإصطناعي على الإبداع البشري والتنوع الفني ، فقد يؤدي الإعتماد المفرط على التكنولوجيا إلى إنتاج أفلام متشابهة في الشكل والمضمون ، مما يقلل من التنوع الفني والإبداعي في الصناعة السينمائية وجعلها ، بالتالي مستنسخة من بعضها ونمطية ، وهذا بالضرورة يؤكد على أهمية العنصر البشري في صناعة السينما ، بحيث يظل الذكاء الإصطناعي تحت سيادة الإنسان وقدراته التخيلية وليس العكس ، فالعنصر البشري هو وحده القادر على جعل العمل الفني يحمل جينات التفرد ، ويجعل له روح تتناغم مع أروحنا البشرية ، يظهر أن الذكاء الإصطناعي يمكن أن يكون أداة قوية في صناعة السينما ، ولكن نجاح هذا المسعى سيتطلب تحقيق توازن معقد بين

التقنية والعنصر البشري ، وإذا ما حاولنا عمل إسقاط على صناعة الفيلم كتابة وإخراجاً ، وذلك من خلال تحليل الذكاء الإصطناعي في الإخراج وكتابة السيناريو.

الإبداع في الإخراج السينمائي :
يمكن للذكاء الإصطناعي تحسين جودة التصوير بكل مكوناتها ، من إضاءة وديكورات وألوان وإكسسوارات إلخ ... يمكن كذلك لأنظمة الكاميرا المزودة بالذكاء الإصطناعي التعرف على الظروف المحيطة ، كما يمكن ضبط إعدادات الكاميرا بشكل أفضل ، للحصول على صور أكثر وضوحاً وجودةً وتوازناً من الناحية التقنية ، يمكن كذلك تحسين المؤثرات البصرية والصوتية ، وذلك بإنشاء مؤثرات مذهلة أكثر دقة وواقعية وتأثير.

يتيح ما سبق للمخرجين تنفيذ مشاهد تخيلية، بتوظيف الذكاء الإصطناعي لتقنيات متقدمة للتأثيرات البصرية والصوتية ، فيمكن لأنظمة الذكاء الإصطناعي تحليل البيانات والمعلومات السينمائية، لمساعدة المخرجين في إتخاذ قراراتهم، لكن يصعب على الذكاء الإصطناعي وضع اللمسات الجمالية العريقة المستندة للقيم وللحس والمشاعر الإنسانية ، وهي المشاعر التي تستند لما يسكن في اللاوعي البشري الجماعي والفردي ، في تجاربه الكونية والمشتركة ، كالحب والخوف والتعاطف والتوتر والتناغم ... أما مثلاً فيما يخص الإبداع في كتابة السيناريو تحسين هياكل القصة :
يمكن للذكاء الإصطناعي تحليل هياكل القصص الناجحة وإقتراح هياكل قصصية تنطلق منها السيناريوهات ، ما يسهم في تطوير قصص أكثر جاذبية وتشويقاً.

توجيه الكتّاب :
يمكن للذكاء الإصطناعي تقديم توجيهات للكتّاب بشأن تطوير الشخصيات والحبكة والحوارات ، هذا يمكن أن يكون مفيداً للكتّاب في تحسين جودة السيناريو.

كذلك يمكنه تحليل الجمهور :
الذكاء الإصطناعي يمكنه تحليل تفضيلات الجمهور وإقتراح عناصر تلبيها في السيناريو ، هذا يمكن أن يساعد على إنتاج أعمال تجذب جمهوراً أوسع، لكن خطر النمطية والقوالب الجاهزة المبنية على أساس الإحصاءات الكمية ، يبقى قائماً وارداً وبقوة ، ما لم يتم إستحضار التخييل والمخيلة والوجدان والقيم الكونية النبيلة ، في التخطيط والتصميم والتنفيذ بالنسبة لأي عمل فني.

في النهاية ...
الواقع أن الأمر سيتطلب عدم التخلي عن الجماليات وقيمها ، يمكن أن يكون للذكاء الإصطناعي تأثير إيجابي على الجودة والكفاءة ، ولكن يجب مراعاة التحديات الإجتماعية والفنية التي قد تنشأ عن إستخدامه بشكل مفرط ، حيث من السهل تحوله لأداة لسلب الحريات والحميمية والحقوق الإنسانية.

ومع ذلك ، يجب أن نتذكر أن الإبداع في السينما ليس مجرد تنفيذ متقن في توظيف تقنيات متقدمة، بل يتعلق أيضاً بالروح الإبداعية والرؤية الفنية للمخرجين والكتّاب ، إذا تم إستخدام الذكاء الإصطناعي بشكل متزن وذكي ، يمكن له أن يساعد في تعزيز الإبداع وجعل الأعمال السينمائية أكثر تنوعاً وجودةً وحملاً وتطويراً لآفاق الغنى البشري ثقافةً وتراثاً ، وبالتالي قيماً هي في صلب معنى الوجود والحياة الإنسانية.

ختاماً ... لن يكون عنوان المقال (يا أنا يا أنت)...

بل سيكون (أنا وأنت).

رقابة الأفلام
ما بين الحماية والوصاية

بقلم الكاتب : موسى البلوشي

السينما ومشاهدة الأفلام داخل قاعات السينما أعتبرها من أكثر الأشياء المحببة إلى قلبي ، وتصل عدد المرات التي أذهب فيها إلى السينما بما يقارب من 4 إلى 6 مرات بالشهر ، وفي كل مرة أعيش تجربة مختلفة مع كل فيلم أشاهده ، سواءً كانت بالإيجاب أم بالسلب ، ولكن هذه التجربة أصبحت ناقصة ولم تعد كما في السابق ، وذلك بسبب تدخل الجهات الرقابية فيما يجب عرضه أو حذفه من الأفلام ، وقد تصل إلى منع الفيلم نفسه من العرض بصالات السينما.

إن وجود الرقابة على الأفلام أو وجود جهة رقابية لمتابعة الأفلام ليس بالأمر الحديث ، بل يعو د تاريخه إلى بداية القرن العشرين ، إذ أن أول جهة رقابية في العالم كانت في روسيا بعام 1908 ، وتبعتها عدة جهات بعد ذلك في السويد ، بريطانيا، وفرنسا ، وغيرهم.

في الولايات المتحدة الأمريكية ظهر أول تشريع للرقابة على الأفلام السينمائية في عام 1915 ، في ذات الحقبة ، بدأت جمهورية مصر بإنتاج الأفلام وأصبحت من الدول الرائدة في هذا المجال ، حيث قامت أيضاً بفرض الرقابة على الأفلام في عام 1911. والسؤال الذي يتبادر إلى أذهان الكثير من مرتادي السينما ومشاهدي الأفلام : ما هي الدوافع التي تجعل أي جهة رقابية في العالم بشكل عام وفي الوطن العربي بشكل خاص أن تمنع عرض فيلم تم إنتاجه أو تحذف منه مشاهد ؟.

هناك عدة أسباب من أهمها الأسباب السياسية، حيث هناك عدة أفلام قد تتطرق إلى مواضيع سياسية حساسة التي قد تتعارض مع سياسة بعض الدول ، الأمر الذي يؤدي إلى منع الفيلم ، وعلي سبيل المثال : فيلم (The Manchurian Candidate) والذي منع في عدة دول ، مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا، وذلك بسبب طبيعة الفيلم السياسية المتعلقة بالحرب الباردة.

تأتي عطفاً على ما تقدم الأسباب الدينية ، حيث قد تتطرق بعض الأفلام إلى أديان معينة أو شخصيات دينية بصورة غير مناسبة ليس المقصود منها الإساءة ، لكن بعض الدول وفئات المجتمع قد تتعبرها مسيئة وتمنع إصدارها مثل (The Passion of the Christ) الذي تم منعه في العديد من الدول الإسلامية وذلك بسبب تعارضه مع العقيدة الإسلامية.

ومن أهم الأسباب التي تجعل الجهة الرقابية تمنع عرض الأفلام هي الأسباب الإجتماعية ، حيث قد

تحتوي بعض الأفلام على أفكار أو مشاهد تتعارض مع القيم المجتمعية لبعض الدول ، على سبيل المثال فيلم (Barbie) ، منع في دولة الكويت بإعتباره يروج لأفكار دخيلة على المجتمع.

إذاً فالمشكلة الأساسية التي تعاني منها الجهات الرقابية ، هي ليست في منع الأفلام أو حذف المشاهد التي تخالف توجهاتها ، بل تكمن المشكلة في أنه ليس هناك معيار واضح أو أسس لمنع أو حذف هذه الأفلام ، إذ نرى في بعض الأفلام مشاهد دموية قد حذفت من فيلم معين وتعرض في فيلم آخر مشابه، بالإضافة إلى المشاهد ذات الألفاظ النابية أحياناً ، حيث يتم حجبها وقطع الصوت ، وفي أفلام أخرى لا يتم قطع الصوت ، وهناك العديد من الأمثلة الأخرى التي تبين مدى فوضى عمل الرقابة على الأفلام ، والضحية هنا شركات السينما والجمهور الذي دفع حق تذكرة الدخول لمشاهدة الفيلم بالصورة الكاملة ، كما أرادها صناع هذا الفيلم إلى الجمهور ، ولكن تم حرمانهم منها بسبب مقص الرقابة للأفلام والعشوائية في العمل الرقابي ، كمثال آخر على هذه التخبطات المتكررة ، ففي الكويت وفي عام 2010 تم منع فيلم (Clash Of Titans) بسبب تمثيله لأساطير الآلهة الإغريقية و التي تتخالف مع قيمنا الإسلامية ، وبينما تم عرض الجزء الثاني بعد عدة سنوات ولم يتم منعه على الرغم من أنه يحمل نفس الأفكار ، فلماذا منع الجزء الأول وتم عرض الجزء الثاني؟.

وهنا يتجلى تساؤلاتي حول فائدة التصنيفات العمرية للأفلام ، إذ إن أغلب الأفلام التي يتم منعها أو حذف مشاهد منها هي أفلام ذات تصنيف عمري لمن هم فوق سن الـ18 ، وكل شخص يريد أن يشاهد هذه الأفلام هو شخص راشد مسؤول عن تصرفاته وإختياراته ، فلماذا فرض عليه الخوض بالتجربة السينمائية التي إختار مشاهدتها بنفسه ؟، وخصوصاً أن هذا المنع أو الحذف قد يثير لدى هذا الشخص الفضول ويدفعه للبحث عن الفيلم بالإنترنت ، حيث يتوفر كل شيء بسهولة.

ومع تطور التكنولوجيا وتحول العالم إلى قرية صغيرة ، هل وجود الجهات الرقابية أمراً ضرورياً؟، أم أنه أصبح حجر عثرة يقف في طريق الإبداع والتجربة السينمائية المميزة ؟ ، والجواب هو نعم... نحتاج وجود الجهات الرقابية ، ولكن ليس للسيطرة وفرض توجه الجهة الرقابية بالقوة ، بل لتنظيم العمل الإبداعي ، حيث إنعدام وجود جهة رقابية على الأفلام ، قد ينتج فوضى عارمة تتسبب بالكثير من المشكلات ، إذ قد تعرض الأفلام ذات الطابع الإباحي في السينما ، وليس هناك شيء قد يمنع ذلك لعدم وجود الجهة الرقابية ، حيث أرى أن الموضوع يحتاج إلى إدارة حديثة تواكب تطورات العصر الحالي وقوانين ومعايير واضحة ، تساعد في التقنين من التجربة السينمائية التي يريد صناع الأفلام توصيلها للجمهور.

والأمر الذي ليس بالسهل ، هو وجود تحديات كثيرة تواجهها الجهات الرقابية وخصوصاً بالوطن العربي، ومنها الأفكار والأجندات الغربية التي تتعارض مع قيمنا المجتمعية والدينية ، خاصة في الفترة الأخيرة التي إزدادت محاولة نشر الأفكار الشاذة في أفلام الأطفال والمراهقين.

وهنا نرى الجهات الرقابية في تحدي مع كيفية منع هذه الأفكار وعدم عرضها على الجمهور ، إذ نشيد بجهود الجهات الرقابية المبذولة في محاربة مثل هذه الأفكار التي أصبح الغرض منها نشر سياسات معنية داخل الأفلام ، بدل التركيز على المحتوى الفني الرائع لإيصال تجربة فريدة للمشاهد.

وفي النهاية هل أنتم مع الجهات الرقابية في عملها بمتابعة ومراقبة الأفلام قبل عرضها بالسينما ؟ ، أم تفضلون عدم تدخلها بما يعرض للمشاهد ؟.

قراءة في تاريخ

السينما السورية

بقلم المخرج : وليد الدرويش

لم يقتصر إسم سورية كدولة وشعب على مكانتها العربية والعالمية في التجارة والصناعة وغيرها من الإبداعات في شتى المجالات ، وإنما كانت سورية قد سبقت الكثير من دول العالم في التعامل مع فن السينما عروضاً ونتاجاً ، وحتى في صناعة هذا الفن وتصديره إلى العالم ، وكان لسورية دور ريادي في هذه الصناعة من حيث الكادر البشري والفني والمحتوى المقدم للجمهور ، فقد شهد الجمهور في سورية عروضاً سينمائية في مدينة حلب عام 1908 ، عندما بدأت مجموعة من الأجانب العاملين في مجال الفن والسينما طرح أفلام أوربية في السوق السورية من بوابة مدينة حلب ، وعرضت الصور المتحركة بوساطة آلة متنقلة تتحرك فيها الصور أفقياً ، علماً أن هكذا نوعية من العروض السينمائية بدأ من فرنسا عام 1895 وكان الأول من نوعه.

كانت البداية الرسمية للعروض السينمائية في سورية في عام 1912 في دمشق ، وفي مقهى بساحة المرجة يمتلكه السيد "حبيب الشماس" ، إذ تم عرض صور متحركة بآلة كانت تدار باليد ، وكان الضوء الأصفر فيها يتولد من مصباح يعمل بغاز الإسيتيلين ، وإستخدمت بعد ذلك صالات للعروض السينمائية إحترق بعضها في البداية لعدم توفر الخبرة الفنية في إستخدام آلات العرض ، لكن التهافت الجماهيري على هذه العروض إستدعى شراء عدد لابأس به من آلات العرض ، وكان من الصالات التي أنشئت خصيصاً للعرض السينمائي في دمشق صالة (جناق قلعة) عام 1919، وصالة (زهرة دمشق) ، وصالة (الإصلاح خانة) و (سينما النصر) ، وكانت هذه الصالات تعرض أفلاماً أمريكية وفرنسية.
ثم توالت إفتتاح صالات أخرى في دمشق بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى مثل صالة (الكوزموغراف) التي صارت فيما بعد (سينما أمية) ، ودار سينما (جنينة الأفندي) ، وصالة (اللونا بارك) ، وسينما (الرشيد الصيفي) ، قبل أن تبدأ مرحلة دور السينما الحديثة التي بدأت تعرض الأفلام الناطقة. وفي حلب أقيمت في الفترة ذاتها دور للعرض السينمائي عدة وهي : (كوزموغراف) و(الإتحاد والترقي) و(باتيه) Pathé ، و(رويال) ، وكان أول من أدخل السينما الناطقة إلى دور العرض الشركاء (شماس) و(قطان) و(حداد) وذلك في (ملهى العباسية) عام 1934.

الإنتاج الروائي السينمائي في سورية

بدأ هذا الإنتاج بعد عام واحد من بداية الإنتاج الروائي السينمائي في مصر ، فيلم (ليلى) عام 1927 سجل عام 1928، ولادة أول إنتاج سينمائي روائي سوري ، وكان فيلم (المتهم البريء) الذي حققه "أيوب بدري" مع "أحمد تللو" و"محمد المرادي" ، وهم من الشباب الهواة المتحمسين للسينما ، إذ إستوردوا جهازاً صغيراً للتصوير السينمائي قياس 35 ميليمتر ، صوروا به الفيلم في ظروف صعبة ، تم تصوير فيلم (المتهم البريء) على مدار ثمانية أشهر وحقق إيرادات عالية ، ولكن سلطات الإحتلال الفرنسي أوقفت عرض هذا الفيلم في ذلك الوقت ، وعلى إمتداد أكثر من ثلاثين عاماً ، أي بين إنتاج أول فيلم سوري وتأسيس المؤسسة العامة للسينما عام 1963 ، لم تنتج سورية سوى سبعة أفلام ، تمثل مرحلة ذات صفات خاصة ينسحب عليها وصف المغامرات الفنية ، والمبادرات الفردية ، والمحاولات الجريئة وهي :
(المتهم البريء) 1928 إخراج "أيوب بدري" ، و (تحت سماء دمشق) 1931 إخراج "إسماعيل أنزور" ، و (نداء الواجب)

1936 إخراج "أيوب بدري" ، و (نور وظلام) 1948 إخراج "نزيه الشهبندر" وهو أول فيلم سوري ناطق ، و (عابر سبيل) 1950 إخراج "أحمد عرفان" ، و (الوادي الأخضر) 1961 إخراج "زهير الشوا" ، و (لعبة الشيطان) 1966 إخراج "زهير الشوا" ، كما حقق بعض السينمائيين الهواة في هذه المرحلة من أمثال "نور الدين رمضان" و "يوسف فهدة" و "جلال سيوطي" عدداً من الأفلام القصيرة والأفلام الإخبارية والوثائقية.

المؤسسة العامة للسينما بوابة صناعة السينما

في مقدمة الإنجازات التي حققتها ثورة آذار في مجال النهوض الثقافي ، وفي مرحلة مبكرة ، تأسيس المؤسسة العامة للسينما ، وكانت خطوة متقدمة ومنعطفاً كبيراً في مسيرة السينما السورية ، ففي نهاية عام 1963 صدر عن المجلس الوطني لقيادة الثورة مرسوم تأسيسي للمؤسسة العامة للسينما تنص مادته الأولى كما يلي :

تنشأ مؤسسة عامة تسمى مؤسسة السينما ، وتربط بوزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ويكون لها الشخصية الإعتبارية والإستقلال الإداري والمالي ومقرها مدينة دمشق.

وتنص المادة الثانية على أغراض المؤسسة وهي :

1- النهوض بالصناعة السينمائية في الجمهورية العربية السورية.

2- دعم الإنتاج السينمائي السليم في القطاع الخاص.

3- توجيه الإنتاج السينمائي في خدمة الثقافة والعلم والقضايا القومية.

سينما القطاع الخاص

تزامن إنتاج سينما القطاع الخاص مع إنتاج المؤسسة العامة للسينما ، وإمتد حتى عقد التسعينات من القرن العشرين ، حيث توقف عن الإنتاج ، وقد أنتج خلال العقود الثلاثة التي نشط فيها أكثر من مئة فيلم ، أي ثلاثة أضعاف ما أنتجه القطاع العام من حيث العدد ، وقد تكونت سينما القطاع الخاص في مناخ غير صحي ، إذ كانت تقليداً للأفلام التجارية المصرية ، أي كانت سينما للتسلية فقط ، وكانت نتيجةً لتعاون غير مدروس وبجهود فردية بين المنتجين السوريين وبعض كتاب السيناريو أو المخرجين أو الممثلين المصريين واللبنانيين ، وفشلت تلك السينما وتوقف الإنتاج فيها تماماً ، ونذكر من تلك الأفلام على سبيل المثال لا الحصر :

(عقد اللولو) إخراج "يوسف المعلوف" ، و(الشريدان) إخراج "رضا ميسر" ، و(عاريات بلا خطيئة) إخراج "كوستانوفا" ، و(فندق الأحلام) إخراج "ألبير نجيب"، و(غرام في إستانبول) إخراج "سيف الدين شوكت" ، و(النصابين الثلاثة) إخراج "نيازي مصطفى" ، و(خياط للسيدات) إخراج "عاطف سالم" ، و(إمرأة تسكن وحدها) إخراج "نجدي حافظ" ، و(قطط شارع الحمراء) إخراج "سمير الغصيني" ، و(زوجتي من الهيبيز) إخراج "عاطف سالم".

مهرجان دمشق السينمائي الدولي :

أقيمت الدورة الأولى للمهرجان عام 1979 ، وكان عام 2003 موعد الحلقة الثالثة عشرة لهذا المهرجان ، الذي غدى دولياً منذ دورته الثانية عشرة ، وهو يقام مرة كل عامين ، وقد أعلنت أهدافه كما يلي :

1- تطوير السينما الوطنية العربية والنهوض بها ودعم إتجاه السينما الشابة الملتصقة بواقع الجماهير والمعبرة عن قضاياها وتطلعاتها الأساسية.

2- تدعيم الإتجاهات الجادة في السينما الآسيوية خصوصاً ، وسينما العالم الثالث عموماً والتعريف بها.

3- خلق علاقة متجددة مشتركة بين السينما والسينمائيين من جهة ، والجمهور من جهة أخرى.

4- بناء جسور ثقافية وفكرية بين السينمائيين العرب ، وبينهم وبين السينمائيين في بلدان العالم الثالث والعالم من جهة أخرى.

5- تنفيذ مهمات ثقافية وفنية وتربوية والإسهام في نشر الثقافة السينمائية.

وقد حقق المهرجان عبر دوراته الثلاث عشرة الكثير من هذه الأهداف ، حتى نال الصفة الدولية ، وكان من إنجازاته الإعلان في إحدى دوراته عن تأسيس إتحاد السينمائيين العرب.

إستمرت سورية حتى يومنا هذا بدعم قطاع السينما من بوابة المؤسسة العامة للسينما ، ورغم الظروف التي تمر بها البلاد مازالت سورية تدعم قطاع السينما وتقوم المؤسسة بأنتاج مجموعة من الأفلام الروائية الطويلة ، مع إعطاء الفرصة لصناع السينما الشباب بتقديم مشروعاتهم السينمائية من الافلام القصيرة ، حيث تنتج المؤسسة عشرات الأفلام القصيرة سنوياً.

السباحون

وثيقة بصرية مهمة تجمع الروائي والتسجيلي

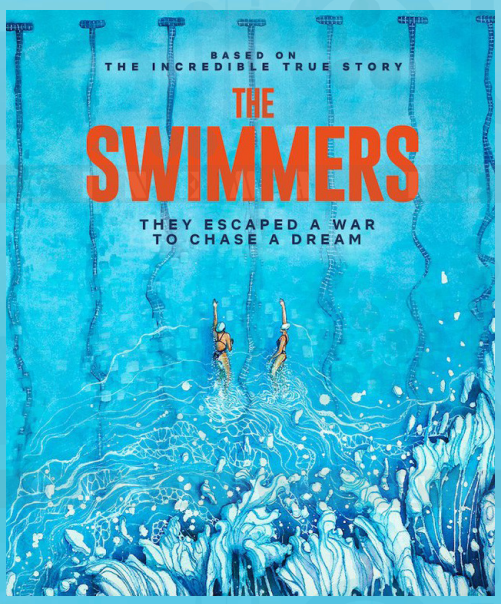

بقلم المخرج : تميم النويري

تنوع في العلاقات وكسر نمطية مشاهد الحروب.

القصة الحقيقية - أو ما يقترب منها - تقول إن الأختين السوريتين "يسرا" و "سارة ماريني" ومعهما إبن عمهما "نزار"، إستطاعوا بنجاح أن يغادروا أسرتهم ووطنهم في رحلة هجرة قسرية بسبب الحرب ، في طريقهم إلى مصير مجهول ، في إتجاه المانيا مروراً بلبنان ثم تركيا ثم اليونان عبوراً لأكثر من حدود دولة أوروبية ، وينجح أفراد القافلة المهاجرة في تخطي مهالك وأهوال كثيرة في طريق الهجرة ، حتى تكلل الرحلة بنجاح كبير ، عندما تحقق سارة حلمها بأن تشارك في أولمبياد ريودي جانيرو العام 2016.

وهذا ما قالته الصحف ومواقع التواصل في حينه ، وهو ما جذب المخرجة "سالي الحسيني" ذات الأصول المصرية التي تعيش في بريطانيا ، لتحويل القصة التي ألهمت الكثير من الشباب في العالم إلى معالجة مرئية في فيلم عرض منذ أيام في الدورة 44 لمهرجان القاهرة ، وقبلها إفتتاح مهرجان تورنتو السينمائي الدولي. إستغرقت كتابة الفيلم والإعداد له فترة طويلة ، تقول المخرجة : " إنها 10 سنوات وهو غير منطقي "، ويشارك في بطولة الفيلم الشقيقتان اللبنانيتان "نتالي" و"منال عيسى" ، والفنان الألماني "ماتياس شوايغوفار" ، والفنان المصري "أحمد مالك" ، والفنانة السورية "كندة علوش" ، والفلسطيني "علي سليمان" ، وشارك في كتابة السيناريو الحائز على عدة جوائز "جاك ثورن" ، ومن إنتاج نتفلكس.

هجرة وتقرير

منذ بدء الخليقة والبشر والحيوانات والحجر يهاجرون من مكان إلى مكان آخر في هجرات جماعية أو فردية ، بحثاً عن الشراب والطعام ، وأحياناً بحثاً عن الدفئ والأمان ، وأحياناً ثالثة هروب من المجاعات والحروب ، وتنوعت الهجرات ما بين هجرات إختيارية وهجرات إجبارية ، وفي كل بلدان العالم هناك فئة من أصول مهاجرة ، ويشير تقرير للأمم المتحدة إلى أن النمو في عدد المهاجرين الدوليين كان قوياً على إمتداد العقدين الماضيين ، حيث بلغ عدد الأشخاص الذين يعيشون خارج بلدانهم الأصلية 281 مليون شخص في عام 2020 ، بعد أن كان 173 مليوناً في عام 2000 و221 مليوناً في عام 2010 ، وبين عامي 2000 - 2020 ، تضاعف عدد الذين فروا من النزاعات أو الأزمات أو الإضطهاد أو العنف أو إنتهاكات حقوق الإنسان من 17 إلى 34 مليوناً ، ويمثل المهاجرون الدوليون حالياً حوالي 3.6 % من سكان العالم ، منهم مليون مهاجر من سوريا وحدها !!.

إستلهامات

في العام 1917 أفتتح "تشارلي تشابلن" إستلهامات السينما العالمية لقصص الهجرة في فيلم " المهاجر " ، حيث ينزل المهاجرون في نهاية الرحلة البحرية من سفينة الهجرة التي أقلتهم إلى الولايات المتحد الأميركية ليواجهوا مدينة كبيرة

المخرجة "سالي الحسيني".

غريبة ، وتحضر وجهة نظر شابلن الفكرية وموقفه الإنساني الرافض لوحشية التمدن وشراسته ، فبعد لقطة تمثال الحرية يظهر المهاجرون الفقراء منبوذين ، ومدفوعين إلى الخلف بواسطة حبال سميكة ... وتختزن هذه الصورة الرمزية المتوترة أبعاداً دلالية وحضارية على قدر كبير من الأهمية ، وإذا كان شابلن قد عالج موضوع فيلمه بطريقة كوميدية ساخرة كعادته، فإن الفيلم كان فاتحة أفلام كثيرة عالجت هذا الموضوع ، منها أفلام عن الهجرة إلى أوروبا ، وأفلام عن الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، ومنها أفلام عن الهجرات غير شرعية بشكل عام ، وتنوعت كل هذه الأفلام ما بين الروائي والتسجيلي ... وتعني هذه المعلومات أننا بصدد موضوع مهم قادر على أن يثير الإنتباه ، لأنه في حالة تماس وتقاطع مع مئات بل آلاف القصص التي عاشها مهاجرون تحملوا - دون ذنوب تذكر - الكثير من المعاناة والألم ، لكي يصلوا إلى بر الأمان بعيداً عن مناطق الحروب والدمار والخراب.

مداخل

المداخل إلى فيلم (السباحون) ليست كثيرة رغم قراءاته المتعددة ، فهناك مدخل تاريخي وثائقي له صلة بوقائع الحدث وتفاصيله ، وهناك مدخل روائي وهو المعالجة الدرامية التي تمت صياغة الحدث من خلالها ، وهناك مدخل فني عن كيفية صياغة الحدث ومعالجته مرئياً ، من خلال مفردات اللغة السينمائية وعناصرها ، هذا بإعتبار أن كاتبة السيناريو والمخرجة لم ترغب في الخوض في الخلفيات السياسية ، والأسباب التي أدت إلى الحرب ومن ثم حدوث الهجرة ، وهو في الواقع موضوع شائك وبغيض.

تنوع

في الفيلم "السيناريو" تنوعت العلاقات بين الشخصيات ، وهذا التنوع أضفى الكثير من الحياة على مسار الأحداث، فهناك علاقة الأختان ماردين بأفراد العائلة - الأب والأم والأخت الصغرى وإبن العم - وهناك علاقة يسرا وسارة مع إبن العم نزار ، ويمكن بعلاقة سارة بأختها ، وماكان يشوبها أحياناً من تقارب وتباعد يعكس لحظات دوافع إنسانية طيبة وأحياناً شريرة ، ويصور أختين يبدوان أحياناً على طرفي نقيض ، أحداهما حالمة ومثابرة لتحقيق حلمها ، والثانية تشغلها الحياة العادية الصاخبة بتفاصيلها السعيدة والمحزنة في الوقت ذاته ، وهناك أخيراً علاقة يسرى مع نفسها مع إبراز صراعاتها الداخلية، وأثر هذه الصراعات على تحقيق حلمها ، رسم هذه العلاقات بتفاصيلها الصغيرة ، مع إختلافها وتشابكها مع الأحداث الخارجية ، نجح في جذب إنتباه المشاهد للمتابعة والتعاطف مع الأختين ، والتماهي معهما لتحقيق الذات ، والتغلب على كل العقبات التى تقف في طريق تحقيق الحلم ، وخلال التصاعد الدرامي نحو الذروة ، كانت هناك محطات مهمة لإضفاء جو من المرح لكسر قتامة الأحداث من خلال مشاهد لاتخلو من المرح ، شارك فيها إبن العم نزار من خلال إرتباطه بالرقص والموسيقى ، وأزعم هنا أن كاتبة السيناريو والمخرجة إستطاعت أن تكسر نمطية تقديم مشاهد الحروب في الأفلام المصرية والعربية ، والتي كانت تقتصر على تقديم مشهد إنطلاق صفارات، وبعدها يهرع سكان البنايات إلى الملاجئ المظلمة !! على وقع أصوت إنفجارات هنا أو هناك .

قيادة

الفيلم "الفن" يقدم سالي الحسيني - التي قدمت من قبل فيلمين قصيرين ومسلسل تلفزيوني ، وفيلم روائي طويل - كمخرجة متمكنة من أدواتها السينمائية ، فقد تم التصوير في أماكن تشبه الحقيقة إلى حد كبير منها : تركيا وبلجيكا وبريطانيا، وتنوعت اللقطات ما بين المتوسطة والعامة ، مع القليل من اللقطات القريبة ، لأن طبيعة الموضوع تتعلق أكثر - في أحد مستويات قرائته - بقضية جماعية ، وقد إستدعى التصوير الإستعانة في ما يبدو بلاجئين حقيقيين مع تعدد جنسياتهم ، وغير خاف علي أحد صعوبة تصوير مشاهد العبور من تركيا إلى اليونان في البحر ، حيث يحتاج ذلك إلى عناصر مدربة وإجراءات سلامة كثيرة ، حتى لو كان هناك إستخدام أحواض مائية معدة لنوعية تصوير المشاهد الخطرة في الماء ، ويحسب للمخرجة نجاحها في قيادة مجموعة من الممثلين متعددي الجنسيات ، ويحسب أيضاً لمنال وناتالي وهما شقيقتان في الحقيقة ، حضورهما وتفهمهما لإبعاد شخصيتي يسرا وسارة ، وجسدت كنده علوش شخصية الأم بشكل مناسب ، كذلك فعل كل من أحمد مالك وعلى سليمان وماتياس شفايجوفر ، حتى الأدوار الثانوية والكومبارس الصامت والمتكلم أدوا أداورهم بشكل مناسب ومعقول ، تحت إدارة مخرجة تجيد إدارة الممثل ، وإلى حد كبير نجح المونتاج في خلق إيقاع متوازن للقطات والمشاهد ، وكان قادراً في أغلب مشاهد الفيلم على إبقاء المشاهد في حالة إنتظار لما قد يحدث في اللحظة القادمة ، وصاحب شريط الصورة شريطاً صوتياً قدم في إطار مقبول لغة سمعية أثرت الصورة وتقلها في المشاهد المختلفة.

(السباحون) فيلم يجمع ما بين الروائي والتسجيلي ، ويقدم توليفة بصرية صوتية جاذبة قادرة على إثارة الإنتباه والتشويق ، ويقدم إحدى حكايات وقصص المهاجرين بعيداً عن أي تنظير سياسي ، ويهتم بتقديم قصة إنسانية في المقام الأول ما زال أبطالها أحياء يرزقون ، ولا تخل القصة من شجاعة هؤلاء الأبطال ، لأنهم تحلو بإرادة الإختيار، وإستطاعوا أن يتغلبوا على عقبات وظروف قاسية ليحققوا أحلامهم ، وهو فيلم في النهاية يستحق المشاهدة.

من أرشيف الناقد الراحل : عماد النويري

السينما السودانية

مشهد 7 كلاكيت أول مره
فاعليه اللون على الفرد والمجتمع

الجزء الأول

بقلم المخرج : محمد عمر

ليس من شك في أن كل موجهة حضارية تحياها جماعة من البشر ، إنما تقوم على فكرة موجهة وعمل بناء منتظم مواكب للحياة.

دلالات الألوان تحيط بنا الألوان ، ولا نستطيع أن نغفل عن التمعن بها ، فبعض الألوان تروق للبعض وأخرى يتجنبها البعض ، وهذا الذي يؤكد بأن الألوان إرتبطت بشكل أو بآخر في نفسية الإنسان ، لذلك ترى البعض يأخذون وقتهم بإختيار اللون المناسب لطلاء منزله ، حتى إنه يخصص ألوان معينه لأشياء يرى بأنها تعبر عنها دون الرجوع لأية بحوث أو دراسات مثلاً ، وقد نرى ذلك شائعاً لدينا ، فقد إرتبط اللون الأزرق الفاتح كلون مخصص للأطفال الذكور ، واللون الزهري الفاتح للإناث ، كما أن الألوان إرتبطت لدينا حتى باللغة ، مثل ضحكة صفراء، أيام سوداء ، كذبة بيضاء ، وغيرها ، وللتأكيد على أهمية الألوان وإرتباطها في نفسية الأشخاص، ظهر علم جديد وهو أحد الفروع الحديثة لعلم النفس ، وهو علم النفس اللوني، ومن أوائل الذين إهتموا بهذه الدلالات هي شركات التسويق ، حيث ربطوا بينها وبين كيفية الترويج لمنتجاتهم ولفت إنتباه المستهلكين ، لكل لون دلالة معينة إرتبطت به ، ويتم إستخدامه لدلالة عليه من قبل المستخدمين أنفسهم ، سواءً كانوا أفراداً أم شركات ومؤسسات ، وهي كتالي :

اللون الأحمر يدل على : القوة والإثارة والعاطفة والحب والطاقة والخطر وحب المغامرة.

اللون الأزرق يدل على : الثقة والأمان والإستقرار والنجاح والمهنية والإنتماء إلى العمل والموثوقية والهدوء.

اللـون الأصفـر يـدل على : البهجـة والسـعادة والمـرح والتفـاؤل والإبـداع والفضـول.

اللـون البرتقـالي يـدل على : الشـباب والراحـة والإبـداع والمـرح.

اللـون الأخضر يـدل على : الطبيعـة والبيئـة والصداقـة والصحـة والنمـو والتجديـد.

اللون الأبيض يدل على : النقـاء والصفـاء والنظافة والوضوح والبراءة والبسـاطة.

اللـون الأسـود يـدل على : الفخامـة والرسـمية والأناقـة والجديـة والغمـوض.

اللـون الزهـري يـدل على : النعومـة والجمـال والنظـارة والأمومـة والحنـان والرقـة والرومانسـية.

اللـون الـبني يـدل على : المتانـة والفرديـة والموثوقيـة ولـون الطبقـة العليـا.

اللون البنفسجي يدل على : الروحانيات والخيال.

حتى وإن تشـابة الـدلالات بعـض الألـوان مـع بعضها البعـض ، إلى أن هنـاك تفضيلات للـون على الآخـر ، فلنأخـذ مـثلاً الجنـس ، الذكـور يفضلـون لـون البرتقـالي على اللـون الأصفـر ، والنسـاء تفضلن اللـون الأصفـر على البرتقـالي ، كمـا قـد تختلـف دلالات الألـوان بين الحضـارات والشـعوب، فمـثلاً اللـون الأحمـر لـدى الـصين يرمـز للحيـاة الطويلـة والسـعادة ، في اليابـان يرمـز للخطـر والغضـب والحيـاة ، ولـدى المجتمعـات الغربيـة يرمـز إلى الشـغف والحـب ، أم الشرقيـة فيرمـز للفـرح والحسـن.

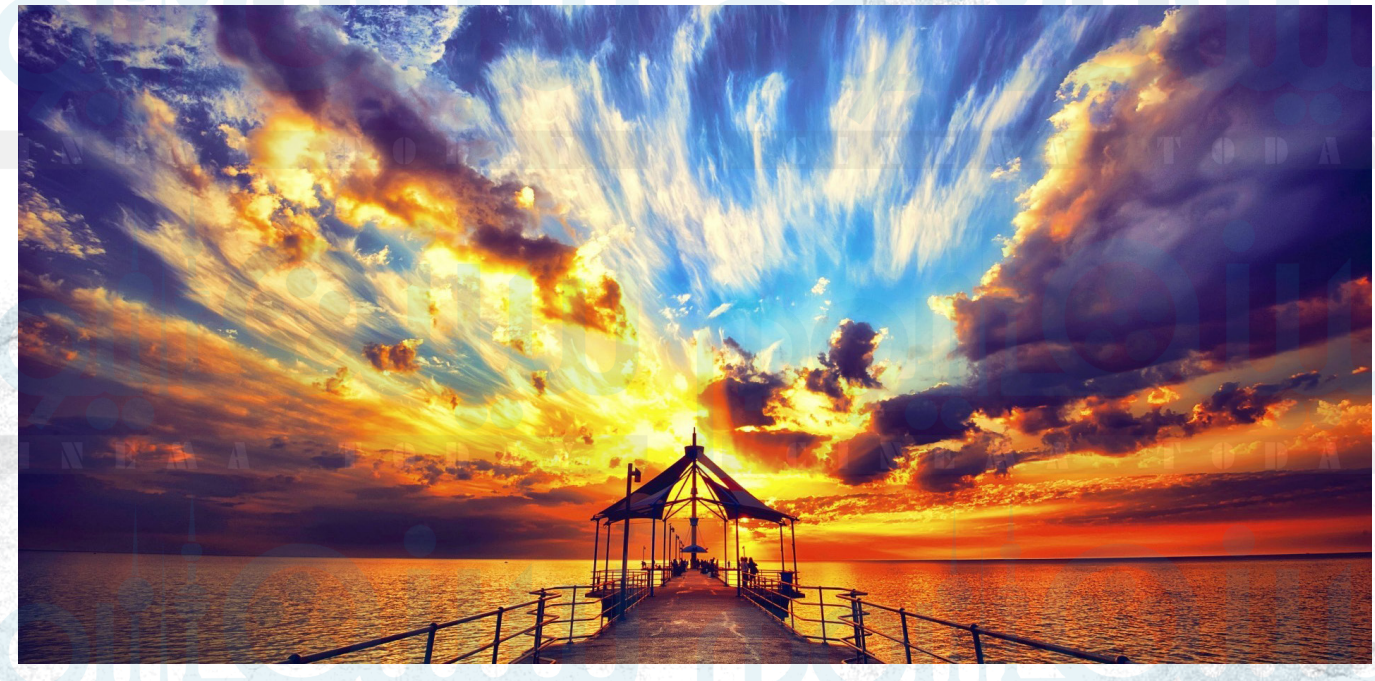

الذكاء الإصطناعي في السينما

بقلم الكاتب : يوسف الحاج

يعد الذكاء الإصطناعي واحداً من أبرز التطورات التكنولوجية في عصرنا الحالي ، وقد تسلل بسرعة إلى مختلف جوانب الحياة وميادينها ، ومنها مختلف الصناعات المدنية والعسكرية والطب والهندسة ... ، ومجالات الفنون ومن ضمنها السينما ، وإذا كان الذكاء الإصطناعي يتطور ويفرض نفسه يوماً بعد يوم في العديد من قطاعات الإنتاج والتسيير والتدبير والتصنيع وإتخاذ القرار، فإن تسارع تطوره من جهة ، والنتائج المذهلة الناجمة عن إستعماله على إيقاع رفع الإنتاج وتقليل الكلفة وربح الوقت ودقة بلوغ الأهداف ، جعلت من التفكير في عواقب إستعمالاته المكثفة ، وضرورة التمييز بين سلبياته وإيجابياته ضرورةً ملحة ، وذلك بالنظر إلى تسارع عواقب وإنعكاسات إستخدامه على الإقتصاد والمجتمع والقيم خاصة.

دخل خطر الذكاء الإصطناعي بوجة نظر الكتاب والمخرجين والممثلين ، بعد الإضرابات التي شهدتها هوليود في 2023، بسبب إستعمال تقنية الذكاء الإصطناعي بالسينما، كما

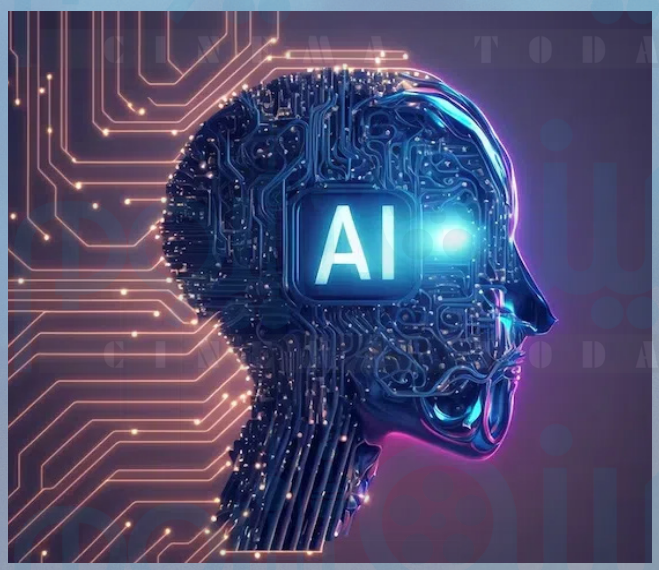

سيصبح دور الممثلين ثانوياً في عالم السينما ، بسبب التهديدات التي تشكلها هذه التقنية في جميع المجالات، ويمكن إستعمال هذه التقنية من كتابة للسيناريوهات مروراً بإختيار الممثلين ، إلى تحسين أرباح دور العرض، وتحليل ما يرغب به المشاهد ، وتقليص العاملين في هذا المجال بنسبة 90 % ، فهو يغني عن كاتب والمخرج ومهندس الصوت ومهندس الإضاءة والممثل والكومبارس بشكل مخيف.

تحمل تكنولوجيات الذكاء الإصطناعي العديد من الإيجابيات، كما تنتج عن ممارستها وتبنيها العديد من السلبيات ، نحاول في هذه المقالة تحليل بعضاً من مظاهر هاذين الجانبين ، إذ الذكاء الإصطناعي لا يزال في بداية طريق إندماجه في بنيات الصناعات السينما على وجه الخصوص، على الرغم من قدم البروز اللافت لإستعمال الذكاء الإصطناعي في العديد من الأفلام ذات الميزانيات الكبيرة ، خاصة بهوليوود وغيرها من مراكز الصناعات السينمائية المتقدمة ، والأكثر إنتشاراً وتوزيعاً عبر العالم.

كان الذكاء الإصطناعي جزءاً من عالم الخيال العلمي في السينما ، في معظم الحالات كان ينظر إلى الذكاء الإصطناعي على أنه تهديد ، حتى أن العديد من الأفلام توضح هذا الإتجاه ، يعد (المنتقمون - Age of Ultron) أحد أشهر الأمثلة ، لكن في السنوات الأخيرة ساهم الذكاء الإصطناعي في تحسين التصوير السينمائي.

كيف ستحدث هذه الأداة ثورة في الفن السابع ؟..

إيجابيات الذكاء الإصطناعي في السينما :

تتضح الآثار الإيجابية الرئيسية لإستخدام الذكاء الإصطناعي في مجال السينما بالجانب التقني من هذه الصناعة الفنية، فبفضل الذكاء الإصطناعي تستفيد السينما من القدرة على إنشاء تأثيرات بصرية وصوتية مذهلة ، فللصناعة الميكانيكية السابقة الريادة بها ، يرجع الأمر أساساً إلى التطورات في تقنيات الجرافيكس والمؤثرات البصرية ، حيث يمكن للأفلام والمسلسلات إستخدام الذكاء الإصطناعي لبناء مشاهد وتصاميم تخيلية ، لم تعد موجودة في الواقع الفيزيائي ، لإندثار معالمها الملموسة منذ سنوات بل منذ قرون.

يمكن للذكاء الإصطناعي كذلك في مجال الإنتاج السينمائي توفير خدمات ، هي عبارة عن تحسينات كبيرة في إدارة الميزانية والجداول الزمنية ، كما يمكن لأنظمة الذكاء الإصطناعي تحليل البيانات والتنبؤ بالتكاليف والمشاكل المحتملة ، مما يساعد في توفير الوقت والمال.

سلبيات الذكاء الإصطناعي في السينما :

من اليد البشرية إلى الأداة إلى الآلة الذاتية التحكم نسبياً، فيعتبر الذكاء الإصطناعي سلاحاً ذو حدين ، مثله في ذلك مثل أي إختراع بشري ، تصح الفكرة على ميدان الفن والسينما أيضاً ، من هذا المنطلق تكون للذكاء الإصطناعي سلبيات إلى جانب الإيجابيات من أبرزها :

- خطر فقدان الوظائف : حيث يمكن للتقنيات الذكية أن تحل محل العديد من القائمين من البشر في صناعة السينما ، مثل تصميم المؤثرات البصرية وتحرير الصوت.
- مخاوف من تأثير الذكاء الإصطناعي على الإبداع البشري والتنوع الفني : فقد يؤدي الإعتماد المفرط على التكنولوجيا إلى إنتاج أفلام متشابهة في الشكل والمضمون ، مما يقلل من التنوع الفني والإبداعي في الصناعة السينمائية ، وجعلها بالتالي مستنسخة من بعضها ونمطية تساهم بقوة في تنميط الوعي وإغلاق آفاق الإبداع ، دون الأجيال التي قد تترعرع في ظل سيادتها.

إن الذكاء الإصطناعي ساعد في تحقيق تأثيرات بصرية إستثنائية في الفيلم ، لكنه عبر عن قناعته بأن من المهم الحفاظ على إمكانيات الإبداع البشري في صناعة السينما، بحيث يظل الذكاء الإصطناعي تحت سيادة الإنسان وقدراته التخيلية وليس العكس.

إن الذكاء الإصطناعي قد يساعد في تحسين عمليات إنتاج الأفلام وتوفير وقت وجهد ومال ، وبالتالي ينبغي على صناع السينما أن يكونوا حذرين في إستخدامه ، حفاظاً على الإبداع والجودة الفنية.

أن الذكاء الإصطناعي يمكن أن يساهم في توفير تجارب سينمائية مميزة ومبتكرة ، ولكن يجب على الصناعة السينمائية أن لا تتخلى عن الإنسانية والروح الإبداعية في أعمالها.

يظهر أن الذكاء الإصطناعي يمكن أن يكون أداة قوية في صناعة السينما ، ولكن نجاح هذا المسعى سيتطلب تحقيق توازن معقد بين التقنية والإبداع البشري.

نلخص ما سبق ، أن الأمر سيتطلب عدم التخلي عن الجماليات وقيمتها وعن التفكير في الفن ، وعن النقد المستلهم للتاريخ وللثقافات المحلية وللعلوم الإنسانية، إلى جانب المهنية وإستيعاب التكنولوجيات المتقدمة في صناعة السمعي البصري كأساس جوهري ، يمكن أن يكون للذكاء الإصطناعي تأثير إيجابي على الجودة والكفاءة ، ولكن يجب مراعاة التحديات الإجتماعية والفنية التي قد تنشأ عن إستخدامه بشكل مفرط ، حيث من السهل تحوله لأداة لسلب الأخلاقيات والحريات والحميمية والحقوق الإنسانية.

ومع ذلك ، يجب أن نتذكر أن الإبداع في السينما ليس مجرد تنفيذ متقن في توظيف تقنيات متقدمة ، بل يتعلق أيضاً بالروح والإحساس والمشاعر والإبداعية والرؤية الفنية للمخرجين والكتاب ، إذا تم إستخدام الذكاء الإصطناعي بشكل متزن وذكي ، يمكن له أن يساعد في تعزيز الإبداع وجعل الأعمال السينمائية أكثر تنوعاً وجودةً وحملاً وتطويراً لآفاق الغنى البشري ثقافةً وتراثاً ، وبالتالي قيماً هي في صلب معنى الوجود والحياة الإنسانية.

السينما الإماراتية

وجدان عربي أصيل!!!

بقلم الروائي : عبدالواحد محمد

لاريب تمتلك السينما الإماراتية اليوم وجدان عربي أصيل مع نداءات واقعها الذي منحته صفة وطن !!

هوية وطن !!

فهي رغم حداثتها بالقياس للسينما العربية طوال عقود طويلة ، والتي شكلت ثقافة المتلقي عبر مشاهدها وصوت أبطالها في تميمة إبداع حر ومفتوح، لتكتب السينما الإماراتية مشاهد حية من واقع يحدثنا عن فلسفتها السينمائية، وفق رؤية جديدة وجريئة في الشكل والمضمون ، الذي حرك الكاميرا ناحية اليسار واليمين بواو العطف الحميمية!!.

لاريب بدأت السينما في الإمارات العربية المتحدة بعدد من الأفلام الطويلة التي عرِضت على التلفزيون المحلي منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي ، في تحدي جديد لعالم إسمه صناعة سينما المستقبل !!.

ومن مخرجي الإمارات أسماء كثيرة منهم اليوم :

- عبد الحليم قايد.
- عبد الله حسن أحمد.
- عبد الله الجنيبي.
- عبد الله الكعبي.
- أحمد زين.
- علي مصطفى.
- جمال سالم.
- ماجد عبد الرزاق.
- ماجد الأنصاري.
- نايلة الخاجة.
- نواف الجناحي.
- سعيد سالمين المري.
- طارق الكاظم.
- راكان.
- راوية عبد الله.
- وليد الشحي.
- نهلة الفهد.

ومن الفنانين والفنانات الذين منحوا السينما الإماراتية الحديثة رؤية جديدة بالتوقف عندها ومنهم :

"أحمد خميس" ممثل إماراتي شارك في العديد من الأعمال الفنية ومنهما :

- فيلم (ثم من بعدك) 2020.
- فيلم (شغالتنا أرجنتينية) 2018.
- فيلم (حتى منتصف الليل) 2018.

"حسن يوسف" ممثل إماراتي ومخرج مسرحي ، بدأ حياته المهنية عام 1993 بفيلم (ثلاثية خط النار) للمخرج "محمد الدوسري" ، ومن أعماله السينمائية :

- فيلم (بني آدم).
- فيلم (البطل).
- فيلم (خيوط الحرير).
- فيلم (سارق الحزن).
- فيلم (الرحلة).
- فيلم (العقاب).
- فيلم (ثلاثية خط النار).
- فيلم (خور فكان).
- فيلم (الكمين).

"خالد سلطان" ممثل إماراتي ، أشتهر بشخصية "شحمان" في المسلسل الكوميدي "شحمان ونحفان" ، الذي عرض لعدة سنوات في القناة الرابعة بقناة عجمان خلال شهر رمضان ، لعب دور البطولة مع الفنان "أحمد عبدالرزاق" وشكل ثنائي متميز في الكوميديا الإماراتية.

"حسين إبراهيم" وله أعمال سينمائية بارزة ومنهما :

- فيلم (لبن مثلج) 2012.
- فيلم (عرس الدم) 2006.
- فيلم (ساير الجنة) 2016.
- فيلم (إدمان من نوع خاص) 2017.

"هدى الغانم" بالرغم من قلة أعمالها السينمائية بل إنتاجها السينمائي ، إلا أنها حصدت من خلاله جائزة أفضل ممثلة في الأفلام القصيرة ، في المهرجان السينمائي في أبوظبي عن فيلم (أحلام الأرز).

"نورا سيف" ولها تجربتان سينمائيتان ؛ الأولى فيلم بعنوان (لا ذنبي أنا) ، والثانية فيلم طويل بعنوان (عبدالله) ، بخلاف ما قدمته من رصيد كبير في المسرح الذي شهد تجربة مسرحية للأطفال.

"نايلة الخاجة" وجه بارز في عالم السينما بل في محيط السينما الخليجية ، كما تعد أول إماراتية تدخل معترك صناعة السينما من مقعد خلف الكاميرات ، مستفيدة من دراستها للتصوير والإخراج في جامعة رايرسون الكندية ، لتنتج فيلمها الوثائقي الأول (كشف النقاب عن دبي) ، والذي يحمل هوية بلادها هوية وطن ، وصنعت نائلة خارطة في طريقها الإبداعي السينمائي نحو إحتراف مهنة صناعة الأفلام بتأسيس شركة إنتاج سينمائي خاصة بها ، كانت وحظيت بدعم من وزارة الثقافة الإماراتية في تجربتها الجديدة ، التي تعد فتح سينمائي إماراتي يتفق مع ألفيتنا الثالثة التي هي ألفية الثقافة

المفتوحة بلا حدود علي الآخر ، كما أنتجت نايلة الخاجة تجربتين سينمائيتين أثارتا قدراً من الجدل وهما، (Arabana) الذي تناول في 2006 قضية الإعتداء على الأطفال ، والثاني هو فيلم (Once) الذي يروي قصة فتاة مراهقة تخرج لموعدها الأول في دبي ، وفيلم (ملل) كان التجربة الأكثر نضجاً في مسيرة الشابة الثلاثينية، التي حازت على جائزة أفضل سيناريو في مهرجان الخليج السينمائي ، وحصدت كذلك عدة جوائز محلية ودولية.

وغيرهما من نجوم دولة الإمارات الذين حققوا شوطاً طويلاً اليوم في مجال صناعة السينما الخليجية بل والعربية ، بمنطق إبداعي قائم علي تبني كل قضايا الواقع برؤية شابة جداً وإفساح المجال أمام الطاقات الشبابية الموهوبة في مجال صناعة السينما.

وقد أنشئت مسابقة أفلام الإمارات في عام 2012 ، فأثرت في جيل كامل من صناع الأفلام الإماراتيين للدخول في مجال صناعة الأفلام القصيرة ، ودمجت المسابقة ضمن فعاليات مهرجان أبو ظبي السينمائي ، الذي تم إيقافه لاحقاً مع مهرجان الخليج السينمائي بشكل دائم ، ثم أسس بعد ذلك مهرجان دبي السينمائي الدولي في عام 2004 وما يزال مستمراً حتى الآن، وفي أبريل 2018 أعلن عن تأجيل النسخة الخامسة عشرة من المهرجان إلى عام 2019 ، وإعادة إطلاقه ليكون مهرجاناً ينظم مرة كل عامين ، بعد أن كان ينظم سنوياً لمدة 14 عاماً!!.

وفي عام 2005 أصبح الحلم أو فيلم إماراتي يوزع ويعرض في كافة صالات السينما الإماراتية، وبدأت الإمارات العربية المتحدة في إستقطاب الأفلام والمسلسلات التلفزيونية من جنوب آسيا ، وخاصةً الإنتاج الفني من بوليوود ولوللوود!!.

كما أسست في الإمارات العربية المتحدة كذلك شركة للإنتاج السينمائي تحمل إسم (مدينة دبي للإستوديوهات) ، لتشجيع صناعة الأفلام في المنطقة ، بينما أنشئت لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي بموجب قرار المجلس التنفيذي رقم (16) لسنة 2012 ، لتكون الجهة الوحيدة المختصة بالترخيص لجميع عمليات التصوير التي تتم في دبي وفي أبوظبي ، كما تصدر لجنة أبوظبي للأفلام أذونات التصوير لشركات الإنتاج التي تحمل رخصة تجارية سارية المفعول، تصدرها هيئة المنطقة الإعلامية !!.

في عام 2008 أصبح "ماجد عبدالرزاق" أول مخرج إماراتي يقتبس كتاباً ويحوله إلى فيلم سينمائي ، مستنداً إلى كتاب (الرمال العربية) الذي ألفه المستكشف "ويلفريد ثيسيجر".

وفي عام 2009 شهدت النسخة الثانية من مهرجان الخليج السينمائي العرض الأول لفيلمين إماراتيين طويلين ، أولهما بعنوان (الدائرة) للمخرج والممثل "نواف الجناحي" الذي يروي فيه قصة شاعر وصحفي يدعى إبراهيم ، يلقي القبض على لص تتداخل حياته معه على نحو مفاجئ ، وعرض أيضاً المخرج والروائي "صالح كرامة" فيلمه الطويل الأول بعنوان (حنا) ، الذي يحكي قصة الطفلة حنا وأمها المريضة التي يطلقها زوجها لإصابتها بنوبات متكررة ، من هنا يتحتم على الطفلة حنا أن تجد طريقة للتواصل مع أحد أقاربها ، الذي يأتي من الصحراء مع جمليه لزيارة الأسرة ليكون بمثابة والدها البديل.

كما توسعت عروض فيلم (الدائرة) في النسخة السادسة من مهرجان دبي السينمائي الدولي لعام 2009 ، الذي عرض كذلك فيلم (دار الحي) متعدد اللغات للمخرج الإماراتي "علي مصطفى"، والذي تمكن من عرضه على نطاق واسع في صالات السينما الإماراتية عام 2010. كما عرض فيلم (ظل البحر) للمخرج "نواف الجناحي" في 17 نوفمبر2011، وصدر على أقراص دي في دي في 25 سبتمبر 2013 ، سينما المنصات الإلكترونية!!.

فيما عرض أول فيلم خيال علمي إماراتي طويل يحمل عنوان - (ايريالز) أو (Aerials) - في 16 يونيو 2016 من إخراج "علي زيدي" وإنتاج "غانم غباش" ، وذلك بالتزامن مع عرض فيلم (يوم الإستقلال2 - Independence Day 2) الأمريكي في الإمارات ، وكلاهما يدور حول غزو كائنات فضائية لكوكب الأرض!!.

لاريب يوجد في الإمارات العربية المتحدة أيضاً عدد من المنصات التي تعرض الأفلام المستقلة ، مثل "ذا سين كلوب The Scene Club" ، و"سينما عقيل Cinema Akil" ، اللذين أسسا في عامي 2007 و2014 على التوالي ، أصبحت سينما عقيل أول دار سينما مستقلة ذات مقر دائم في السركال أفنيو بدبي في سبتمبر2018.

أنتجت هيئة البيئة أبوظبي الفيلم الوثائقي البيئي (أضواء زايد تضيء القطب الجنوبي) ، الذي يلخص رحلة إستكشاف قام بها ثلاثة أعضاء من "فريق زايد" في هيئة البيئة بأبوظبي إلى القارة القطبية الجنوبية ، مطلقين رسالة توعية للعالم عبر الأضواء الشمسية ، وفاز الفيلم بالميدالية البرونزية في حفل توزيع جوائز مهرجان نيويورك لأفضل البرامج التلفزيونية والأفلام العالمية ، كما أنتجت هيئة البيئة بأبوظبي كذلك الفيلم الوثائقي البيئي (الحياة الفطرية في أبوظبي : سلاحف الظفرة) ، الذي يعرض حياة السلاحف التي تعيش في مياه منطقة الظفرة ويتناول جهود برنامج الهيئة للحفاظ على البيئة ، وهو من الأفلام المرشحة في مهرجان نيويورك لأفضل البرامج التلفزيونية والأفلام العالمية!!.

لتجسد السينما الإماراتية اليوم منعطف جديد في عالم صناعتها وتقنيتها الثقافية التي بلورتها في شخصيتها المتفردة ، التي تكتب لغة الذكاء الإصطناعي والإنترنت وكل أيقونات عصر الإنترنت والموبايل الذكي والمنصات الإلكترونية ، وفق رؤية سينمائية مختلفة عن عصور السينما الكلاسيكية السابقة في عواصمنا العربية من المحيط إلى الخليج!!.

السينما الإماراتية رافد ثقافي ووطن!!

السينما بين الحلم والواقع

كيف غيرت التقنيات الرقمية عالم الأفلام؟..

بقلم الكاتب : أحمد بلحنش

في عالم السينما ، لا تتوقف الإبتكارات التقنية عن إحداث ثورات متلاحقة ، من دون شك ، أحد أبرز هذه الثورات هو تحول الصناعة من الأساليب التقليدية إلى التقنيات الرقمية المتقدمة.

لم تعد السينما مجرد قصص تروى على الشاشة ، بل أصبحت تجربة حسية تعيد تشكيل واقعنا وتعيد تعريف حدود الخيال.

تقنيات التصوير الرقمي أحدثت نقلة نوعية في كيفية إلتقاط الصور ومعالجتها ، على سبيل المثال ، الأفلام التي تم تصويرها بالكاميرات الرقمية ، مثل "توني إيردمان" و"إنسception" ، تعرض تفاصيل دقيقة ونقاء لا يمكن تحقيقه بكاميرات الفيلم التقليدية ، هذا التحول لم يسهم فقط في تحسين جودة الصورة ، بل فتح أبواباً جديدة للإبداع البصري ، حيث يمكن للمخرجين الآن إستكشاف أفكار جديدة لم تكن ممكنة في الماضي.

المؤثرات البصرية ثلاثية الأبعاد : تعد واحدة من أعظم إنجازات العصر الرقمي ، فيلم (أفاتار) لـ"جيمس كاميرون" هو خير مثال على كيفية إستخدام هذه التقنية لخلق تجربة غامرة ، بفضل ثلاثية الأبعاد تمكنا من الدخول إلى عالم بعدي كان في السابق محصوراً في خيال المبدعين ، وهذا ليس مجرد تغيير في الشكل ، بل ثورة في كيفية تفاعلنا مع القصص.

الإبتكار لا يتوقف عند حدود الصورة والصوت ، إستخدام الطائرات بدون طيار أحدثت قفزة في تصوير المشاهد الجوية ، الأفلام مثل "التيار" و"الفهد الأسود" إستثمرت هذه التقنية بشكل يتيح تقديم مشاهد طبيعية وعالمية زاخرة بالحياة ، مما يضيف بعداً جديداً للرواية السينمائية ، ويعزز من تفاعل المشاهدين مع الأحداث.

لكن هل نقتصر على التقنية فقط ؟ ... التجربة الرقمية تتجاوز حدود التكنولوجيا لتصبح جزءاً من لغة السينما الحديثة ، التقنيات الرقمية لا تعيد فقط تشكيل طريقة تصوير الأفلام ، بل تعيد تعريف قدرتنا على إستشعار الواقع ، في كل لقطة ، نعيش تجربة مفعمة بالواقعية والخيال ، مما يجعلنا نتساءل : هل نحن حقاً نعيش في عالم واقعي ؟... ، أم أن كل ما نراه مجرد تجسيد لأحلامنا المرسومة بتقنيات بصرية متقدمة ؟...

السينما الرقمية تفتح أمامنا أبواباً لم نكن نحلم بفتحها ، حيث تلعب التقنية دوراً محورياً في تشكيل تجاربنا السينمائية.

وبينما نواصل الإستفادة من هذه التقنيات ، نكتشف أن السينما ليست فقط فناً ، بل هي إنعكاس لمخيلتنا وحلمنا البشري المتجسد في كل إطار وصورة.

نجم العدد

الفنان التركي / إبراهيم تاتليسس

صناعة السينما العراقية
عقبات التمويل وأزمة الإنتاج

بقلم المخرج : محمد مكي

شهدت السينما العراقية تاريخاً مليئاً بالإنجازات والتحديات ، حيث كانت السينما العراقية من أوائل صناعات الأفلام في العالم العربي ، ومع ذلك ... فقد تدهورت هذه الصناعة على مر السنين بسبب العديد من العوامل ، من أبرزها عقبات التمويل وأزمة الإنتاج التي تعرقل تطورها في العصر الحديث.

تاريخ السينما العراقية

بدأت السينما في العراق في أوائل القرن العشرين ، وتحديداً في عام 1909 ، حيث تم عرض أول فيلم في العاصمة بغداد ، خلال الخمسينيات والستينيات إزدهرت السينما العراقية ، وكانت بغداد مركزاً هاماً لصناعة الأفلام العربية ، إذ تم إنشاء العديد من دور السينما ، وظهرت شركات إنتاج محلية كانت تقدم أفلاماً تعكس الحياة الإجتماعية والثقافية للعراقيين،

غير أن هذه الصناعة لم تسلم من الأزمات ، بدءاً من الأزمات الإقتصادية والسياسية في السبعينيات والثمانينيات ، وصولاً إلى تأثير الحروب والعقوبات في التسعينيات وما بعدها ، مما أدى إلى تراجع كبير في الإنتاج السينمائي.

عقبات التمويل

تُعد عقبات التمويل من أبرز التحديات التي تواجه السينما العراقية اليوم ، تتمثل هذه العقبات في نقص الدعم المالي الحكومي وغياب القطاع الخاص كداعم رئيسي ، وهو ما ينعكس بشكل كبير على قدرة الإنتاج ، على الرغم من ثروة العراق النفطية ، يعاني من أزمات مالية متكررة تؤثر على تمويل القطاعات الثقافية ، حيث يتم توجيه غالبية الميزانية الوطنية إلى القطاعات الحيوية مثل الأمن والبنية التحتية.

من جهة أخرى ، لا يوجد نظام تمويلي شامل أو مؤسسات مصرفية تدعم بشكل مباشر مشاريع الأفلام ، مما يجعل المخرجين العراقيين يلجؤون غالباً إلى تمويل ذاتي أو الحصول على منح من مؤسسات أجنبية، وهذا ما قد يفرض قيوداً على مضمون الأفلام وإتجاهاتها، قلة التمويل تفرض على الأفلام المنتجة أن تكون منخفضة التكاليف ، مما يحد من مستوى جودة الإنتاج ويقلل من فرص وصول الأفلام العراقية إلى مستوى المنافسة الدولية.

أزمة الإنتاج

تتفاقم أزمة الإنتاج السينمائي في العراق بسبب التحديات اللوجستية والبنية التحتية ، فالعديد من الإستوديوهات ودور السينما دمرت خلال الحروب التي مرت على البلاد ، ولم يتم إعادة تأهيلها حتى الآن، مما يخلق نقصاً في الأماكن المخصصة للتصوير والإنتاج، إضافةً إلى ذلك ... تفتقر الصناعة إلى المعدات والتقنيات الحديثة ، وهي أمور ضرورية لأي عملية إنتاج سينمائي محترف.

بسبب هذه التحديات يلجأ بعض المخرجين إلى تصوير أفلامهم في دول أخرى مثل الأردن ولبنان أو حتى أوروبا ، مما يزيد من تكلفة الإنتاج ويصعب مهمة نقل الثقافة العراقية بشكل واقعي ومباشر ، كما أن الأوضاع الأمنية المتقلبة أحياناً تصعب تنظيم عمليات التصوير وتقيد حرية العمل على الأفلام ، خاصة الأفلام التي تتناول قضايا إجتماعية وسياسية حساسة.

نقص الكوادر المتخصصة

تعاني صناعة السينما العراقية كذلك من نقص في الكوادر المتخصصة والمحترفة ، بما في ذلك التقنيين وكتاب السيناريو ، هذه المشكلة ناتجة عن ضعف التعليم السينمائي محلياً وغياب المؤسسات الأكاديمية التي تخرج كوادر سينمائية متخصصة ، العديد من العراقيين المهتمين بهذا المجال يضطرون للدراسة في الخارج ، ومنهم من يبقى في البلدان التي يدرسون فيها، مما يحرم العراق من خبراتهم.

الحلول والمقترحات

لتجاوز هذه العقبات يجب أن تركز الجهود على إيجاد آليات تمويل مستدامة عبر التعاون بين القطاعين العام والخاص ، يمكن للحكومة العراقية إنشاء صندوق دعم خاص للسينما يساهم في تمويل مشاريع الأفلام العراقية ، مع تقديم تسهيلات للمستثمرين المحليين الراغبين في دعم الصناعة السينمائية.

كذلك ... ينبغي على الدولة العمل على تحسين البنية التحتية ، من خلال إعادة تأهيل دور السينما وإنشاء مراكز تدريب لتأهيل كوادر فنية متمرسة ، من جهة أخرى ... يمكن تعزيز التعاون مع الدول الأخرى وتبادل الخبرات مع صانعي الأفلام في المنطقة والعالم ، مما يفتح أمام العراق آفاقاً جديدة في مجال الإنتاج السينمائي.

الخاتمة

في الختام ... يمكن القول إن السينما العراقية تواجه تحديات كبيرة ، أبرزها عقبات التمويل وأزمة الإنتاج التي تعرقل تطورها ، ومع ذلك ... فإن العراق يتمتع بإرث ثقافي وإبداعي ثري يمكن أن يعيد هذه الصناعة إلى أوجها ، إذا ما تم إيجاد حلول فعالة لدعم الإنتاج السينمائي وضمان تمويل مستدام.

وثائقي حواء

نحت للكيان و ميثاق ولادة مع المكان

بقلم الصحفية : نورة البدوي

بعطر المكان الذي ينساب من الذاكرة ، وبكينونة الكيان الذي يحيا بتفاصيل مشهدية مرسومة بنكهة اليومية ، وصدى الأحداث في قرية سيدي سعيدي الريفية التي تقع بمنطقة برقو بربوع مدينة سليانة ، تصوغ المخرجة التونسية "هالة البرقاوي" خيوط حكايتها لتضعنا أمام فيلمها الوثائقي القصير (حواء).

(حواء) يعد ثاني فيلم وثائقي للـ"برقاوي" بعد فيلمها الوثائقي الأول (بنت الجبل) ، حيث توج الفيلم الوثائقي (حواء) بالجائزة الكبرى في مهرجان فيفاك بقليبية في دورتها الـ37 ، والتي إمتدت من 17 أغسطس إلى 24 أغسطس 2024، بمشاركة 27 فيلماً في المسابقة الوطنية و34 فيلماً في المسابقة الدولية.

ما يلفت إنتباهنا من خلال فيلمي (بنت الجبل) و (حواء) للمخرجة "البرقاوي" ، إهتمام مخرجتنا بسينما المرأة ؛ وتحديداً حكايات المرأة الريفية ، حيث تقول في هذا الخصوص : [إن نشأتي كانت ريفية تحديداً من مدينة برقو بسليانة ، ...منذ صغري إلى اليوم وأنا محتكة بهؤلاء النسوة ، عشت معهن الكثير من اللحظات ووجدت نفسي أميل إلى هذه الفئة من النسوة المناضلات والكادحات العاملات من أجل توفير أساسيات العيش ، ولذلك أردت أن أحكي عليهن بالطريقة التي أراها بهن في مشهدية و جمالية مغايرة].

مشهدية نقلتها لنا منذ اللقطة المفتاحية بطريقة سردية بصوت طفولي "طفلة" إلى جانب ثيمات سينوغرافية ومؤثرات صوتية لأصوات حيوانات، من خراف ودواجن وصهيل خيول ،

وكأنها منذ البداية تضعنا في جو عام للمنطقة الريفية سيدي سعيد ، حيث تخبرنا الطفلة الساردة : [كل صباح وعند الفجر الأول يصيح الديك كوكو ريكو ، فتستيقظ حواء فتوقد النار لإعداد فطور الصباح ، تفرح الحيوانات لقدوم يوم جديد...] ، بهذه المشهدية تقدم لنا "البرقاوي" مقاربة سردية لعلاقة الشخصية الرئيسية "حواء المعلمة" بالمكان وطريقة عيشها وتعايشها معه.

وبين صوت الطفلة وشخصية "حواء" في علاقتها بنسوة المنطقة وبالأرض والجبال والزيتون والأطفال والمدرسة والمياه ، يحضر هذا الجسر العمري لثلاثة أجيال مترابطة لمراحل عمرية مختلفة عنوانها المرأة ، عن هذا الترابط تخبرنا المخرجة التونسية "هالة البرقاوي" : [إن الإنسان في داخله يحيا طفل ، فـ"حواء" طفلة في داخها وهذا ما رسمته في تفاصيلها من خلال لون حذائها الوردي وخيوطه -الغير المربوطة- ، بالرغم ما نقلته لنا الكاميرا من ظروف صعبة تواجهها شخصيتنا من تنقلها للمدرسة على ظهر حمار ؛ إلى جانب ما تعيشه من ظروف التنقل أيام المطر من وحل ومشكلة التزود بالماء ، حيث أنه ينقطع في كثير من الأوقات].

رغم هذه الصعوبات جعلت مخرجتنا من شخصيتها مشعة بالأمل رغم غياب أساسيات الحياة ، وكأن المكان تستمد منه قوتها و ذكرياتها المشحونة بحضور الأم رغم الغياب ، حيث تقول "حواء" شخصية الفيلم : [دائماً أنظر إلى السماء وأقول أن أمي أكيد تراني ، أو أنظر إلى الطريق وأقول أن أمي قادمة من تونس ، أو أنظر إلى الجبال وأقول أن ماما أكيد تنظر لي من هناك ، وأقول أنا أكون قوية ما دامت أمي معي].

فـ"حواء" تعكس نبض الحياة في ذلك المكان ، فرمزية إسمها

في علاقتها بالكينونة والوجود المطلق الدال على الحياة ، إختارته مخرجتنا دون تحوير في الوصف ، ودون الإبتعاد عن المعاني الحياتية ، جاعلةً كلاً منهما يستمد حضوره من الآخر ، بين "حواء" والمكان.

وعن إختيارها لإسم (حواء) تقول "البرقاوي" : [إن شخصية "فضيلة الشرقي" التي أدت الدور تحب كل الناس يناديها "حواء"، وحقيقة إسم الفيلم كان عزيزة روح المرة الأولى ، ثم فيما بعد قررت أن يكون إسمه (حواء) ، وأنا شخصياً في هذا العمل وجدت الدعم من قبل الكثير من النساء ومنهن أمي، خاصة في مرحلة التصوير، فقررت أن أجمعهن كلهن في إسم "حواء" ، كما أنني أعمل كثيراً على الرمزيات البسيطة ، التي عندما يشاهدها المشاهد العادي يستطيع فهمها ، حتى في الألوان وهي كلها رموز مترجمة للحياة].

من ذاكرة نادي الكويت للسينما

إعداد : أسرة التحرير

في يوم 14 مايو 1977 بدأت أولى عروض نادي الكويت للسينما بقاعة غرفة التجارة والصناعة ، وحضر العرض كل من السيد "محمد السنعوسي" وكيل وزارة الإعلام آنذاك ورئيس مجلس إدارة نادي الكويت للسينما وأعضاء مجلس الإدارة وهم "عبدالوهاب السلطان" و "عامر التميمي" ، إضافة إلى بعض أعضاء النادي ، وقد عرض الفيلم التسجيلي الكويتي (الفنون) من إخراج "هاشم محمد" ومدته 27 دقيقة ، ثم عرض بعده الفيلم الأميركي (اللص الذي حضر للعشاء) بطولة "رايان اونيل" و "جاكلين بيسيه" ، والجدير بالذكر أن النادي كان فكرة تراود مجموعة من المهتمين بقضايا وشؤون السينما.

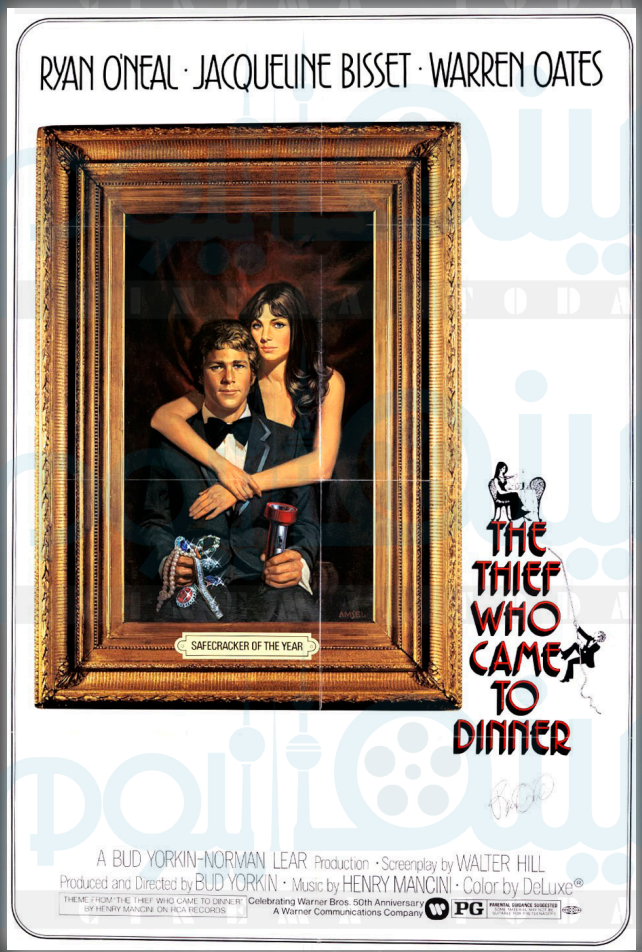

الفيلم الروائي الأمريكي (اللص الذي حضر للعشاء) من إخراج : "باد يوركين".

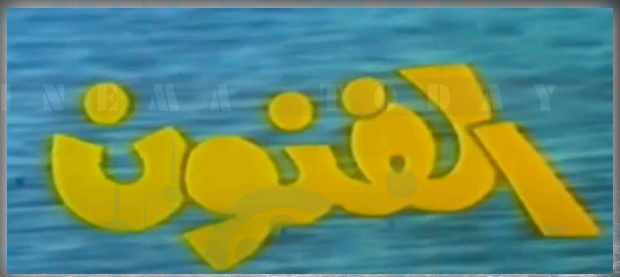

الفيلم التسجيلي الكويتي (الفنون) من إخراج : "هاشم محمد".

تعلن مجلة

سينما اليوم
CINEMA TODAY

عـن إسـتقبال الإعلانـات التجاريـة ، وللراغـبين بتصميـم ونشر الإعلان في صفحـات المجلـة بشرط أن يكـون الإعلان بمسـاحة صفحة (كاملة) للجهة المعلنة.

للتواصل والإستفسار: +965-90905957

السجادة الحمراء

بانوراما المهرجانات ج6

إعداد : حسين الخوالد

ولازلنا نستعرض أهم وأبرز المهرجانات الدولية للأفلام بشتى أقسامها ، ليستدل بها القارئ الكريم والمهتمين وأصحاب التخصص.

إن للمهرجانات دور كبير في إبراز النتاجات السينمائية وعرضها في المهرجان ، لأنها تشكل حافز كبير لصناع الأفلام ، وتجعل المشاركين أمام تحدي كبير على الجوائز الأولى ، وفي نفس الوقت تطلعنا على مستوى الإنتاج السينمائي لشتى دول العالم.

ففي هذه البانوراما نطل على مهرجانات متنوعه كانت ولازالت متميزة.

مهرجان هولي شورتس للأفلام.

هو مهرجان أفلام قصيرة مستقل مؤهل لجوائز الأوسكار ، وأقيم الإفتتاح في منطقة هوليوود بولاية كاليفورنيا الأمريكية في عام 2005، ويتميز برنامجه السنوي بمزيج إنتقائي من الأفلام القصيرة من مختلف الأنواع من جميع أنحاء العالم ، يقام بشهر أغسطس من كل عام.

https://www.hollyshorts.com/

مهرجان الرقص مع الأفلام.

هو مهرجان سينمائي مستقل سنوي يقع في لوس أنجلوس وكاليفورنيا ونيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية ، يقام المهرجان كل عام منذ عام 1998 ، وهو مخصص لتمثيل السينما المستقلة الحقيقية ، ويشترط أن لايكون لجميع الأفلام المشاركة في مسابقة المهرجان أي مخرجين أو كتاب أو منتجين معروفين ، وتتضمن البرامج مزيجاً من الأفلام الطويلة والقصيرة والوثائقية والرسوم المتحركة ، يقام المهرجان في شهر ديسمبر.

https://danceswithfilms.com/

مهرجان جيونجو السينمائي الدولي.

هو مهرجان سينمائي آسيوي مقره كوريا الجنوبية ، تم إطلاقه في عام 2000 كمهرجان سينمائي غير تنافسي يهدف إلى تقديم الأفلام المستقلة والتجريبية لعامة الناس ، والتركيز على فن التصوير السينمائي المعاصر ، يقام سنوياً في شهر مايو ، إحتفالاً بنسخته الخامسة عشرة، توسع مشروع جيونجو الرقمي ليشمل أفلاماً طويلة إلى جانب جيورجي بالفي (المجر) وبارك جونج بوم/شين يون شيك (جمهورية كوريا) ، يضم مهرجان جيونجو السينمائي الدولي أيضاً فئة تجريبية تسمى السينما الموسعة (كانت تسمى سابقاً أغرب من السينما).

https://eng.jeonjufest.kr/

مهرجان جوتنبرج السينمائي.

المعروف سابقًا باسم مهرجان جوتنبرج السينمائي الدولي ، هو مهرجان سينمائي سنوي في جوتنبرج السويد ، وهو أكبر حدث سينمائي في الدول الإسكندنافية ، تم إطلاقه في 8 فبراير 1979 ، عرض 17 فيلمًا على 3 شاشات وكان لديه 3000 زائر ، يقام المهرجان على مدار 10 أيام كل عام في نهاية يناير وبداية فبراير ، وفي السنوات الأخيرة تم عرض ما يقدر بنحو 450 فيلماً من 60 دولة سنوياً أمام 115000 زائر، يعد المهرجان سوقاً مهماً للمقاولين في صناعة الأفلام.

https://goteborgfilmfestival.se/

مهرجان غلاسكو السينمائي.

هو مهرجان سينمائي سنوي مقره غلاسكو بإسكتلندا ، بدأ المهرجان في عام 2005 ، وبحلول عام 2015 تجاوز عدد الحضور 40 ألفاً لمدة عامين متتاليين ، ويعتبر الآن أحد أفضل المهرجانات السينمائية في المملكة المتحدة ، يقام المهرجان في شهر فبراير من كل عام.

https://www.glasgowfilm.org/home

مهرجان بيج سكاي للأفلام الوثائقية.

هو مهرجان للأفلام الوثائقية يقام في مدينة ميسولا بولاية مونتانا الأمريكية بشهر فبراير من كل عام ، يعرض المهرجان أفلاماً وثائقية من جميع أنحاء العالم ، بدأ المهرجان لأول مرة في عام 2003 كحدث لمدة سبعة أيام ، وهو الآن حدث لمدة عشرة أيام ، هو أكبر حدث سينمائي في مونتانا ، يقدم المهرجان ما معدله 150 فيلماً غير روائي سنوياً في مسرح ويلما التاريخي ومسرح توب هات ومسرح روكسي ومسرح كريستال في وسط مدينة ميسولا ، يركز المهرجان على الصناعة ويتيح لصناع الأفلام الوثائقية فرص التواصل والمناقشة والتطوير المهني ، ويتضمن ورش عمل وعروض الأفلام وحلقات النقاش.

https://www.bigskyfilmfest.org/

مهرجان آن أربور السينمائي.

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام في آن أربور بولاية ميشيغان الأمريكية ، تأسس عام 1963 ، وهو رابع أقدم مهرجان سينمائي في أمريكا الشمالية وأقدم مهرجان سينمائي تجريبي ، أصبح أحد أهم المهرجانات السينمائية لصانعي الأفلام المستقلين وخاصة التجريبيين، لعرض أعمالهم ، يجذب مهرجان أكثر من 3 آلاف مشاركة من صانعي الأفلام في أكثر من 60 دولة ، ويوزع أكثر من 20 ألف دولار أمريكي كجوائز نقدية ، كمثال مبكر لمفهوم المهرجان المتنقل الذي بدأ في عام 1964 ، يقام المهرجان سنوياً بتواريخ مختلفة.

https://www.aafilmfest.org/

أتمنى أن تكون هذه المقالة عائدة بالنفع لقارئنا الكريم.

الفيلم الأنميشن الأمريكي (Angry Birds 2016) إعداد : عبدالعزيز البلوشي

سينما اليوم
CINEMA TODAY

مطلوب

مدير تسويق

من الجنسين

للعمل في المجلة بالنسبة %

الشروط :

1- يفضل أن يكون كويتي الجنسية أو من المقيمين بدولة الكويت (بالنسبة لغير الكويتي أن يكون لديه إقامة صالحة).
2- أن يكون لديه خبرة ولو بسيطة بالمجال السينمائي.
3- أن يكون لديه القدرة على التواصل مع الشركات والهيئات.
4- التحدث باللغة العربية والإنجليزية بطلاقة.
5- حسن المظهر.

فعلى الراغبين إرسال السيرة الذاتية لتحديد موعد للمقابلة على الإيميل التالي:

ab1990-q8@hotmail.com

فيلم سريكانث 2024

بقلم الكاتب : ياسر قصار

(سريكانث 2024) من إخراج "تشار هيراناندايني" ، هو فيلم درامي ملهم مقتبس من قصة حياة رائد الأعمال الهندي "سريكانت بولا" ، الذي تجاوز تحديات العمى ليصبح مؤسساً ناجحاً لشركة (Bollant Industries) المعروفة بإبتكاراتها في مجال المنتجات الصديقة للبيئة.

يبرز الفيلم رحلة "سريكانت" ، الذي وُلد فاقداً للبصر في بيئة ريفية فقيرة في ولاية أندرا براديش الهندية ، منذ صغره واجه تحديات كبيرة تتعلق بالتمييز الإجتماعي والمحدوديات التي فرضها عليه المجتمع بسبب إعاقته البصرية ، لكنه لم يستسلم ، حاول الإلتحاق بمدرسة عادية ولكنه واجه رفضاً متكرراً ، مما دفعه إلى البحث عن طرق بديلة للتعلم والتفوق.

بفضل عزيمته القوية ودعم أسرته ، أظهر

الأمراض الخِلْقية هي الحالات الصحية التي تكون موجودة منذ الولادة ، وغالباً ما تحدث بسبب عوامل وراثية ، إصابات قبل الولادة ، أو مشكلات في النمو الجنيني ، تشمل هذه الأمراض طيفاً واسعاً من الحالات التي قد تؤثر على أجهزة مختلفة في الجسم ، وتختلف شدتها من خفيفة إلى مهددة للحياة ، قد تظهر بعض هذه الحالات مباشرة بعد الولادة ، بينما تظل حالات أخرى غير مكتشفة حتى وقت لاحق.

"سريكانت" موهبة أكاديمية لافتة ، ورغم إفتقار مدارس الهند إلى الدعم المناسب لذوي الإعاقة، واصل دراسته وتفوق في إمتحانات الثانوية ، عند محاولته الإلتحاق بالجامعة واجه صعوبات عديدة في الهند ، حيث رفضته عدة جامعات ومؤسسات تعليمية بسبب نقص التسهيلات اللازمة لدعم الطلاب ذوي الإعاقة ، بالإضافة إلى ذلك... عانى من نقص الموارد التعليمية مثل الكتب المترجمة إلى نظام برايل أو التقنيات المساعدة الأخرى التي تسهّل الدراسة للمكفوفين.

شكك البعض في قدرته على النجاح أكاديمياً، لكنه أصرّ على مواصلة طريقه ، ونجح في الإنتقال إلى الولايات المتحدة للدراسة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT).

هناك واجه إجراءات قبول صارمة ، وتنافس مع طلاب من جميع أنحاء العالم ، حيث كان عليه إثبات قدراته الأكاديمية والقيادية متحدياً كل الصعوبات.

التصوير السينمائي والموسيقى التصويرية:
يقدم تجربة بصرية وموسيقية مؤثرة تدعم رسالة الفيلم عن التغلب على التحديات ، أبدى المخرج إهتماماً بتفاصيل دقيقة وعناية بتصوير لحظات تعكس الصراع الداخلي للبطل وتحدياته التي واجهها بسبب إعاقته البصرية.

ساعدت الزوايا السينمائية والألوان المستخدمة في تعميق تأثير المشاهد العاطفية والملهمة في الفيلم ؛ مما جعلها محورية في إيصال الرسالة حول التفوق الشخصي والعزيمة.

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية ، هناك حوالي 2.2 مليار شخص يعانون من مشكلات بصرية حول العالم ، تتراوح هذه المشكلات بين ضعف النظر والعمى الكلي ، وتختلف أسبابها.

وفي عتمة الظلام ، أُضيئت شمعة تبشّر بتحسن ضعف النظر لدى نسبة كبيرة من الحالات، وعودة النظر المفقود لبعض الأشخاص ، سواء كان السبب شحوب العصب البصري ، العشاء الليلي ، إلتهاب الشبكية الصباغي ، إستحالة اللطخة الصفراء ، إعتلال العصب السكري، متلازمة غيلان باري ، داء خلصي بهجت ، أو لأسباب أخرى معروفة أو غير معروفة.

تحققت نتائج مشجعة في تحسين الرؤية بإستخدام تقنية "قصارلوجي" ، التي تعتمد على تدليك المسارات العصبية ، ما ساعد على إستعادة الرؤية لبعض المكفوفين إذا لم يكن السبب خِلقياً.

هنا يأتي دور تقنية قصارلوجي في البحث عن المسببات وكيفية علاج ضعف النظر العمى وكثير من أنواع الإعاقات وتقديم الحلول الممكنة.

سينما الطيبين

نظرية داروين

إعداد الكاتب : عبدالعزيز البلوشي

المقدمة

(سينما الطيبين) ... كل ما هو قديم وجميل من ذكريات جيل الطيبين، وكما عودتكم دائماً أن (سينما الطيبين) تتطرق إلى موضوع مثير وشيق.

ذكريات

لا طالما كنا نجلس ونشاهد كماً كبيراً من الأفلام مع العائلة والأقارب أو الأصدقاء ، سواءً في قاعات السينما أو بالمنزل عبر شاشات التلفاز والقنوات التي كانت تشتري حقوق عرض الفيلم، أو عن طريق أشرطة الفيديو (VHS) التي كنا نشتريها أو نأجرها بمبلغ بخس من محلات الفيديو ، أو عن طريق أسطوانات V-CD أو DVD.

يالها من أيام جميلة ورائعة لن تعود، فإذا رجعنا بالذاكرة للوراء نذكر بعض الأفلام الشهيرة منها سلسلة أفلام (الفك المفترس Jaws)، وسلسلة أفلام الرعب (ليلة عيد الهالووين Hal-loween) ، وفيلم المغامرة والإثارة (إنديانا جونز Indiana Jones) ، وغيرها الكثير من الأفلام الشهيرة ، ومن ضمن هذه الأفلام هي سلسلة أفلام (كوكب القردة) الشهيرة والمعروفة ، عندما نعود بهذه السلسلة إلى حيث بدأت وعرضت بشاشات السينما ، نجد أن أول فيلم أنتج من هذه السلسلة يعود إلى سنة 1968 ، وكنت مؤخراً أتابع هذه السلسلة بتمعن كبير وشوق لمعرفة سبب نجاح هذه السلسلة ، وإستمرارها إلى آخر جزء منها ، والذي قد تم عرضه في قاعات السينما بتاريخ 4 مايو 2024 ، نجد أن الجزء الذي أنتج عام 1968 قد حصل على تقييم 8/10 في موقع

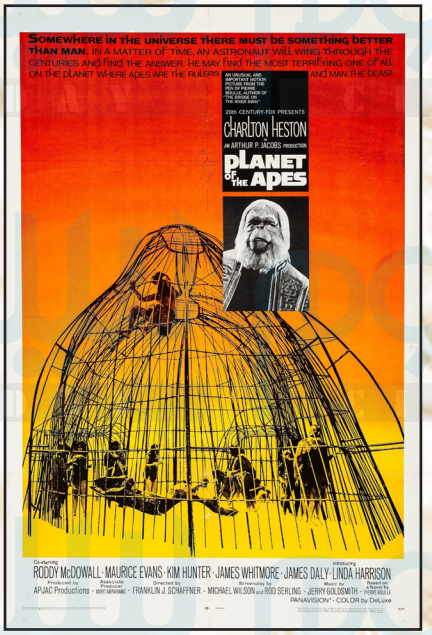

الأفلام الشهير IMDb ، بالنسبة إلى فيلم خيال علمي هذا التقييم نادر الحدوث ، كنت دائماً أجد أن القنوات الفضائية كانت تعرض هذه السلسلة من الأفلام بشكل مستمر ، ولكنني لم أتابع هذه الأفلام ، وقبل أن أتابع هذه السلسلة من الأفلام كنت دائماً أعتقد بأنها تحتوي على عاملين وأشخاص من أصول يهودية ، وفعلاً كنت محقاً بهذا الإعتقاد ، فالمنتج للأجزاء الأولى من السلسلة هو "آرثر ب. يعقوب" ، ومن الإسم نجد أنه يهودي الأصل ، ودققت أكثر في نترات البداية والنهاية من كل فيلم منهم ، ووجدت أن أغلب الأسماء المذكوره تعود لشخوص يهوديين ، مثلاً : "ميكائيل وسالمي ويوسف" ، ومن الجدير بالذكر أن السلسلة تنقسم إلى قسمين أساسيين ، وهي : أفلام (كوكب القردة الأولى) ، أعني بهذا ما تم إنتاجه في 1968 و 1970 و 1971 و 1972 و 1973 ، وأفلام (كوكب القردة الثانية أو الحديثة) والتي تم إنتاجها في 2001 و 2011 و 2014 و 2017 و 2024. إن أفلام ومسلسل (كوكب القردة)

مبني على رواية (كوكب القردة) للكاتب الفرنسي "بيير بول Pierre Boulle" والتي نشرها في عام 1963 أي قبل 5 أعوام من أول فيلم من السلسلة ، كما هو الحال في أغلب الأفلام في تلك الحقبة ، إن أغلب الأعمال السينمائية والمسرحية أصلها يعود لرواية شهيرة، وإن سلمنا جدلاً بأن أغلب ما نحن عليه من تطور تكنولوجي وغيره وحتى السينما هي من شخصيات لا تنتمي للإسلام ، ولكن ما الرابط بين هذا الفيلم ونظرية "تشارلز داروين"؟

نظرية داروين

في عام 1859 قال العالم الإنجليزي "تشارلز داروين" : [بأن جميع الكائنات الحية منذ بدء الخليقة حتى الآن تتشارك أسلافاً مشتركة ، وأن القرد هو السلف للبشر ، مع غياب الحلقة التي تثبت هذا التطور] ، وقد تم نقد ومحاربة هذه النظرية ومؤسسها منذ نشرها ، وتم نعته بالملحد ، لأنه خالف ما جاء في الديانات عن كيفية نشوء الإنسان وخلقه من الطين ، وقد سميت هذه النظرية بـ"نظرية داروين" أو نظرية (النشوء والتطور).

نظرية النشوء

من الطبيعي أن يصرح "تشارلز داروين" بهذه الأفكار الحمقاء ، فلقد سبقه بهذه النظرية الجندي والعالم الفرنسي "جان باتيست لامارك" قبل "داروين" بعقودٍ من الزمن ، فـ"داروين" مجرد ناقل ومؤيد لفكرة نظرية "لامارك" ، مع أن الفكرة الأساسية لنظرية (النشوء والتطور) تعود إلى "لامارك" إلا أن الأغلب ممن يعتقد بها ينسبها إلى "داروين".

الإسلام وداروين

قبل أن نتعمق بهذه النظرية أود أن أذكر القارئ الكريم بأن ناقل الكفر ليس بكافر ، وهذه النظرية هي أساس فكرة الفيلم ، حيث نجد أن جميع أفلام (كوكب القردة) تحتضنهم المنصة اليهودية (ديزني بلس) ، الذين أعلنوا توجههم من خلال أبطال أعمالهم المثليين والأفلام الموجهة للأطفال اللا أخلاقية ، والتي لا تصلح للطفل، ولا تمت بصلةٍ لعاداتنا وتقاليدنا العربية ، أغلب أفلام (كوكب القردة) تدور أحداثها بأن القردة تطوروا وتعلموا من الإنسان كيف يعيشون ويقلدون الإنسان ، وكيف يصبحون قبائل وشعوب متطورة ، وثاروا على البشر المستعبدين لهم ، وإذا ركزنا في اللقطة النهائية من فيلم (فتح كوكب القردة Conquest of the Planet Apes) عام 1972 ، نجد القرد "سيزر" يسأل المحافظ : [لماذا حولتنا من حيوانات أليفة إلى عبيد ؟] ، يرد عليه المحافظ: [لأن قومك كانوا ذات مرة أسلافنا] ، وهنا الطامة الكبرى التي يريد اليهود أن يرسخوا هذه المغالطة في أذهان جميع الديانات ، حتى الديانات الغير سماوية ، وللأسف لقد قابلت كثيراً من الناس الذين يعتقدون بهذه النظرية الباطلة ، يقول أغلب علماء المسلمين بأن النبي "آدم" عليه السلام قد هبط من الجنة مباشرةً للأرض ، بمعنى آخر لم تكن هناك فرصة للتطور أصلاً ، وهذا ما ذُكر في القرآن الكريم ، فكيف كان أصل البشر هو القردة ؟ ، إن ما يحاول اليهود إيصاله لنا بأننا جميعاً من القرود ، وإن نظرنا للتاريخ نجد أن القرآن يحدثنا عن أصحاب السبت وهم اليهود ، الذين مسخهم الله إلى قردة وخنازير أجلكم الله ، وأن جميع البشر من أصلٍ واحد وهو القرد.

جائزة الأوسكار

من الجدير بالذكر أن الإعلامي الأمريكي الشهير "ستيف هارفي" إستضاف الفنان الأمريكي "مايكل كلارك دنكان" بعد أن رشح لجائزة الأوسكار عن دوره في فيلم (The Green Mile)، فسأله "ستيف" : [ما هي خطوتك القادمة؟]، فرد "مايكل" : [أنه سوف يكون بفيلم لإعادة إحياء (كوكب القردة)] ، صدم "ستيف" من هذا التصريح وسأله : [كم سيدفعون لك لتكون قرداً بالفيلم؟] ، فرد "مايكل" بهدوء وقال: [حسناً أنا بالعادة لا أفعل هذا ، ولكن بما أنك سألت سوف أجني حوالي 10 مليون دولار] ، فجلس "ستيف" يفكر وقال: [بخمسة ملايين فقط سوف أكون أفضل قرد لعين تراه عيناك ، سوف أمشي وبيدي الموز وسوف أتعلق بالأسلاك ، ولن أجيب بأسمي الحقيقي بعد الآن].

عزيزي القارئ ... هل تعتقد بنظرية (النشوء والتطور) الذي تبناها "تشارلز داروين"؟ هل هذه السلسلة ناجحة؟.

إطلالة مبدع

الفنان والمؤلف والمخرج
محمد الحملي

عن حياته:

من مواليد 14 يناير 1986 ، خريج المعهد العالي للفنون المسرحية ، دخل المجال الفني في المسرح الشبابي وكان أول أعماله في التلفزيون مسلسل بيت العائلة ، كما أن خاله لاعب كرة القدم السابق فتحي كميل وهو مدير مجموعة باك ستيج قروب مع عدد من الفنانين، وله عدة أعمال فنية مميزة ، في عام 2009 تزوج من فتاة من خارج الوسط الفني ، وفي عام 2012 أنجبت زوجته إبنه (راشد) ، وفي 2013 أنجبت زوجته إبنه (تركي) ، وفي عام 2015 أنجبت زوجته إبنتهم (أمل).

من الأعمال التي شارك بها:

الأعمال التلفزيونية:

- بيت العائلة 2004.
- هذا ولدنا 2007.
- عائلتي 2008.
- موزة ولوزة 2009.
- زمن مريان 2010.
- الفلته 2011.
- جدر الوالدة 2012.
- العافور 2014.
- رحى الأيام 2020.
- بو طار 2021.

الأعمال المسرحية:

- عايلة قرقيعان 2005.
- البيت بيتك 2006.
- حاميها حراميها 2007.
- شارع الحب 2009.
- المدينة الثلجية 2010.
- عودة شيزبونة 2011.
- لولاكي 2012.
- بتشاهي 2013.
- البومة 2014.
- سكة سفر 2016.

الأعمال السينمائية:

- أوفيه 2017.
- النهاية 2019.
- ساعة زمان 2019.
- مسج 2020.
- أوسكار 2021.
- منزل رقم 5 2021.
- 72 ساعة 2022.

الجوائز التي حصل عليها:

- مؤسس فرقة ستيج جروب 2005.
- مؤسس فرقة باك ستيج جروب 2011.
- عضو لجنة المشاهدة في مهرجان الشباب 2011.
- عضو لجنة التحكيم في (كويت لتل تالنتس) 2012-2011.
- عضو في لجنة التحكيم لمجموعة سنايا 2012.
- عضو لجنة التحكيم بمهرجان الشباب بدورته التاسعة 2012.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لنادي الكويت للسينما © 2019